جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

دور الإعلام الأمني و تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الجزائر

- الانترنيت نموذج -

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص وسائل الإعلام والمجتمع

إعداد
آل سيد الشيخ فاطمة
مـــوساوي صبـــيحة

إشراف
د. عكروت فريدة

لجنة المناقشة

أ. مساهل محمد	رئيساً
د. نفوسي مرتضى لمياء	مناقشة

السنة الجامعية2016/2015

مقدمة :

الفصل الأول : الإطار المنهجي و طرح الإشكالية

1. تحديد الإشكـــالية

1.1 التساؤلات

2. أهداف الدراسة

3. أسباب اختيار الموضوع

4. منهج الدراسة وأداة البحث

5. تحديد مجتمع البحث

6. مجتمع البحث

7. عينة الدراسة

8. تحديد المفاهيم

9. حدود الدراسة

10. الدراسات السابقة

11. المقترب النظري

الفصل الثاني :الإعلام الأمني وتكنولوجيات الاتصال الحديثة

12. الإعـــلام الأمـــن

1.12 تعريف الإعلام الأمني

2.12 نشأته وتـطوره

3.12 خصائص ودور الإعلام الأمني

13. تكنولوجيات الاتصال الحديثة

1.13 الإنترنيت

2.13 المواقع الإليكترونية

3.13 أنواع المواقع الإلكترونية

الفصل الثالث : مضامين الإعلام الأمني و الأزمات الأمنية

14. مضامين الإعلام الأمني

1.14 ملامح الرسالة في الإعلام الأمني

2.14 المضمون الإعلام الأمني

3.14 إستراتجية الإعلام الأمني

15. الإعلام الأمني والأزمات الأمنية

1.15 الإعلام الأمني و الإرهاب

2.15 الإعلام الأمني و الجريمة

3.15 الإعلام الأمني و التوعية المرورية

الفصل الرابع : تحليل مضمون الصفحة الإلكترونية للأمن الوطني

16. الشرطة الجزائرية.

1.16 تاريخ الشرطة الجزائرية

2.16 مهام الشرطة الجزائرية

3.16 إستراتجية الإعلام الأمني الجزائري

17. تحديد فئات و وحدات المضمون للمقالات الصحفية للموقع الإليكتروني

1.17 فئات التحليل

2.17 وحدات التحليل

18. تحليل فئات الشكل للمقالات الصحفية للموقع الإلكتروني كماً وكيفا

1.18 تحليل فئات المعالجة حسب وحدة الموضوع

2.18 تحليل فئات المعالجة حسب وحدة الكلمة

3.18 تحليل فئات الدور حسب وحدة الموضوع

4.18 تحليل فئات الدور حسب وحدة الكلمة

19. تحليل فئات الشكل للمقالات الصحفية الخاصة بالموقع الإليكتروني

1.19 تحليل فئات الشكل حسب المعالجة

2.19 تحليل فئات الشكل حسب فئات الدور

20. نتائج البحث :

1.20 نتائج التحليل الإحصائي للبيانات

2.20 تفسير النتائج

3.20 مناقشة النتائج المتوصل إليها

4.20 النتائج المتوصل إليها في ظل الدراسات السابقة

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

مقدمة :

يعد الأمن من أهم الركائز التي يقوم عليها المجتمع ، وهو أساس تقدم المجتمعات وتطورها واستمرارها ، فهو له ارتباط وثيق بالتنمية ، فمن خلاله تستقر جميع الأوضاع بما فيها السياسية الاجتماعية والاقتصادية. وحتى يتحقق الأمن لابد من مشاركة جميع أجهزة الدولة و المؤسسات الفاعلة في المجتمع لتحقيقه والسعي وراء الحفاظ علية بشتى الوسائل الممكنة.

ومن أهم هذه الأجهزة الجهاز الأمني بصفته المسؤول الأول عن هذه المهمة بالمشاركة مع الجهاز الإعلامي ، الذي يسهم هو الآخر بوسائله المتعددة في التوعية بالقضايا الأمنية، والحقيقة أن الإعلام الأمني يجسد المسؤولية التضامنية القائمة بين رجال الأمن والجمهور ، وذلك من خلال نشر المعرفة بين رجال الأمن وتزويدهم بخبرات ومهارات عديدة تساهم في تحسين أدائهم لواجباتهم الوظيفية بإقحام التكنولوجيات الحديثة للاتصال ، التي تسهل وتساعد جهاز الأمن على تأدية مهامه على أتم وجه بما يحقق المصلحة العامة للجمهور.

ومن أجل الوصول إلى هذه الغاية يلتزم النشر الصادق للحقائق والثوابت الأمنية والآراء والاتجاهات المتصلة بها ، الرامية إلى بث مشاعر الطمأنينة والسكينة في نفوس الجمهور من خلال نشر الثقافة الأمنية وتبصيرهم بها ، وترسيخ قناعاتهم بأبعاد المسؤولية الأمنية وكسب مساندتهم في مواجهة الجرائم وكافة مظاهر الإنحراف.

إن مهمة الإعلام الأمني لا تقف عند هذا الحد في نقل المعلومات الأمنية الصادقة إلى الجمهور وحسب ، وإنما تتعداها إلى اتخاذ كافة الوسائل الكفيلة بتأسيس وعي أمني شامل يثري الروح المعنوية للمواطن ولرجل الأمن على حد سواء بضرورة مواجهة الظاهرة الإجرامية ومختلف السلوكات المنحرفة ، وهذا بإبراز الوجه الحقيقي والإيجابي

للأعمال التي يقوم بها جهاز الأمن في المجتمع ، خاصة الدور الإنساني والاجتماعي ويعود الفضل لإستراتيجية الشرطة الجوارية و الدور الفعال الذي تسعى إليه وهو تحقيق الأمن والاستقرار في وسط المجتمع .

ولهذا فإن رسالة الإعلام الأمني تعد رسالة شاقة تواجهها صعوبات عديدة ، أهمها صعوبة التعامل إعلاميا مع الحقائق الأمنية وارتباطها بالسرية. لذا فإن الرسالة الإعلامية الناجحة تتطلب خصوصية في صياغتها وانتقاء مواضيعها ، وبالأخص الرامية إلى إحداث تأثير فعلي في الجمهور المتلقي ، فهي تتطلب مجهوداً في تحديد الأهداف التي تصبو إليها بشكل مباشر وإبراز الغاية من ورائها في تحقيق الأمن والاستقرار ومكافحة الجريمة والسلوك المنحرف.

الفصل الأول

إشكالية الدراسة وإطارها المنهجي

الفصل الثاني

الإعلام الأمني و تكنولوجيات الاتصال الحديثة

الفصل الثالث

مضامين الإعلام الأمني و الأزمات الأمنية

الفصل الرابع

تحليل مضمون الصفحة الإلكترونية للأمن الوطني

1. تحـــــديد الإشكالية :

إن التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم والذي اقتحم جميع ميادين الحياة السياسية الاجتماعية ، الثقافية و الاقتصادية وخاصة الإعلامية فقد أصبحت المحرك الأساسي في مختلف النشاطات بمختلف المؤسسات ، فأهمية تكنولوجيات الاتصال الحديثة باتت ضرورة قصوى وأساسية في شتى الميادين في ظل انتشار كبير وواسع لاستخدامها سواء في المؤسسة الإعلامية الأمنية أو الاجتماعية. فرضت هذه الأخيرة أنماط جديدة من الممارسات والأفكار والسلوكيات.

تعد تكنولوجيا الاتصال الحديثة حاليا المحرك الرئيسي لمختلف دواليب الوظائف والأنشطة الحياتية للأفراد ، فهي أيضا المساهم الأكبر في استقرار الوضع السياسي الداخلي والخارجي على حد سواء ، والذي تنسب مهامه الأولى إلى الأمن لا للإعلام وبما أن هذا الأخير يمثل سلطة فعلاقته وطيدة بالأمن ، وتتجلى من خلال الفرق الخاصة بالإعلام الأمني (خلايا الاتصال) في مختلف المؤسسات الأمنية.

وفي ظل التغييرات الدولية الأخيرة والحراك الذي شهدته الدول العربية والإسلامية المتمثلة في الانتفاضات الشعبية ، و التي أرجعت أسباب انتشارها إلى مواقع التواصل الاجتماعي والاستخدام الفرد لتكنولوجيا الاتصال بصورة مباشرة ، وتهافت الجميع نحو البث الإلكتروني ونظراً للتطور الهائل للشبكة العنكبوتية و تهاطل عولمة الأفكار واندماج تحديات العصر وللحفاظ على استقرار وأمن الدول بما فيها الجزائر، أصبح من الضروري اتخاذ منفذ آخر للتحري والإعلام والرقابة باستعمال تكنولوجيات الاتصال الحديثة كوسيلة لتسهيل المهام .

سوف نعمل من خلال هذه الدراسة على تسليط الضوء على دور الإعلام الأمني لمعرفة مدى إسهام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير الإعلام الأمني لمواجهة تحديات العصر وتسهيل

مهامه الأساسية في الحفاظ على أمن واستقرار الجزائر، وعليه نطرح الإشكال الآتي : **ما هو واقع الإعلام الأمني في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الجزائر ؟.**

1.1 التســــــــــاؤلات :

1 – ما هي إستراتيجية الإعلام الأمني في المجتمع الجزائري؟

2 – كيف يستخدم الإعلام الأمني الوطني تكنولوجيات الاتصال الحديثة؟

3 – هل يساهم الإعلام الأمني في الحفاظ على استقرار المجتمع الجزائري؟

2 **أهداف الدراسة** : تجرأنا على خوض معركة نحو البحث في مسار الإعلام الأمني الذي يعد اختصاص بالغ الأهمية بالنسبة للدولة و المجتمع من جهة الوجهة ، و التي يصعب أخذ معلوماتها من جهة أخرى ، و لكن فضولنا إرادتنا في الوصول إلى نتائج بحثية دقيقة في هذه الدراسة الاستطلاعية الوصفية التي تبلورت في ظل مجموعة من الأهداف أهمها معرفة :

- واقع الإعلام الأمني في الجزائر.
- طرق تعامل المؤسسات الأمنية مع تكنولوجيات الاتصال الحديثة.
- علاقة الإعلام الأمني بالمؤسسات الإعلامية و المواطن.
- الدور الذي يقوم به الإعلام الأمني في المجتمع.

3.أسباب اختيار الموضوع:

في ظل التطورات الراهنة و حالة اللاّ استقرار التي يعرفها العالم وبالأخص العالم العربي حيث توجه أصابع الاتهام إلى الإسلام والمسلمين والانفراج الدولي ، وحالة اللا تطابق بين السياسية والاقتصاد والمجتمع التي يشهدها العالم اليوم . إضافة إلى تعدد الاتجاهات

والتوجهات التي يقرها الإعلام بوسائله المختلفة ، أصبح لهذا الأخير أهمية كبيرة في الوسط الاجتماعي وعلى وجه التحديد الإعلام الأمني ، لذا كان توجهنا نحو البحث في دور الإعلام الأمني الجزائري من خلال تكنولوجيا الاتصال الحديثة عدة أسباب منها:

1.3 الأسباب الموضوعية :

البيئة التكنولوجية والإقبال الواسع للجماهير في التعامل مع العالم الافتراضي وظهور الإعلام الجديد ، ازدياد نظام التفاعلية وظهور مفاهيم الصحافة الإلكترونية وصحافة المواطن ، ارتأينا تسليط الضوء في هذه الدراسة على أهم تكنولوجيات الاتصال الحديثة التي يعتمدها الأمن دون غيرها في أداء مهامه و تحسين وظائفه في المجتمع الجزائري . بالإضافة إلى آنية الموضوع وحداثته والدور الأساسي الذي تلعبه تكنولوجيا الاتصال وأهم المضامين التي يسوقها الإعلام الأمني في المجتمع.

2.3 الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بتكنولوجيات الاتصال الحديثة .
- الرغبة في معرفة طريقة تعامل المؤسسة الأمنية مع تكنولوجيات الاتصال الحديثة.
- الرغبة الجامحة في معرفة طبيعة الإعلام الأمني في الجزائر وعلاقته بالمواطن وكذا المؤسسة الإعلامية.
- معرفة مدى استفادة الأمن الوطني من تكنولوجيات الاتصال الحديثة واستغلال ذلك في الحفاظ على استقرار المجتمع.

4. منهج الدراسة :

عند القيام بأي دراسة يجب إتباع مجموعة من الخطوات العقلية و الموضوعية الهادفة و المرتبة و المتتالية للوصول إلى نتيجة دقيقة ، و ذلك بإتباع منهج يتلاءم مع طبيعة الدراسة و البحث الذي نقوم به ، لذلك عرف المنهج أنه الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثه أو في دراسة لمشكلة موضوع البحث [1] فالمنهج هو الطريقة المتبعة للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث ، كما أن اختياره لا يخضع للصدفة أو لميل أو لرغبة الباحث دون آخر و إنما موضوع الدراسة و أهدافها هما اللذان يفرضان على الباحث نوع المنهج المناسب ، و هذا الاختيار يكون دقيقا لإعطاء مصداقية و موضوعية أكثر للنتائج المتوصل إليها ، بما أن دراستنا هذه تهدف إلى معرفة إستراتجية الأمن الوطني في إعلام المواطنين بخطط مدروسة سواء التوعية أو الضبط باستخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة ، و نخص بالذكر الإنترنيت بمختلف استعمالاتها فارتأينا أن المنهج المناسب لبحثنا هذا هو المنهج الوصفي .

يستخدم المنهج الوصفي لوصف الظاهرات في الوقت الحاضر لمعرفة خصائص كل ظاهرة من هذه الظاهرات كما يصف العلاقات المتداخلة بين الظاهرات محاولاً استقراء المستقبل. اعتمدت الدراسات الاجتماعية عامة وبخاصة علم الاجتماع والإنسان على هذا المنهج كلياً في بداياتها في القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر ، ولا زالت تستخدم هذا المنهج لكن بدرجة أقل حيث صارت تزاوجه مع مناهج أخرى. يتلخص المنهج الوصفي في متابعة وملاحظة ظاهرة أو حدث ما معتمداً على معلومات نوعية أو كمية في فترة زمنية معينة أو خلال فترات زمنية مختلفة بغرض التعرف على شتى جوانب الظاهرة وعلاقاتها

---

[1] عمار بحوش ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1995م ص 29

بغيرها من الظاهرات للوصول لنتائج تساعد في فهم الواقع الراهن ليتم تطويره مستقبلاً. [1]

استجمعت مذكرتنا مجموعة من المعلومات من خلال قراءة مجموعة من الكتب و المجلات و التصفح لمجموعة من المواقع حول الإعلام الأمني و دوره و استراتيجياته و طرق اتصاله بالمواطن و مختلف المؤسسات الاجتماعية و الإعلامية من تحقيق أهداف الدراسة و ضمان التحكم ، مررنا على مجموعة من المراحل الهامة و التي لا يمكن الاستغناء عنها للوصول إلى نتائج علمية و بحثية دقيقة و هامة ، بالتعرف على وسائله و أجهزته التكنولوجية الأكثر تداولا لتحقيق التواصل في المجتمع الجزائري استطعنا أن ندرك معطيات و متطلبات البحث خاصة بعد الإرشادات و النصائح التي تلقيناها من طرف المؤسسات الأمنية ، و التي لم يكن مسموح لها بالإفصاح بما كنا نريد الوصول إليه من معلومات ، فكانت وجهتنا نحو طريقة أخرى لتحقيق أهداف بحثنا ، و بتوجيهنا من طرف الأستاذة المؤطرة اهتدينا إلى تحديد الأداة المثلى التي تمكننا من الإجابة على تساؤلات بحثنا و تحقيق المبتغى العلمي الذي خططنا له منذ البداية . لذلك قمنا بتحديد :

5. أداة البحث :

ارتأينا أن الأداة المناسبة لمعرفة استراتجية الإعلام الأمني و دوره في الجزائر هي تحليل المضمون الإعلامي الأمني كأداة للوصول إلى نتائج بحثية دقيقة ، خاصة بعد السرية المتطلبة من قبل المؤسسة في إمدادنا بالمعلومات المراد الوصول إليها و هذا حسب سر المهنة الذي تطلب ذلك ، و منه عرف بعض الباحثين تحليل المضمون على أنه "البحث عن المعلومات الموجودة داخل وعاء ما,والتفسير الدقيق للمفهوم أو المفاهيم التي جاءت في النص أو الحديث أو الصورة,والتعبير عنها بوضوح وموضوعية وشمولية ودقة" (2)

---

(1) أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث في علوم الإعلام و الاتصال ، ط2 ، الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005 م ، ص 236

(2) الهبائلي , حسن , تحليل المحتوى , المجلة العربية للمعلومات ,تونس , ع2 , مجلد 10 , 1989 ، ص54

و يرى **محمد الجوهري** أن تحليل المضمون طريقة تمكن عالم الاجتماع من ملاحظة سلوك الأفراد بطريقة غير مباشرة من خلال تحليله للأشياء (1)

6. **مجتمع البحث** : هو مصطلح علمي منهجي يقصد به كل ما يمكن أن تصمم عليه نتائج البحث ... و ذلك طبقا للمجال الموضوعي لمشكلة لبحث [2]

وهو المجموعة التي يهتم بها الباحث و التي يريد أن يعمم عليها النتائج التي يصل إليها من العينة [3]

– و هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا و التي ترتكز عليها الملاحظات [4]

و بما أننا بصدد دراسة إستراتجية الإعلام الأمني الجزائري من خلال شبكة الإنترنيت ، و كذا أهم الأدوار التي يقوم بها هذا الأخير ، مع العلم أن أداة بحثنا هي تحليل المضمون فمجتمع البحث الخاص بدراستنا هذه هو كل المقالات الإعلامية المتحدثة عن الجريمة ، و التي نشرت عبر الموقع الإليكتروني wwwPolice Algerien.com ، و تناولتها الجرائد العمومية في الفترة الممتدة من 15 نوفمبر 2015م إلى 10 أفريل 2016م ،و قد اختيرت المضامين الإعلامية الخاصة بالجريمة فقط حتى نستطيع حصر كل الأساليب الإعلامية الأمنية الإقناعية والتحسيسية و التوعوية ويمكن أن تكون ترغيبية أو خدماتية.

كما ركزنا على الجرائد اليومية التي لهل علاقة بالمؤسسات الأمنية بصفة مباشرة وتتولى عمليات تحرير ونشر المعطيات والمعلومات الموجهة من قبل خلايا الاتصال في مديرية الأمن الوطني إلى هاته الصحف اليومية بصفة رسمية و الإذن بالنشر، لتقوم بدورها كمؤسسات إعلامية مساهمة بدورها في نشر الاستقرار و الأمن

---

(1) سالم , نادية , إشكاليات استخدام تحليل المضمون , مجلة العلوم الاجتماعية ,الكويت , 1983 ، ص45

(2) صلاح بن حمدي العساف ، مدخل إلى بحث العلوم السلوكية ، ط1 ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، السعودية ، 1995م،ص 91

(3) صلاح محمد مراد، فوزية هادي ، طريقة البحث العلمي (تعميماتها و إجراءاتها) ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، 2002م، ص 111-114

(4) موريس أنجرس ، ترجمة بوزيد صحراوي ، كمال بوشرف ، سعيد سبعون ، الإشراف على الترجمة مصطفى ماضي ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات علمية ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004م، ص 298

في البلاد على غرار المؤسسات الأمنية (الشرطة) ، التي أصبحت تستعمل كل الأساليب والوسائل من بينها وسائل الإعلام المختلفة السمعية و البصرية و المكتوبة الإليكترونية ، بما أننا بصدد معرفة مدى تمكن الأسلاك الأمنية الجزائرية من تكنولوجيات الاتصال و الإعلام الحديثة . سلطنا الضوء على المضامين الإعلامية الأمنية من خلال الموقع الإليكتروني الخاص بالشرطة الجزائرية ، فوقع اختيارنا على مجموعة من الصحف منها جريدة الأحداث و البلاد ، الأمة ، السياسي ، المحور و ذلك للتعامل الدائم و المستمر لمديرية الأمن معها، هذا ناهيك عن العلاقات خلايا الاتصال و الإعلام مع هذه الجرائد التي تقدم لها البيانات الرسمية و الخاصة بالمواضيع الأمنية و تمنحها الإذن بالنشر ، في حين تقوم الخلايا المتحكمة بالموقع الإليكتروني بتبويب تلك المقالات عبر هذا الموقع على اعتبار أن هذه الصحف ذات اهتمام كبير بالقضايا الأمنية و هذا ما يتناسب مع موضوع دراستنا. و سوف نعرض هذه الجرائد في المخطط التالي :

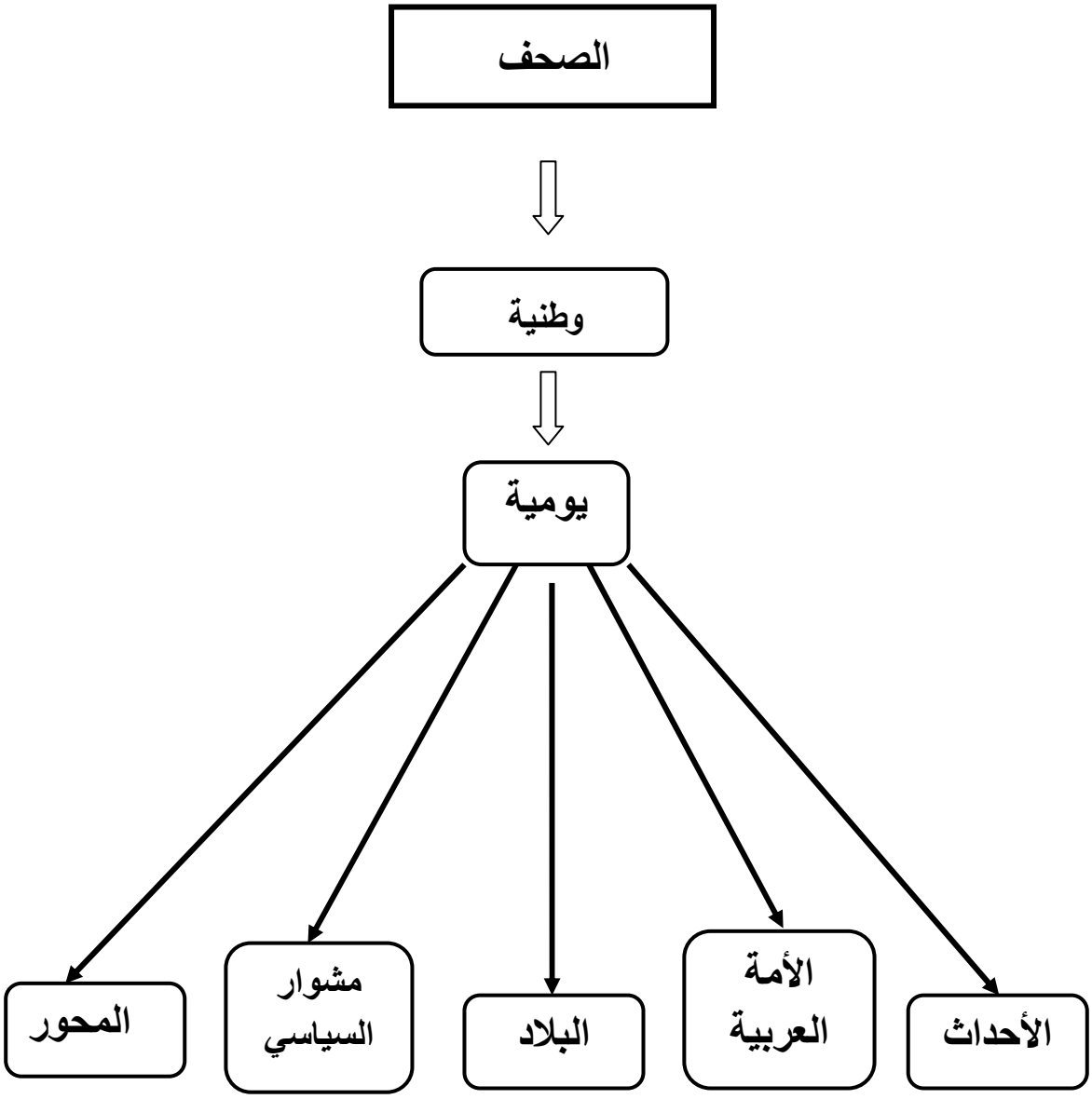

- مخطط يوضح طبيعة الجرائد المختارة منها المقالات عينة الدراسة –

7. عينة الدراسة : تحتاج دراستنا إلى عينة تمثلها من خلال تطبيق جميع مفردات المجتمع الأصلي الذي تتعلق به حتى تعطينا نتائج دقيقة يمكن تعميمها .

– فالعينة هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة و إجراء الدراسة عليها و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[1]

– العينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص و الصفات و يتم اللجوء إليها عندما يعتني الباحث بدراسة كافة وحدات مجتمع البحث، بما أننا بصدد إجراء دراسة حول المضامين الإعلامية الأمنية من خلال الصحف العمومية في الجزائر، اختيارنا كان الصحف السالفة الذكر لِأنّ العينة التي تم اختيارها هي عينة قصدية ، انتقينا أفراد العينة بما يخدم أهداف دراستنا وبناءاً على معرفتنا دون أن يكون هناك قيود أو شروط أخرى ، فارتأينا أنّها مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة.[2]

– و لاختيار هذه العينة تلقينا العديد من الصعوبات حيث حددنا المجال الزمني للدراسة هو منصف نوفمبر 2015م إلى نهاية شهر فيفري 2016 م ، و لكننا لم نتحصل على العدد المراد الوصول إليه من المقالات حيث وصل عددها 07 فقط لذلك ارتأينا أن نمدد في الفترة الزمنية للدراسة إلى منتصف أفريل 2016م فتحصلنا بذلك على عشر مقالات ، و ما لوحظ أن الإعلام الأمني الوطني يتعامل مع العديد من الجرائد و يمدها بمختلف البيانات إلا أن كل جريدة و طريقة طرحها للموضوع الخاص بالجريمة ، فهناك من ينشره في شكل خبر و هناك

[1] عاطف العدلي العبد ، تنفيذ و تصميم استطلاعات بحوث الإعلام و الرأي العام (الأسس النظرية و البحوث التطبيقية)، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2003م ، ص 09

[2] زياد احمد الطوسي ، مجتمع الدراسة و العينات ، مديرية التربية لواء بتراء ، 2000، 2001م ، ص 02 و ص 06

من ينشرها في شكل ربورتاج و أخرى مقال ... و هذا ماعرقل علينا الوصول إلى النصاب الكلي للمقالات المراد دراستها.

– مع العلم أن الفترة النشر من منتصف نوفمبر 2015م إلى بداية أفريل 2016م لأنها بمثابة اختتام أعمال المؤسسة الأمنية التي تجرى فيها معظم الإحصاءات والملخصات و الاستنتاجات حول أعمالها و بداية السنة تكون بمثابة تحضير لبرامج و أعمال جديدة .

- في حين أن المضامين الإعلامية المنشورة عبر الموقع الإليكتروني الخاص بالشرطة غير منتظمة و ليست دورية و إنما هي تنشر حسب أهداف المؤسسة الأمنية و المديرية العامة للأمن الوطني و كذا الوضع الراهن و السياسة العامة للبلاد.
- و بالتالي فالعينة التي ارتأينا أن تكون محل دراستنا هي عشرة مقالات صحفية تتحدث عن الجريمة في جريدة الأمة العربية و الأحداث و المحور و المنشور السياسي و البلاد ،وقد اخترنا المقال لأنه فن من الفنون الصحفية التي يتناول الأحداث بأسلوب واضح ومفهوم لدى القراء و بلغة سهلة وواضحة هدفه تحقيق التواصل عن طريق النشر و كذا تحليل القضايا و الموضوعات و نقد بعض الجوانب منها و على اعتبار أنه مؤشر من مؤشرات الحرية و الديمقراطية التي يتمتع بها بلد دون آخر كما عبر عنه الدكتور فاروق أبو زيد

و في الجدول الآتي سوف نعرض مجموع المقالات التي اعتمدنها كعينة لدراستنا هذه:

- الجدول رقم 01 يتضمن المعلومات الرئيسية الخاصة بعينة الدراسة (المقالات التي سيجرى عليها التحليل)

عنوان المقال	الصحيفة	الكاتب	يوم النشر	الصفحة
قوات الشرطة تعالج أكثر من 80 قضية جنائية في ظرف شهر	الأحداث	ليندة سليماني	24 نوفمبر 2015م	05
معاجة 17 قضية جنائية على المستوى الوطني خلال أكتوبر الفارط	البلاد	ع.ب	24نوفمبر 2015م	06
هكذا حررت مصالح أمن العاصمة من قبضة المجرمين	البلاد	سامية . م	30 ديسمبر 2015م	03
408 جريمة إليكترونية عالجتها الشرطة سنة2015م	الأمة	مأمون المنتصر	13 جانفي 2016م	03
تقليص معدلات الإجراء بولايات الجنوب وفق إحصائيات الشرطة	المنشور السياسي	بلال . ب	13 جانفي 2016م	02
تسجيل أزيد من 58 ألف قضية إجرامية في 2015م	المنشور السياسي	سميرة . ب	19جانفي 2016م	08
حجز أزيد من 15 قنطار من المخذرات	الأمة	براهمي فتحي	20 جانفي 2016م	04
ضبط قرابة 394 ألف قرص مهلوس خلال سنة 2015م	الأمة	/	29 فيفري 2016م	03
تسليط الضوء على مكاسب تعديل الدستور وواقع العنف ضد المرأة	الأمة	دليلة قدور	03 فيفري 2016م	06

تفكيك لغز 18 قضية جنائية خلال شهر جانفي 2016م	المحور	/	03 فيفري 2016م	09

8. حدود الدراسة : حددنا مجالين للدراسة للوصول إلى محتويات البحث و هما:

1.8 المجال المكاني : لقد اخترنا أن تكون الجزائر البلد الذي تجرى فيه و من أجله دراستنا هذه وذلك لافتقار دراسات الخاصة بالإعلام الأمني في هذا الوطن و من أجل معرفة إستراتيجية الإعلام الأمني في مجال الاتصال ، و مدى استخدامه لتكنولوجيات الحديثة من خلال تفحصنا للموقع الإليكتروني الخاص بالشرطة ، واستهدفنا بذلك تحليل المضامين الإعلامية الأمنية المنشورة عبر هذا الموقع باعتباره من المواقع المعتمدة من طرف مديرية الأمن الجزائري و التي تستعرض فيها أعمال و أهداف المؤسسة الأمنية في الجزائر.

2.8 المجال الزمني : لقد انطلاقة بحث في الفترة الممتدة من 15 نوفمبر 2015 إلى 15 أفريل 2016م لأن نهاية السنة تكون بمثابة اختتاما للأعمال السنوية للمؤسسة الأمنية فتصرح بمجمل أعمالها بتقديم جملة من الإحصاءات و النتائج . أما بداية السنة الجديدة 2016م فتكون بمثابة إعداد لبرنامج جديد تهتدي به المؤسسات الأمنية الوطنية وتعمل جاهدة على تحقيقه ، فنستطيع بذلك التعرف على أعمال واستراتجيات و طرق الاتصال بالمؤسسة الأمنية بالجزائر.

9. تحديد المفاهيم و المصطلحات:

1.9 الإعلام:

الإعلام لغة من الفعل أعلم إعلاما أَخْبَرَ إِخْبَاراً أي إيصال أمر معين من التكلم إلى المستقبل المقصود بالرسالة كطرف آخر ، و قد وردت في الكلمة بمعنى التبليغ و الإبلاغ أي الإيصال و يقال بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب.[1]

[1] د،علي عجوة، الأسس العلمية للعلاقات العامة ، ط1، القاهرة، مكبة عالم الكتب، 2000م ، ص185

الإعلام هو تزويد الأفراد بالأخبار و المعلومات الصحيحة و الحقائق التي تساعدهم على تكوين فكرة صائبة في واقعة معينة و بطريقة ثابتة.[1]

وهو النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق و الأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن قضايا موضوعية بدون تحريف ، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة و الوعي و الإدراك و الإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية بكافة الحقائق و المعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات بما يسهم في تنوير الرأي العام ، و تكوين رأي صائب لدى الجمهور في الوقائع و الموضوعات و المشكلات المثارة و المطروحة.[2]

و هو عملية اتصال موضوعية مجردة و حيادية بشكل عام هدفه مشاعر الجماهير عن طريق إعلامها بالحقائق كما هي.

2.9 الأمن:

تشير معاجم اللغة إلى أنَّ كلمة أمن تعني الشعور بالاطمئنان وعدم الخوف.[3]

وعليه فإنه يمكن القول أن الأمن يعني غياب العنف والمخاطر التي تهدد الشخص وحقوقه. أو بعبارة أخرى ، عدم خوف الشخص من التعرض للإساءة و الأذى الحسي.[4] و لا نعني الأمن في دراستنا المفهوم التقليدي فقط و إنما نقصد به الأمن الافتراضي على شبكة الإنترنيت من خلال المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المعلومات الموجودة على الشبكة من تزييف ، التحريف ، و السرقة....الخ.

[1] د، إبراهيم إمام ، الإعلام والاتصال بالجماهير ، دار المعارف ، ط1 ، 1991 ، ص 38
[2]- أديب خضور ، أدبيات الصحافة ، ط1 ، جامعة دمشق ، 1992م ، ص 56

[3]- مصطفى إبراهيم، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، مصر، دار المعارف، 1980. ص 1400
[4]- د . فهد بن محمد الشقحاء ، الأمن الوطني تصور شامل ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ، 2004م،ص13

3.9 الإعلام الأمني :

هو بث الشعور الصادق بالأمن وحسن التوجيه إلى وسائله وطرقه حتى يحسن الإنسان بحق أنه آمن على حياته و دينه و عرضه و ماله على سائر حقوقه الأساسية دون تهيب من سطوة و جور ...الخ . [1]

يجدر بنا أن نشير إلى المفهوم العام للإعلام الأمني الذي يتبنى الأمن بمفهومه الواسع والذي بين طياته عديدا من الأدوار والأنشطة مثل الأمن البيئي، الأمن الصحي، والأمن الاقتصادي الأمن الاجتماعي ، وغيرها في حين أن الإعلام الشرطي ينصب اهتمامه على الأدوار التي يناط بأجهزة الشرطة القيام بها سواء في مجال منع الجريمة و قمعها أو الدور الإصلاحي للمودعين بالمؤسسات الإصلاحية ، أو إعادة الحياة لحركتها و دورانها إذا وقعت الحرب أو حدثت كوارث وغيرها. [2]

التعريف الإجرائي : الإعلام الأمني هو مختلف الرسائل الإعلامية المدروسة التي تصور بهدف توجيه الرأي العام لتحقيق جوانب الخطة الأمنية الشاملة ، و التصدي للأساليب الدافعة لارتكاب الجريمة و التوعية بأخطار و مخاطر الجرائم ، و إرشاد أفراد المجتمع لأسلوب يضمن عدم وقوعهم في فريسة الجرائم أو التورط في ارتكابها ،و إشعارهم بمسؤولياتهم الجماعية في مكافحة الانحراف و الجريمة و نشر الحقائق عن الأحداث الأمنية دون تهوين بالإضافة إلى تشجيع المواطنين على التعاون مع رجال الشرطة و دورهم الإنساني

---

[1] العقيد ، محمد خليفة المعلا ، الإعلام الشرطي بدولة الإمارات ،37 بحث ، ندوة الشرطة و المجتمع ،1995م،ص 06
[2] د ، التهامي النقرة ، دور الإعلام الأمني و أبعاده في خبرة الإنماء ، ندوة المسؤولية الأمنية للمرافعة الإعلامية في الدول العربية ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية ، 1986م ، ص 332

و الاجتماعي وإسهامهم في حفظ حركة الحياة بانتظام و اطراد مع إظهار تضحيات رجال الشرطة لتحقيق الأمن و الأمان .[1]

4.9 التكنولوجيا:

التكنولوجيا عموما كظاهرة قديمة قدم الإنسان والشيء الحديث فيها هو اللفظ فقط ، وكلمة تكنولوجيا كلمة معربة ولا أصل لها في كتب اللغة العربية وقواميسها ، وتقابلها كلمة "تقنية" والتي يمكننا أن نطلقها على كلمة "تكنولوجيا"، وكلمة "تكنولوجيا" مكونة من مقطعين هما:"**تكنيك**" و الذي معناه "**الطريق**" أو "**الوسيلة**" و"**لوجي**" التي تعني العلم ويكون معنى الكلمة كلها "علم الوسيلة" والذي بها يستطيع الإنسان أن يبلغ مراده.[2] وقد عرفت الموسوعة الفلسفية السوفيتية التكنولوجيا بأنها: "مجموع الآلات والآليات والأنظمة ووسائل السيطرة والتجميع والتخزين ونقل الطاقة والمعلومات ، و كل تلك الوسائل التي تخلق لأغراض الإنتاج والبحث والحرب "[2]

وهذا التعريف حصر التكنولوجيا في مجرد آلات ووسائل ، على عكس بعض التعاريف التي وسعت مفهوم التكنولوجيا إلى مجموع معارف وتطبيقات علمية ، على غرار التعريفين الذين قدمهما يعقوب فهد العبيد في كتابة التنمية التكنولوجية، حيث يقول أن: "التكنولوجيا تطبيق المعرفة، أي معرفة الوسيلة حيث أن العلم هو معرفة العلة والسبب".

كما قيل أنها:"التطبيق العملي للاكتشافات العلمية والاختراعات وخاصة في مجال الصناعة التي يتمخض عنها البحث العلمي"[3]

---

[1] عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، دراسة تطبيقية

ميدانية،(ذ.م.ن:المكتب الجامعي الحديث،2005)،ص82.
(2) محمد الزعبي، التغير الاجتماعي، (القاهرة: دار الطليعة، 1998)، ص85.
(3) يعقوب فهد العبيد، التنمية التكنولوجية، (القاهرة: الدار الدولية،1989)،ص19

وقد أخذ مفهوم التكنولوجيا أبعادا أخرى ، حيث عرفت بأنها: "المجموع الكلي للمعرفة المكتسبة والخبرة المستخدمة في إنتاج السلع والخدمات ، في نطاق نظام اجتماعي اقتصادي معين، من أجل إشباع حاجة المجتمع التي تحدد بدورها كم ونوع السلعة والخدمة"[1]حيث أعطى هذا التعريف مدلول سوسيولوجي للتكنولوجيا، من خلال ربطها بالنظام الاقتصادي والاجتماعي والرأسمالي.

كما أخذت التكنولوجيا بُعداً أنثروبولوجياً ، وهذا ما يظهر في التعريف الآتي: "التكنولوجيا مساق ثقافي رئيسي في حياة الناس كالفلسفة والدين والتنظيم الاجتماعي والنظم السياسية بالمعنى الواسع جميع هذه الأشياء هي أنواع تكنولوجية"[2]

وعموما فإن التكنولوجيا كما يحددها "زاهر أحمد" تتمثل في ثلاث مفاهيم أساسية:

التكنولوجيا كعملية: وهو التطبيق المنظم للمحتوى العلمي أو المعلومات ، بغرض أداء محدد يؤدي في النهاية إلى حل مشكلة معينة.

التكنولوجيا كمنتج: محصلة تطبيق الأساليب العلمية ، يكون المساعدة في إنتاج الآلات والخامات ويطلق على الآلات **hard ware** والمواد الخام **soft ware.**

التكنولوجيا كمزيج للأسلوب والمنتج: من هذا يتضح أن عملية الاختراع تصاحبها عملية الإنتاج، وبالتالي لا يمكن فصل التكنولوجيا كأسلوب عنها كمنتج ، وأوضح مثال على ذلك هو الحاسب الآلي فنفس الجهاز يصاحبه دائما تطور في إنتاج البرامج وتوسع كبير فيها"[3]

(1) يعقوب فهد العبيد، التنمية التكنولوجية، (القاهرة: الدار الدولية،1989)،ص19

[2] محمد الزعبي، مرجع سبق ذكره، ص85
[3] عبد الباسط محمد عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره، ص82، 83

5.9 الاتصال:

تناولت الكثير من الدراسات موضوع الاتصال منذ ظهور هذا المصطلح إلى الآن. ولذا سنحاول تقديم أهم التعاريف التي أحاطت بمفهوم الاتصال ، حيث يرجع أصل كلمة "اتصال" communication إلى الكلمة اللاتينية communis، ومعناها common أي " مشترك" أو "عام" ، وبالتالي فإن: " الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ما"[1] أما في اللغة العربية فقد ورد تحديدها في قاموس المحيط ولسان العرب، على أنها مشتقة من"وصل" والذي يعني الصلة وبلوغ الغاية ، فوصل الشيء إلى الشيء وصولاً وتوصل إليه أي انتهى إليه وبلغه " ويعني أيضا " المواصلات والبلاغ"[2]

ويعرف الاتصال اصطلاحاً على أنه: "نقل الأفكار والمشاعر والمعلومات والتأثيرات" بالإضافة للتوزيع والتفاوض".

كما يعرفه " كارل هوفلند" على أنه: "العملية التي يقدم خلالها القائم بالاتصال بالمنبهات (عادة رموز لغوية) ، لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين (مستقبلي الرسالة)"[3]

ويرى الباحث "جورج لندبرج" أن كلمة" اتصال" "تستخدم لتشير إلى التفاعل بواسطة العلامات والرموز، وتكون الرموز عبارة عن حركات أو صور أو لغة أو شيء آخر تعمل كمنبه للسلوك أي أن الاتصال هو نوع من التفاعل الذي يحدث بواسطة الرموز"

وتتفق كل هذه التعاريف على اعتبار الاتصال عملية ديناميكية تشتمل على التأثير والتأثر والذي يظهر من خلال تفاعل مرسل ومستقبل للرسالة.

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط4، القاهرة،الدار المصرية اللبنانية، 2003 ص23

[2] فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1998)، ص9.
[3] جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، (القاهرة:دار الفكر العربي،1978)، ص-52.

ويذهب "تشارلس موريس" إلى أن الاتصال: "يتناول أي ظروف يتوافر فيها مشاركة عدد من الأفراد في أمر معين"، ولكن موريس يقصر الاتصال على:"استخدام الرموز لكي تحقق شيوعا ومشاركة لها مغزى"[1] وهو نفس المذهب الذي ذهب إليه سمير حسن، حيث يقول أن الاتصال "هو النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذيوع أو الانتشار أو الشيوع لفكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية ، وذلك عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الإتجاهات، من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات ، باستخدام رموز ذات معنى واحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى الطرفين".[2]

والملاحظ على كل هذه التعاريف أنها تقصر الاتصال على البشر فقط ، فيما يوسع بعض العلماء عملية الاتصال على الكائنات الأخرى وحتى الآلات، حيث يرون أن الاتصال: "أي نشاط فيه معلومات مشتركة "[3].

وقد عرف أحمد ماهر الاتصال بأنه: "عملية مستمرة تتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل أفكار ومعلومات معينة إلى رسالة شفوية أو مكتوبة ، تنقل من خلال وسيلة اتصال إلى الطرف الآخر"[4]حيث نستخلص من هذا التعريف أنه اهتم بذكر العناصر الأساسية المشكلة للعملية الاتصالية (مرسل، رسالة، مستقبل، وسيلة)، كما وصف العملية بأنها مستمرة ودائرية.

ويرى علماء النفس و الاجتماع أن الاتصال بصفة إجمالية: "عملية تبادل للمعاني فيها طرفين مرسل ومستقبل ، والتبادل لا يتم إلا إذا وقع بين شخصين أو أكثر ، فإن وقع بين شخصين فإنهم يسمونه بالاتصال الفردي الشخصي وهو اتصال بدائي ، وإن وقع بين

---

[1] ص50 نفس المرجع.
[2] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص24.
[3] عبد العزيز شرف، نماذج الاتصال، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003)، ص22.

(4)) أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، (الإسكندرية: الدار الجامعية، 2000)، ص 24، 25

مرسل وعدد كبير من الأشخاص فإنهم يسمونه بالاتصال الجماعي أو الجمعي أو الجماهيري وهو الاتصال المتطور"[1]. وهذا التعريف الأخير يركز على عدد المستقبلين للرسالة ويميز بين نوعين من الاتصال ، اتصال شخصي ويكون مباشر بين مرسل ومستقبل واحد ، واتصال جماهيري يتطلب وسائل جماهيرية كوسيط للاتصال (الصحف الراديو ، التلفزيون ، الكمبيوتر) ويكون مع عدد كبير من المستقبلين.

تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

لتحديد مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة لابد أن نعرج على تعريف تكنولوجيا الاتصال ، حيث يرى "روبن وبرنت" أنها: "أي أداة أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات"[2].ويلخص هذا التعريف تكنولوجيا الاتصال في آلات تمكن من توزيع وتخزين واستقبال البيانات. وهو نفس المذهب الذي ذهب إليه التعريف الآتي الذي ترى صاحبته أن تكنولوجيا الاتصال: "آلية أو تقنية تعمل على إنتاج أو تخزين أو استرجاع أو استقبال أو عرض المعلومات". وورد تعريفها في المعجم الإعلامي بأنها : "مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والإدارية التنظيمية المستخدمة في جميع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها و تخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها، أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات" . (3)

وما يلاحظ على هذا التعريف أنه جمع بين النظر إلى تكنولوجيا الاتصال كعلم و كتقنية تستخدم لإرسال المعلومات وتوصيلها. وتكنولوجيا الاتصال كثيراً ما تتداخل مع مصطلح آخر هو **تكنولوجيا المعلومات** ، فارتأينا أن نقدم تفصيلا عن تكنولوجيا المعلومات.

---

(1) زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1993)، ص9.
(2) حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات، ط2، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997)، ص63.

(3)محمدمنيرحجاب،المعجمالإعلامي،(القاهرة،دارالفجر،2004)،ص166.

حيث تعرف تكنولوجيا المعلومات بأنها: "عملية جمع وتخزين ومعالجة ونشر المعلومات واستخدامها ، مع الاعتراف بأهمية الإنسان والأهداف التي يضعها والقيم التي يستخدمها في تحديد مدى تحكمه في التكنولوجيا ومساهمته في إثراء حياته".(1)

ويرى "نبيل علي" أن تكنولوجيا الاتصال : "رافد لتكنولوجيا المعلومات" ، على أساس أن المادة الخام لتكنولوجيا المعلومات هي البيانات والمعلومات والمعارف ، وأدواتها الأساسية بلا منازع هي الكمبيوتر وبرمجياته ، التي تستهلك طاقته الحسابية في تحويل هذه المادة الخام إلى سلع وخدمات معلوماتية ، أما التوزيع فيتم من خلال التفاعل الفوري بين الإنسان والآلة ، أو من خلال أساليب البث المباشر وغير المباشر، كما هو الحال في أجهزة الإعلام أو من خلال شبكات البيانات ، التي تصل بين كمبيوتر وآخر أو بينه وبين وحداته الطرفية.

بينما يرى الأستاذ "سعد لبيب" أن تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات هما وجهان لعملة واحدة على أساس أن : "ثورة تكنولوجيا الاتصال قد سارت على التوازي مع ثورة تكنولوجيا المعلومات التي كانت نتيجة لتفجر المعلومات وتضاعف الإنتاج الفكري في مختلف المجالات ، وظهور الحاجة إلى تحقيق أقصى سيطرة ممكنة على فيض المعلومات المتدفقة ، وبناءا على ما سبق فإنه لا يمكن الفصل الآن بين تكنولوجيا الاتصال

وتكنولوجيا المعلومات ، فقد جمع بينهما النظام الرقمي الذي تطورت إليه نظم الاتصال وارتبطت شبكات الاتصال مع شبكات المعلومات ، وبذلك فقد انتهى عهد استقلال نظم المعلومات عن نظم الاتصال وتطور كل منهما.وتعتبر كلمة "**حديثة**" التي تضاف إلى تكنولوجيا الاتصال نسبية ، لأنّها تتوقف على مدى تطور المجتمع وعلى المدى الزمني فما

---

(1) محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و مستقبل صناعة الصحافة، (القاهرة: دار الرحاب، 2005)، ص141.

هو حديث في زمن معين قديم في آخر. إلا أن أغلب التعاريف تشير إلى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، هي تلك التكنولوجيات التي تجمع بين الاتصال عن بعد والكمبيوتر.

وقد ورد تعريفها في الموسوعة الإعلامية بأنها : "الأدوات والنظم التي تساعد على القيام بالاتصال وتتمثل هذه الأدوات أساسا في الحاسبات الإلكترونية"[1].

وهو نفس الرأي الذي يعرضه "فضيل دليو" في تعريفه لها حيث قال أنها: "تعني أساسا تلك الموصولة بالكمبيوتر، ولها آثار عدة تشمل مجالات وتطبيقات متنوعة مثل تشخيص المعارف عموما وتنظيم المؤسسات خصوصا"[2].

وهناك من وسع مفهومها ليشمل: "الوسائل الإلكترونية المستخدمة في الإنتاج والتسجيل الكهرومغناطيسي، والذي توج باستخدام الشبكات الأرضية التي تستخدم الألياف الضوئية ذات الكفاءة العالية في حمل الرسائل والمعلومات، هذا بالإضافة إلى استخدام الحاسوب وما يتصل به من تقنيات"[3].

التعريف الإجرائي : وقد لخص عبد الهادي عثمان تعريف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في: "القنوات الجديدة التي يمكن من خلالها نقل وبث الثورة المعلوماتية من مكان لآخر"[4].

- **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في هذه الدراسة هي:** " كل التكنولوجيات المتعلقة بعمليات المعالجة والإنتاج وتبادل المعلومات، والتي تجمع بين ثلاث مجالات تقنية: المعلوماتية ، الاتصال "

---

(1) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، ج2، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003)، ص805.

(2) فضيل دليو، وسائل الاتصال وتكنولوجياته، (الجزائر: منشورات جامعة منتوري، د س.ن)، ص147.

(3) الموسوعة العلمية الشاملة،www.m3loma.com ، (2016/002/23)

(4) ممدوح عبد الهادي عثمان، التكنولوجيا ومدرسة المستقبل: "الواقع والمأمول"، www.edc.gov.sa ، (2016/02/23)

10. الدراسات السابقة:

لقد أبحرنا في بحثنا هذا للوصول إلى دراسات مشابهة لدراستنا ، أو متقاربة معها من حيث الطرح أو الأهداف ، فما وصلنا إليه هو أن الدراسات و البحوث الخاصة بالإعلام الأمني مقتصرة فقط على دول المشرق التي لها اهتمام كبير بهذا المجال ، و تعتبره كجزء من الحياة العلمية باعتباره تخصصا يدرس بجامعة نايف العربية فألفت لأجله كتب و بحوث و مجلات و منتديات... و تعقد من أجله لقاءات و ما هذا إلا لأهميته. في حين تحصلنا على دراستين سعوديتين تكاد تتشابه مع دراستنا هذه و لم نذكرهما لأن تركيزنا على الإعلام الأمني الجزائري و استراتجياته و دوره في مكافحة الجريمة و استقرار الأوضاع في الجزائر ، مع العلم أن الدراسات الجزائرية قلية جدا في هذا المجال و مع ذلك صادفنا ثلاث دراسات و نذكر منها :

1.10 الدراسة الأولى: "تيقان بوبكر" الإعلام الأمني وعلاقته بتحسين أداء جهاز الشرطة الجزائري أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا ه العلوم في علم الاجتماع تخصص علم اجتماعية تنمية الموارد البشرية، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2015/2014.

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح مدى فاعلية الإعلام في تغيير سلوكات الأفراد المنحرفة والخاطئة في المجتمع وعلى وجه التحديد الإعلام الأمني داخل مؤسسات الشرطة ودوره الفعال في نشر التوعية ، الثقافة الأمنية الصحيحة والسلامة المرورية.

طرح إشكاله في تساؤل عام حول معرفة كيفية الأداء التنظيمي الجيد لمختلف المنظومات بما فيها مؤسسات الأمن (الشرطة) في المجتمع وفقا للبيئة الاجتماعية ، الطبيعة السوسيوثقافية التي لا تتنافى وقيم وأخلاقيات المجتمع وتتماشى أيضا وفقا لمخياله الاجتماعي ، إذ يبرز ذلك من خلال الدور الفعال الذي يقوم به الإعلام في تغيير الأفكار والسلوكيات بما يبثه من مضامين وعلى وجه التحديد الإعلام الأمني كمسؤولية تضامنية تشاركية تشترك فيها مختلف

الجهات الرسمية والمدنية في المجتمع ، لأجل تحقيق الأمن بمفهومه الشامل على حياة الإنسان بمادياتها وقيمها واتجاهاتها .

وذلك كله من أجل تحقيق الوعي الأمني لدى أفراد المجتمع وتطوير مشاركتهم في جهود الأجهزة الأمنية وإرساء أسس الثقافة الأمنية الصحيحة ، فالمؤسسات الأمنية تسعى جاهدة لتحقيق فعالية أكثر وتحسين مستواها التنظيمي للوصول إلى مستوى أعلى من التخطيط و إعداد البرامج وحملات التوعية وباستمرار لخلق نوع من البصيرة داخل المجتمع على ضرورة نشر الثقافة الأمنية السليمة ومحاربة السلوكيات المنحرفة وهو ما يسعى إليه الإعلام الأمني كتخصص حديث الذي يعنى بالظاهرة الأمنية ويسعى كأداة لدى المنظمات الأمنية من أجل تعزيز وتنمية الحس الأمني والوقائي و إرساء الثقافة الأمنية.

طرح هذا الإشكال في ثلاث فروض رئيسة وهي :

الفرضية العامة : يساهم الإعلام الأمني في تحسين الأداء التنظيمي لجهاز الشرطة.

- **الفرضية الجزئية 1** : اعتماد الشرطة الجوارية يساهم في تعزيز مبدأ التعاون والتآزر الاجتماعي في مكافحة الجريمة في المجتمع.
- **الفرضية الجزئية** 2 : يساهم تنشيط قنوات الإعلام والاتصال في تحسين صورة الشرطة لدى المواطنين .
- **الفرضية الجزئية3** : تساهم المشاركة الايجابية لجهاز الشرطة في التظاهرات والحياة الاجتماعية والثقافية والدينية للمجتمع في تكريس التقارب وتعزيز الثقة بينه وبين جمهور المواطنين.

نظرا لطبيعة الدراسة اعتمد المنهج الوصفي فهو المنهج الأنسب للدراسات الاستطلاعية باستخدام أداة الاستبيان في أربع محاور رئيسية توصل من خلالها إلى النتائج العامة الآتية :

الفرضية الأولى محققة تماما وفي جميع محاورها ، فيما تفيد نتائج الفرضية الثانية غير محققة بقدر كبير باستثناء تمكن أغلب هذه الوسائل من تصحيح النظرة النمطية للشرطة في نظرة المخيال الاجتماعي لها وتنفيذ المدخل التكاملي لمكافحة الجريمة بالنسبة للوسائل الاتصالية الحديثة والخطوط الخضراء المجانية والوسائط الإلكترونية للاتصال والتبليغ ، في حين تفيد نتائج الفرضية الثالثة بأنها محققة نسبيا فإن نتائج الفرضية العامة المتمثلة في اعتماد الشرطة الجوارية ومبدأ العمل التكاملي في جهاز الشرطة يساهم في إبداء تعاون المواطنين وكسب مؤازرتهم في مكافحة الجريمة في المجتمع محققة في أغلب جوانبها باستثناء محورها الثالث المحقق نسبيا والمتمثل في المشاركة الايجابية لجهاز الشرطة في التظاهرات والحياة الاجتماعية والثقافية والدينية للمجتمع تكرس التقارب والثقة بينه وبين جمهور المواطنين.

نقد وتقييم الدراسة : بالرغم من أن هذه الدراسة تختلف مع دراستنا من حيث مجتمع البحث(كل أفراد المجتمع المستقبل للحملات الإعلامية والرسائل الإعلامية والمعنيين بخدمات الشرطة) والأداة (الاستبيان) إلا أن النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة دقيقة وجد هامة توحي لنا بمدى الدور الفعال الذي يؤديه الإعلام الأمني في المجتمع وهو هدف من أهداف دراستنا في معرفة الإستراتيجيات والأهداف التي يعمد الإعلام الأمني تحقيقها و الوصول إليها من خلال مختلف مهامه وظائفه واهتماماته داخل المجتمع الجزائري على وجه التحديد ، وهذه إستراتيجية نريد الوصول إليها من خلال بحثنا هذا ولكن عبر قنوات جديدة باستخدام التكنولوجيات الحديثة في الاتصال .

2.10 الدراسة الثانية : "أمينة حمراني" الإعلام الأمني في الجزائر ودور العلاقات العامة في تطويره مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة 2010/2009 .

اهتمت الدراسة بتقديم صورة حول الدور الذي يمكن أن تؤديه العلاقات العامة في تفعيل الرسالة الإعلامية الأمنية وتطوير الإعلام الأمني بالجزائر ومدى فاعلية هذا الإعلام في تحسين الأمن المروري والتخفيض من حدة مشكلة حوادث المرور. وعلى ضوء هذا طرح التساؤل الرئيس : **ما دور العلاقات العامة في تطوير الإعلام الأمني بالجزائر ؟**

واستخلص من ذلك التساؤلات الفرعية :

1)- أين يكمن دور العلاقات العامة بين الشرطة والجمهور في تطوير الإعلام الأمني بالجزائر؟

2)- هل تساهم العلاقات العامة بالشرطة في التوعية المرورية؟

3)- هل تؤدي العلاقات العامة بالشرطة فعلا دورا في التخفيض من حوادث المرور بالجزائر؟

منهج الدراسة المسح بالعينة بحث يعتبر منهج المسح بالعينة من أنسب المناهج العلمية الملائمة للدراسة الوصفية وتلك التي تستهدف وصف بناء تركيب جمهور وسائل الإعلام و أنماط سلوكه ومنه اعتماد منهج المسح بالعينة لدراسة السلوك المروري لعينة من السائقين ومعرفة رأيهم في دور العلاقات العامة بالشرطة وفي الإعلام الأمني الصادر عنها ومدى تأثرهم برسائله.

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداة الاستمارة الاستبيانية والملاحظة والمقابلة في أربع محاور رئيسية .

نتائج الدراسة:

- العلاقات العامة الحسنة بين الشرطة والجمهور تساعد على التواصل بين الطرفين ومنه تفعيل الرسالة الإعلامية الأمنية وبالتالي تطوير الإعلام الأمني .

– العلاقات العامة بالشرطة تساهم في التوعية المرورية وذلك من خلال نجاحها في تعديل السلوك المروري للسائقين حيث نجحت بفضل دورها التوعوي في إقناع الأفراد بتجنب الإفراط في السرعة مع الإقناع باستخدام حزام الأمان بنسبة قدرها 56% .

– العلاقات العامة لا تؤدي دوراً فعالاً في التخفيض من حوادث المرور بسبب عدم احترام الأفراد لقوانين المرور مِمَّا يتسببْ في وقوع العديد من حوادث المرور مما يحول دون مقدرة العلاقات العامة بالشرطة على تحسين مستوى الأمن المروري .

نقد وتقييم الدراسة : تختلف هذه الدراسة من حيث المنهج والأداة ولكن نتائج الدراسة نتائج فعلية توضح لنا أهمية ودور العلاقات العامة بالشرطة في إنجاح الرسائل الإعلامية الأمنية التي يمررها لجمهور المتلقين وهم عامة المجتمع ، وهذه خلفية نستند عليها في دراستنا كجانب للمقارنة بين كيفية تطوير الرسائل الإعلامية الأمنية باستخدام التكنولوجيات الحديثة في الاتصال.

3.10 الدراسة الثالثة : دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة دراسة ميدانية بمركز الأمن الحضري – مستغانم– مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، 2014/2013.

تهتم هذه الدراسة بمعرفة الدور الذي يلعبه الإعلام الأمني في تنوير المجتمع كإعلام متخصص بنشر الأمن والطمأنينة بين أفراد المجتمع من جهة ، ومن جهة أخرى تقديم التوعية والثقافة الأمنية التي من شأنها تحفيز أفراد المجتمع على المساهمة الجماعية في تحقيق الأمن الشامل بمفهومه الواسع من خلال حماية كل المقومات الاجتماعية والفكرية والدينية والاقتصاد، الأمنية والحضارية للمجتمع. اِنطلاقاً من هذا طرحت السؤال الرئيسي : **هل يقوم الإعلام الأمني بالدور اللازم في التوعية والتحسيس من أجل الحد من وقوع الجريمة؟**

تساؤلات الدراسة :

1- ما هو مفهوم الإعلام الأمني؟ وما هي العلاقة بين الإعلام والأمن؟

2- ما أسس الإعلام الأمني وأهدافه؟ و ما هي مقوماته؟

3- هل هناك علاقة تفاعلية بين الإعلام الأمني والوسائل الإعلامية الأخرى؟

4- ما الدور الوظيفي للإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة؟ وما هي أساليبه؟

5- هل الإستراتيجية الأمنية العربية ومقوماتها مناسبة لمواجهة العمل الإرهابي والإجرامي؟

منهج الدراسة المنهج الكيفي يهدف إلى فهم الظاهرة في مجتمع ما باستخدام أداة البحث وهي المقابلة للحصول على معلومات مفصلة وحقائق كثيرة عن موضوع الدراسة.

مجتمع البحث يتمثل في رجال الشرطة اختير منهم 10 بطريقة قصدية.

نتائج الدراسة:

*إلحاق القائمين على الإعلام الأمني بدورات تدريبية متقدمة من مجال الإعلام الأمني.

* تقديم حملات مستمرة ومتواصلة لمواجهة الظواهر السلبية في المجالات الأمنية وتحصين أفراد المجتمع من الوقوع فيها من خلال ترسيخ الوعي المني لدى أفراد المجتمع.

*العمل على تغيير الصورة السلبية لرجال الأمن لدى أفراد المجتمع ، وحثهم على التعاون مع رجال الشرطة في مواجهة الجريمة.

*الرقابة على وسائل الإعلام والحرص على زيادة مساحة برامج الإعلام الأمني المطروحة ضمن وسائل الإعلام.

*تزويد أجهزة الإعلام الأمني بتقنيات الاتصال والإعلام الحديثة التي تزيد من قدراتهم على توجيه أفراد المجتمع نحو مواجهة الجريمة.

*عمل ندوات ومؤتمرات تتضمن تقديم أبحاث وأوراق عمل لوسائل وآليات تفعيل دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة.

*زيادة مساحات التعاون بين الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام لمكافحة السلوك الإجرامي.

نقد وتقييم الدراسة :

تتضمن نتائج الدراسة بعد المقابلات المباشرة مع رجال الشرطة نتيجة جد هامة بالنسبة لموضوع بحثنا وهي إقحام التكنولوجيات والتقنيات الحديثة للاتصال في تفعيل عمل الشرطة وزيادة مساحة استقطابه لأفراد المجتمع لمكافحة السلوك الإجرامي ، بالرغم من أنها ركزت على مهمة واحدة من مهام أجهزة الشرطة وهي مكافحة الجريمة فرسائل الإعلام الأمني تتعدد وتختلف في المجتمع .

11. المقترب النظري: نظرية تحليل الإطار الإعلامي

تعد نظرية تحليل الإطار الإعلامي واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة.(1)

تقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها ،إلاّ إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة في تأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء و الاتجاهات يعني عندما يقع

(1) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة،2004، ص304.

حادث معين فالحدث قد لا تكون له دلالة كبرى عند الناس ولكن وسائل الإعلام تصفه في إطارَ إعلامي من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين حتى يصبح هاما في قلب الإطار الاجتماعي كله.

ويعرف جوفمان الإطار الإعلامي بأنه: بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما، فهي إذا عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة إدراكات الناس ومؤثراتهم الإقناعية. (2)

والإطار الإعلامي يحاول أن يشابه ويماثل بين ما يدركه الناس في حياتهم اليومية وبين بناء الرسالة وتشكيلها كما تفعل الوسيلة الإعلامية بمعنى أن الوسيلة الإعلامية لا تهدف إلى التغيير أو بناء قيم جديدة ولكنها تهدف أكثر إلى الاستفادة من الفهم العام الموجود

وكما يرى **إنتمان** المنظر الأبرز لهذه النظرية أن تأثير الأطر الإعلامية على الرسالة لا يتم عبر تشكيل الاطار بشكل متعمد فقط بل يتحقق بالحذف والتجاهل والإغفال المقصود وربما غير المقصود من القائم بالاتصال أي أن عملية التأطير تؤثر في: القائم بالاتصال– نص الرسالة– جماهير المتلقين– الإطار الثقافي والاجتماعي

(2) محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص 254

11. 1 عناصر الإطار الإعلامي: [1]

يعتبر Entman أنَّ العناصرَ الأربعة في العملية الاتصالية هي: القائم بالاتصال (الصحفي) Communicator، والنص Text،والمتلقي Receiver،والثقافةCulture.

1- القائم بالاتصال (الصحفي): قد يُقدِّم -عن عَمدٍ أو غير عَمد- أحكامًا من خلال أطر تَحْكُمها تسمى Schemata تنظِّم قيمَه ومعتقداته، ويمارس دورًا هامًا في بناء وتشكيل الأخبار من حيث الاختيارات اللغوية، والاقتباسات، والمعلومات التي تقود للتأكيد على عناصر أو جوانب معينة في القصة الخبرية، ويؤطّر الصحفيون القصص الخبرية من خلال اختياراتهم التي يقومون بها أثناء كتابتهم وتحريرهم لتلك القصص، وهذه الاختيارات تؤثر بدورها في الطريقة التي يفسّر القراء القصص من خلالها.

ويرسم الصحفيون أنماطًا أو أطرًا تصب معرفيًا في المناقشات العامة، وتؤثر في مستوى معلومات الأفراد، وهذا يتم من خلال الاختيار الانتقائي لتغطية جانب أو الجانبين كليهما لحدث أو قضية ما، مع وضع تفسير مبسطٍ للأحداث والقصص، أو من خلال تغطيةٍ أكبرَ لقضيةٍ واحدة على حساب الأخرى، وهم محكومون بدورهم بالأطر التي تنظِّم أنساقهم المعرفية والضغوط المهنية التي يعملون في ظلها مثل: ضغوط السيطرة والملكية والتمويل، والتي تحدد السياسة التحريرية، بالإضافة إلى ضغوط المساحة وسرعة العمل الإعلامي، والمشكلة التي تحدث في عمل التحرير اليومي تتعلق بعملية الإدراك الانتقائي التي تقود إلى أطرٍ بديلة تصطبغ بالأيديولوجية عن وعي أو عدم وعي بذلك.

وتؤثر المصادر الإخبارية في الكتابة الصحفية، حيث يَعتمد الصحفيون عليها في الموضوعات القصصية، ومضمونها، كما أنَّ اختيار المصدر قد يعكس الأحكام الفردية أو العوامل المؤسسية

والتنظيمية. ويتعلق بما سبق ما توصل إليه Chyi&McCombs من أنَّ الصحفيين ومصادرهم يعززون إبراز القضية في الأجندة الإعلامية من خلال تغيير الإطار، وأنَّ المغزى المحتمل المرتبط بطبيعة الحدث الإخباري يجعلُ التأطيرَ ممكنًا على مستويات متعددة، كما أنَّ

---

(1) ملفين دفلير ،ساندرا بول روكيتش، نظريا وسائل الإعلام ، ترجمة : كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1993،ص267.

الاختلاف في التغطية ينتج عن اختلاف القيم الشخصية والمهنية للصحفيين الذي يعملون في غُرَف الأخبار.

2- النص: يتضمن الأطر التي تبرز من خلال حضور أو غياب كلمات أساسية، وتراكيب معينة، وصور نمطية، ومصادر المعلومات، والجمل التي تتضمن حقائقَ وأحكامًا معينة.

3- المتلقي: حيث قد يعكس تفكير المتلقي واستنتاجه الأطر في النص، ونية أو قصد التأطير لدى القائم بالاتصال، وقد لا يعكس.

4- **الثقافة:** وهي "مجموعة من الأطر المشتركة المقدَّمة في خطاب الأفراد أو تفكيرهم في جماعة اجتماعية معينة"، وهي كما عرَّفها Entman "مجموعة من الأطر التي يتم الاستشهاد بها"، ومن الممكن أن تعرَّف إمبريقياً بأنَّها "مجموعة من الأطر الشائعة التي تظهر في خطاب وتفكير معظم الناس، أو جماعة اجتماعية معينة"، ويذكر الأخير أنَّ التأطيرَ في العناصر أو المواقع الأربعة يتضمن وظائف متشابهة هي: الاختيار والإبراز، واستخدام تلك العناصر لبناء الجدل حول المشكلات ومسبباتها، انتهاءً بتقييمها وتقديم حلولٍ لها .

وبصفةٍ عامة تُعتبر وسائل الإعلام مشاركًا نشطًا في اختيار وتأطير العالم، حيث تَنقلُ ذلك الاختيار من خلال ممارساتٍ ثقافية، وتُمثِّل شبكاتٍ اتصالية لتطور الخطاب، مؤديةً ذلك بطرق

تُبنى على أساس عمليات نفسية لغوية Psycholinguistic Processes مهمة في المعرفة الإنسانية .

وتخلق الضغوط الخارجية التي تتعرض لها هذه الوسائل الحاجة إلى تسوية الاختلافات –ليس فقط على مستوى المهنيين في غرف الأخبار–، ولكن أيضاً على مستوى ثقافة غرف الأخبار، وقد تتمثل الضغوط الخارجية في "المالكين الذي ينطلق حافزهم من الاعتبارات السياسية والاقتصادية".

العوامل المؤثرة في الإطار الإعلامي:[1]

هناك خمسة عوامل داخلية وخارجية تؤثر في كيفية تأطير الصحفيين لموضوع معين وهي :

1- العادات والتقاليد الاجتماعية.

2- القيود والضغوطات المؤسسية أو التنظيمية.

3- جماعات الضغط والمصالح.

4- القيود الصحفية الروتينية.

5- الاتجاهات الأيديولوجية والسياسية للصحفيين.

ووفقاً لنموذج Gans (1979)، ودراسة Shoemaker&Reese (1996) هناك على الأقل ثلاثة مصادر للتأثير في الإطار الإعلامي تتمثل في:

- **المصدر الأول: التأثيرات التي مصدرها الصحفي:** حيث أنَّ تشكيل الأطر تتوسطه متغيرات مثل: الأيديولوجية، والاتجاهات، وتعكس الطريقة التي يؤطر بها الصحفيون التغطية الإعلامية.

- **المصدر الثاني للتأثير:** اختيار الأطر كنتيجة لعوامل مثل: نوع الاتجاه السياسي للوسيلة، والقيود المؤسسية أو التنظيمية.

- **المصدر الثالث للتأثير:** العوامل الخارجية المتمثلة في العوامل السياسية مثل: السلطة، وجماعات المصالح، والنخب الأخرى، و"السياق الاقتصادي بما فيه من ضغوط عناصر الملكية والتمويل والإعلان، بالإضافة إلى الأنماط والقيم الاجتماعية والثقافية الموجودة في المجتمع".

---

(1) حمدي حسن ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، مصر ، دار الفكر العربي ، 1991 ، ص 33 .

11. 2 أدوات وآليات الإطار الإعلامي:

1- يقصد بآليات الإطار Frame Mechanisms الموقع الذي تحتله القصة الخبرية في الصحيفة، وكذلك وجود رموز أو إشارات تشير إلى أهمية القصة الخبرية، واستخدام العناصر الشكلية المرافقة مثل: الصور والرسوم البيانية، العناوين الفرعية وأخيرًا حجم الخبر، أي احتوى التعريف السابق على آليات للتأطير هي:

أ- موقع الخبر أو القصة الخبرية.

ب- الرموز والإشارات.

ج- الصور والرسوم البيانية.

د- العناوين الفرعية.

هـ- حجم الخبر.

2- ووفقاً ل Entman (1991) فإنَّ أطر وسائل الإعلام غالباً ما تتضمن:

أ- الكلمات الرئيسية Keywords.

ب- المجاز أو الاستعارة Metaphors. (الأحكام)

ج- المفاهيم Concepts.

د- الرموز Symbols.

هـ- الصور البصرية (المرئية) Visual Images.

3- وأشار Entman (1993) إلى الانتقاء والبروز Selection&Salience كأدواتٍ للتأطير، حيث أنَّ التأطير يتضمن بالضرورة الاختيار والإبراز، وذلك لتعزيزِ مشكلةٍ معينة، أو تفسيرٍ متفق عليه، أو تقييمٍ أخلاقي، أو معالجةٍ للموضوع، وفي السياق نفسه فإنَّ استبعاد واستثناء معلوماتٍ أو جوانب معينة من الموضوع يعتبر من أدوات الإطار.

4- قام Pan&Kosicki باقتراح أدوات عدة لصنع الإطار وبنائه وهي:

أ- البناء التركيبي للقصة الخبرية.

ب- الأفكار الرئيسية المتضمنة في سياق القصة الخبرية.

ج- البناء الموضوعي للنص.

د- الاستنتاجات الضمنية.

5- وتعتبر العناصر النصية مثل: الكلمات والصور من أدوات الإطار.

6- ومن آليات الإطار:

أ- آلية بناء السياقات Contextualization.

ب- شخصنة المواقف والأحداث Personalization.

ج- إضفاء الطابع الدرامي على المواقف والأحداث Dramatization.

د- تجزئة المواقف والأحداث Fregmentation.

هـ- تنميط المواقف والأحداث Normalization.

-العناوين الرئيسية والترويسات.

- العناوين الفرعية.
- الصور الفوتوغرافية.
- تعليقات الصور الفوتوغرافية.
- المقدمات الاستهلالية.
- الاختيار الخاص بالمصادر.
- الاختيار الخاص بالاقتباسات.
- البيانات الإحصائية أو الرسوم البيانية والأشكال التخطيطية.
-العبارات الخاتمة أو الفقرات التلخيصية للنص الخبر
- آليات خاصة بالعناصر الشكلية في النصوص الصحفية مثل: الصور، وموقع التغطية الصحفية، وحجمها، والمساحة، وكلمات التدعيم والتكرار.
- آليات اعتمدت على توظيف خصائص التحرير الصحفي مثل: البناء الفني، ونوع الشكل التحريري.
- القضايا الفرعية التي يتضمنها النص الإخباري.(1)

(1) محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص 254

12 الإعــلام الأمــني

1.12 تعريف الإعلام الأمني :

من المعلوم أن نشأة الإعلام المتخصص ضرورة يفرضها الواقع بتطور مجال ما و وصوله إلى درجة من النضج و الاكتمال و التعقيد [1] و بالتالي فهو نمط إعلامي يتم عبر وسائل الإعلام المختلفة يعطي جل اهتمامه جانب من جوانب الحياة ، يتسم بالتعقيد و التشعب في علاقاته بمختلف العوامل و المتغيرات و يستخدم مختلف فنون الإعلام لبث رسالة مبنية على حقائق و معلومات و أفكار متخصصة تستخدم بدقة متناهية ، حيث يظهر الإعلام المتخصص في مرحلة متطورة من تقدم المجتمع يعكس موضوعيا ضرورة التقسيم الاجتماعي للعمل و يعبر عنه و يكون نتيجة له [2] و هو ما يطابق التنامي و التعقيد الذي تشهده الظاهرة الأمنية من أبسط أشكالها وصولا إلى أنماط مستحدثة و أبعاد جديدة للأمن [3] كما أن الظاهرة الأمنية لا توجد في الفراغ إنما هي محصلة سياقات اجتماعية و اقتصادية و سياسية و ثقافية ، و بالتالي لا يمكن فهمها و معالجتها بعيدا عن السياق الكلي الذي أنتجها و ربما بعيدا عن إنتاجها ، بحيث تتكون الظاهرة الأمنية من عناصر و عوامل متعددة و متداخلة و أصبح من الضروري تشخيص هذه الظاهرة المعقدة و المتشابكة بفهمها و تحليلها [4]و من جهة أخرى يلاحظ على الرسائل الإعلامية في محتواها أصبحت تحدد عناصر العرض و الطلب أن الإثارة ، العنف والجنس ، الأحداث ، الوقائع السلبية ، الحروب و الانقلابات العسكرية ، الفيضانات ، الزلازل أصبحت من محتويات وسائل الإعلام و تأثيراتها [5]

---

(1) أديب محمد خضور ، خصائص الإعلام الأمني و انعكاساتها على تحرير المواد الإعلامية الأمنية ، الإعلام و الأمن ، مركز الدراسات و البحوث الجامعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،ط1 ،2007م ، الرياض ، ص36 ، ص 42

(2) بسام عبد الرحمان المشافية ، الإعلام الأمني ، دار وائل ، ط1 ، الأردن 2012م ،ص 97

(3) محمد مسعود قيراط ، الآثار السلبية للجريمة و العنف و الانحراف في وسائل الإعلام ، الإعلام و الأمن ،مركز الدراسات و البحوث ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، ط1 ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ،2007 ص144 ، ص 140 ، ص 168.

(4) أديب محمد خضور، المرجع نفسه، ص43.

(5) بسام عبد الرحمان المشافية، المرجع نفسه، ص98.

بينما تستطيع وسائل الاتصال الجماهيري قد استعملت بطريقة منظمة و مخططة أن تسهم في الوقاية من الجريمة ، فوسائل الإعلام بالتنسيق مع الجهات التي تعني بقضايا الانحراف و العنف و الجريمة كالشرطة و أجهزة الأمن المختلفة و جهاز القضاء و الجمعيات و المجتمع المدني ككل فيمكن لوسائل الإعلام أن تساهم في بناء شخصية الفرد و المجتمع [1]

لقد تعددت مفاهيم الإعلام بين المهتمين بهذا النشاط و المحللين له و لعل موطن الاختلاف في صياغة مضمونه و يرجع في المقام الأول إلى الرغبة في استظهار دوره و إبراز غايته فمن بين أهم المفاهيم المطروحة في هذا الخصوص ما يلي :

/-الإعلام الأمني هو الإخبار بالحقائق والمعلومات الصادقة من اجل اتخاذ موقف معين [2]

/- و هو تبيان الحق للناس و تطبيقه أمامهم و مخاطبة عقولهم و إيضاحه لهم و ترغيبهم به و تبصيرهم بالباطل و إبعادهم عنه بمختلف الأساليب الإعلامية المشروعة التي تستجيب معها النفوس [3]

/- و هو كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الأخبار و الحقائق الصحيحة و المعلومات السليمة عن القضايا و الموضوعات و المشكلات و مجريات الأمور بطرقة موضوعية ، و بدون تحريف مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة و الوعي و الإدراك و الإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور بكافة الحقائق و المعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا و الموضوعات بما يسهم في تنوير الرأي العام و تكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع و الموضوعات و المشكلات المثارة و المطروحة [4]

---

(1) محمد مسعود قيراط ، الآثار السلبية للجريمة و العنف و الانحراف في وسائل الإعلام ، الإعلام و الأمن ،مركز الدراسات و البحوث ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، ط1 ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ،2007 ، ص 168.

(2) محمد مصالحة ، خصائص الإعلام العربي العاصر ، الرياض ، المركز العربي للدراسات ، ندوة المسؤولية الأمنية المرافق الإعلامية في الدول العربية ، ص155

(3) محمد علي حركان ، ندوة المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية ، الرياض ، ص12

(4) د حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، العلاقات العامة و الإعلام من منظور علم الاجتماع ، الإسكندرية ، مكتب الجامعية الحديث ، 1993م ، ص 248

/- و هو بث الشعور الصادق بالأمن و حسن التوجيه إلى وسائله و طرقه حتى يحس الإنسان بحق أنه أمن على حياته و دينه و عرضه و ماله و سائر حقوقه الأساسية دون تهيب من سطوة أو وجود. [1]

/- الأعلام الأمني هو الذي ينتمي إلى الأمن بمفهومه الواسع و يقيم بين طياته العديد من الأدوار و الأنشطة مثل الأمن البيئي و الأمن الصحي و الاقتصادي و الاجتماعي و غيرها حيث أن إعلام الشرطي يتهيب اهتمامه على الأدوار التي تناط بأجهزة الشرطة القيام بها سواء في مجال منع الجريمة أو قمعها ، أو الدور الإصلاحي للمودعين بالمؤسسات الإصلاحية أو إلى إعادة الحياة إلى حركتها و دوراتها إذا وقعت حرب أو كوارث أو غيرها. [2]

لذا فلإعلام الأمني هو مختلف الرسائل الإعلامية المدروسة التي تصدر بهدف توجيه الرأي العام لتحقيق جوانب الخطة الأمنية الشاملة ، و التصدي للأسباب الدافعة لارتكاب الجريمة والتوعية بمخاطر الجرائم ، و إرشاد أفراد المجتمع لأسلوب يضمن عدم وقوعهم فريسة للجريمة أو التورط في ارتكابها ، و إشعارهم بمسؤولياتهم الجماعية عن مكافحة الانحراف و الجريمة و نشر الحقائق عن الأحداث الأمنية دون تهوين ، بالإضافة إلى تشجيع المواطنين على التعاون مع رجال الشرطة و إبراز الوجه الحقيقي و الإيجابي لخدمات رجال الشرطة و دورهم الإنساني والاجتماعي ، و إسهامهم في حفظ حركة الحياة بانتظام و اطراد مع إظهار تضحيات رجال الشرطة في تحقيق الأمن و الآمان .[3]

---

(1) العقيد محمد خليفة المعلا ، الإعلام الشرطي بدولة الإمارات ، 38 بحث + أبو ظبي ، ندوة الشرطة و المجتمع 1995م ص 06

(2) د تهامي النقرة ، دور الإعلام الأمني و أبعاده في خبرة الإنماء ، ندوة المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية ،1972، ص 336

(3) اللواء ،إبراهيم ناجي ، الإعلام الأمني بين النظرية و التطبيق ، ندوة دور مؤسسات الإعلام و النشر ، أبو ظبي ، وزارة الداخلية ، 1996م ، ص39

يشمل الإعلام الأمني المعلومات الكاملة و الجديدة و الهامة التي تغطي كافة الأحداث و الحقائق و الأوضاع و القوانين المتعلقة بأمن المجتمع و استقراره ، و التي يعتبر إخفاؤها أو التقليل من أهميتها نوعا من التعتيم الإعلامي. كما أن المبالغة في تقديمها أو إضفاء أهمية أكبر منها يعتبر نوعا من التأثير المقصود و الموجه لخدمة أعراض معينة. [1]

و هو النشر الصادق للحقائق و الثوابت الأمنية و الآراء الاتجاهات المتصلة بها بثا المشاعر الطمأنينة و السكينة في نفوس الجماهير من خلال تبصيرهم بالمعارف الأمنية و ترسيخ قناعتهم بأبعاد مسؤولياتهم الأمنية ، و كسب مساعدتهم في مواجهة مرتكبي الجرائم و كشف مظاهر الانحراف.[2]

- و من أهداف الإعلام الأمني ما يلي :
- تأصيل الانتماء العربي و الممارسة الحرة.
- تحقيق الأمن الإعلامي للأمن العربي .
- التفاعل و الخلاف مع الرأي العام العربي .
- الانفتاح الواعي على العالم .
- خصوصية الموضوع الأمني و خصوصية الظاهرة الأمنية .
- خصوصية مصادر الموضوع الأمني و التحرير من الإعلام الأمني .[3]

و بالتالي يهدف الإعلام الأمني حين تناوله للرسائل الإعلامية إلى الاهتمام بالسلوك الاجتماعي و توجيهه للوجه الصحيح من خلال توعية المواطنين و تبصيرهم بواجباتهم

---

[1] أ د علي السيد إبراهيم عجوة ، الإعلام الأمني العربي (الواقع ، أسباب القصور ، الدور المأمول) ، حلقة توعية أمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالتعاون مع الأكاديمية العسكرية العليا للسودان ، ص 06

[2] د عماد حسن عبد الله ، منظومة الإعلام الأمني العربي ، القاهرة ، الكمتبة الأنجلومصرية ، 1997م ، ص 07

[3] د عبد الرحمان القحطاني ، حلقة علمية للقيادة العامة للشرطة بعنوان تأهيل الكوادر الإعلامية الأمنية ،جلمعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، دبي 2007م ، ص 08-21

و تتكون العملية الاتصالية للإعلام الأمني من مجموعة من العناصر المتفاعلة فيما بينها بشكل مستمر كما أنها تتفاعل مع البيئة المحيطة بها بمستوياتها المختلفة بدءًا من البيئة الداخلية التي يتم في نطاقها التخطيط والإعداد للمنتج الإعلامي ، ومن ثم إنتاجه وإطلاقه ومرورًا بالبيئة الداخلية المحلية والوطنية ووصولاً إلى البيئة الخارجية الإقليمية والدولية والعالمية وعناصر عملية الإعلام الأمني هي ذاتها عناصر أية عملية إعلامية ، وإن كان لكل منها خصائص نوعية معينة تميزها عن عناصر الإعلام العام و مجالات الإعلام التخصصي الأخرى وفيما يلي نعرض بإيجاز لعنصر الإعلام الأمني والخصائص النوعية المميزة لها :

- القائم بالاتصال

القائم بالاتصال في نطاق عملية الإعلام الأمني هو الجهات الأمنية المختصة سواء تم ذلك بشكل مباشر أم غير مباشر ، والفصل في تحديد الشكل المباشر أو غير المباشر يتمثل في الظروف التي يتم خلالها إطلاق الرسالة الإعلامية الأمنية وموضوع الرسالة والجمهور المستهدف، فثمة ظروف تتطلب أن يكون القائم بالاتصال الجهة الأمنية المختصة، في حين تفرض ظروف أخرى استخدام الشكل غير المباشر، كما أن بعض الموضوعات يكون من الملائم أن يتم تناولها من جانب رجال الأمن أنفسهم بينما موضوعات أخرى يكون من الملائم تناولها بواسطة أطراف أخرى، وكذلك الحال بالنسبة للجمهور المستهدف .

و من إحدى الخصائص الحاكمة لفعالية العملية الإعلامية تتمثل في درجة الثقة التي يتمتع بها القائم بالاتصال لدى جمهور المتلقين ، ومدى قدرته ومهارته في نقل الرسالة ومدى اقتناعه الذاتي وإيمانه بالرسالة التي يقوم بنقلها، وإلمامه بالجوانب الفنية التي يشتمل عليها محتوى الرسالة ، وتزداد أهمية مثل هذه الخصائص بالنسبة للإعلام الأمني نظرًا لأهمية وحساسية الموضوعات والقضايا التي يتناولها.

والخاصية التوعية للقائم بالاتصال في نطاق الإعلام الأمني تتمثل في كونه مصدرًا واحدًا محددًا لهذا الاختصاص ، وذلك بخلاف الأنماط الأخرى من الإعلام المتخصص الذي يمكن أن تحتمل تعدد المصادر القائمة بالاتصال.

- الرسالة

وتتمثل في الفكرة أو الموضوع أو الرؤية أو الخبر أو المعلومة أو الحدث المراد نقله، والرسالة تمثل صلب العملية الإعلامية، وهى تتكون من شكل ومضمون.

لابد أن يتناسب الشكل مع المضمون مع قناة الإعلامية التي سيتم استخدامها كما أن التوازن بين الشكل والمضمون من الأمور الأساسية لإطلاق رسالة فعالة فلا ينبغي أن يتغلب أحدهما على الآخر لأن هذا يضعف من أثر الرسالة وقد يوجهها بعيدًا عن الهدف المنشود ، فإذا ازداد معدل الإبهار في الرسالة فإن هذا يجذب المتلقي للاهتمام بالشكل ويقلل من اهتمامه وفهمه لمحتوى الرسالة ، كما أن الاهتمام بالمضمون على حساب الشكل الذي تتخذه الرسالة يعد من العوامل الرئيسة لانصراف المتلقين عن الرسالة وعدم اهتمامهم بها ، بل وقد يؤدى هذا إلى إضعاف ثقتهم بالقائم بالاتصال لأن البعض قد يفسر هذا على أنه عدم احترام من جانبه لهم أو على أنه تعبير عن مستوى مهني إعلامي منخفض.

جانب آخر هام لابد وأن يكون متوافرًا في الرسالة الإعلامية وخاصة الأمنية وهو التوازن في كم المعلومات الذي تحتويه الرسالة ، فلا ينبغي أن تحتوى الرسالة على كم كبير أو مبالغ فيه من المعلومات بحيث لا يستطيع المتلقي أن يستوعب هذا الكم ولا يجب أن يكون كم المعلومات محدوداً ، بحيث لا يفي باحتياجات المتلقي لأنه في هذه الحالة سوف يقوم باستكمال المعلومات الناقصة ذاتيًا أو من خلال الآخرين ، الأمر الذي يؤدى إلى تشويه الرسالة الإعلامية أو تحريفها بما يخل بالهدف المراد الوصول إليه من إطلاقها، هذا بالإضافة إلى الدقة والوضوح وعدم استخدام أي ألفاظ أو جمل تقبل تأويلاً وتفسيرات متعددة.

- **القناة الإعلامية**

من المعروف أنه توجد ثلاثة أنواع من القنوات الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية، ولا يمكن القول بأفضلية نوع على نوع آخر لأن العوامل المحددة لتفضيل قناة على قناة أخرى تتمثل في طبيعة موضوع الرسالة وخصائص الجمهور المستهدف والأهداف المراد الوصول إليها من إطلاق الرسالة وتوقيتها، وقد يتطلب الأمر استخدام أكثر من قناة في وقت واحد إلا أنه في هذه الحالة لابد من مراعاة طبيعة كل قناة من هذه القنوات عند تصميم وإنتاج الرسالة الإعلامية ، فالرسالة التي تصمم وتنتج لقناة مرئية تختلف عن الرسائل المصممة للقنوات الأخرى، والأهم أن يأخذ في الاعتبار عند تصميم الرسالة الإعلامية المزايا النسبية الخاصة بكل قناة وذلك لتوظيفها التوظيف الأمثل الذي يخدم الأهداف المراد الوصول إليها .

من ناحية أخرى تتطلب عملية استخدام أكثر من قناة لإطلاق الرسالة الإعلامية ضرورة التنسيق فيما بينها بحيث لا يوجد أي تناقض في جوهر محتوى الرسالة الإعلامية المراد توصيلها للجمهور المستهدف، ومراعاة التوقيت فيما بينها من حيث النشر والإذاعة.

وبالنسبة للإعلام الأمني فهو الأقرب إلى استخدام أكثر من قناة لنقل رسالته وذلك لاتساع نطاق الموضوعات التي يتناولها وأهميتها النسبية المرتفعة بالنسبة لقطاعات كبيرة من المجتمع الأمر الذي يعنى اتساع قاعدة الجمهور المستهدف وتنوع خصائصه وعاداته الاتصالية ،هذا فضلاً عن تعدد المستويات النوعية التي يخاطبها الإعلام الأمني الأمر الذي يتطلب نقل رسائله من خلال عدة قنوات وعدم الاقتصار على قناة واحدة إلا إذا كانت هناك ظروف موضوعية تتطلب ذلك.

- **الجمهور المستهدف**

يعد الجمهور المستهدف أحد العناصر الحاكمة لأي عملية إعلامية فتبعا لخصائص هذا الجمهور وعاداته وتقاليده وقيمه ومفاهيمه ورؤاه تتشكل العملية الإعلامية ولا يعنى هذا أن الإعلام يجب أن يكون أداة لترسيخ التقليد ومقاومة التغيير والتجديد ، وإنّما على المخطط

الإعلامي أن يضع في الاعتبار خصائص الجمهور المتلقي للرسائل الإعلامية التي قد تشتمل على بعض الأفكار و الرؤى الجديدة بحيث يقدمه بالشكل وبالصيغة التي لا ينتج عنها أيُ شك أو حذر أو صدام مع الجمهور المتلقي.

والواقع أن هذه المسالة تعد إحدى المعضلات التي تواجه الإعلام في كافة المجتمعات وهناك عدة استراتيجيات للتغلب عليها أو على الأقل تجنب آثارها السلبية وأبرزها الإستراتيجية التي تعتمد على التكرار المنظم للرسالة الإعلامية من خلال استخدام أشكال مختلفة للرسالة تحمل ذات المضمون حيث يتولد عن التكرار نوع من التآلف بين المتلقي والرسالة الأمر الذي يجعله أكثر استعدادا لقبولها والتسليم بصحتها .

الإستراتيجية الثانية هي إستراتيجية بناء اتجاه لقبول الرسالة الجديدة دون الدخول في صدام مع الاتجاهات القائمة لأن الهدف هو توصيل الرسالة وليس الصدام مع الذين يحملون أفكاراً مضادة لها.

الإستراتيجية الثالثة هي إستراتيجية القاطرة وتقوم على أساس وجود مجموعة في كل جماعة من قادة الرأي الذين يكون لهم تأثير في باقي أعضاء الجماعة ومن ثم فيمكن البدء بتوجيه الرسالة إليهم ، ثم يقومون هم بعد ذلك بنشرها بين قطاعات أوسع، ومن ثم فهم بمثابة القاطرة التي تشد وتجذب باقي الأطراف نحو وجهة معينة وبعض الدراسات تطلق على هذه الإستراتيجية إستراتيجية الاتصال على مرحلتين .

وهناك العديد من الاستراتيجيات الأخرى في هذا المجال والإعلام الأمني يحتاج إلى معظم هذه الاستراتيجيات بل لا نغالي إذا ما ذكرنا أنه يحتاج إلى ابتكار استراتيجيات خاصة به في هذا المجال من خلال توثيق وتحليل الخبرات المتراكمة في هذا الشأن .

- التغذية العكسية

أحد العناصر الهامة لأية عملية إعلامية فعالة لأنها تتضمن ردود أفعال المتلقين على الرسالة الإعلامية ومن ثم فهي بمثابة اكتمال دورة الاتصال التي تمهد لدورة جديدة ، وهى تدل

على وصول الرسالة إلى الجمهور ومن خلال تحليلها يمكننا أن نعرف هل وصلت الرسالة إلى الجمهور المستهدف أم أنها قد ظلت طريقها، كما أنها توضح رؤية المتلقين الفعليين للرسالة وفهمهم لها ومدى اقتراب أو ابتعاد ذلك الفهم والإدراك عن المحتوى أو المعنى المراد توصيله كما أن التغذية العكسية توضح لنا نوعية استجابتهم للرسالة من حيث مدى القبول أو الرفض سواء للشكل أو الموضوع أو الاثنين معا، وكل هذه الأمور تمثل مداخل هامة لتطوير وتحديث العملية الإعلامية وزيادة كفاءتها وفعاليتها باستمرار. ويتطلب اكتمال دورة الاتصال والإعلام ضرورة أن يراعى المخطط الإعلامي توفير كافة الوسائل والسبل التي تتدفق من خلالها ردود الأفعال الناجمة عن إطلاق رسالته الإعلامية. والإعلام الأمني بحكم طبيعته وخصائصه النوعية في أشد الحاجة لذلك فهو بحاجة إلى التأكد من وصول رسائله إلى الجمهور المستهدف وبحاجة إلى التيقن من مستوى تطابق فهم هذا الجمهور للمعنى المراد توصيله هذا فضلاً عن حاجته إلى التعرف على نوعية استجابة هذا الجمهور لرسائله الإعلامية .[1]

---

[1] د محمد سعد أبوعامود ، الإعلام الأمني (المفهوم ، الوظائف، الإشكاليات)، أستاذ العلوم السياسية، جامعة حلوان مصر، ص47

2.12 نـشأتـه وتــطوره :

يرتبط الإعلام الأمني جدليا بالأمن و الأمن كظاهرة قديمة قدم المجتمع الإنساني ، من أهم تعريفاته أنها ثمرة المساعي الفرد و الدولة من خلال مجموعة من الأنشطة و الفعاليات في شتى المجالات للحفاظ على التوازن الجماعي داخل المجتمع ، إذ أن علاقة الإعلام بالأمن هي علاقة وطيدة جدا باعتبار أن وظيفة الإعلام هي تزويد الجماهير بالمعلومات التي تساعدهم في تكوين رأي عام سليم لذلك اعتبر الإعلام من أدوات الأمن لتحقيق الاستقرار في المجتمعات و توعية الأفراد بالمخاطر [1]

_ و تعود البوادر الأولى لظهور الإعلام الأمني في أول عملية دعائية حكومية في العصر الحديث كانت أثناء إدارة الرئيس وودو ويلسن رئيس الو. م . أ سنة 1913م وفق برنامج انتخابي بعنوان " سلام بدون نصر " و في تلك الأثناء كان المواطنون مسالمين لأقصى درجة و لم يبد سبيلا للتورط في الحرب الأوربية بينما كان غلى إدارة ويلسن التزامات اتجاه الحرب و كان عليه فعل شيء ما حيال هذا الأمر فقامت الإدارة بإنشاء لجنة للدعاية الحكومية أطلق عليها لجنة كريل CREEL COMMUTION و قد نجحت هذه اللجنة خلال ستة أشهر في تحويل المواطنين المسالمين إلى مواطنين تتملكهم الهستيريا و التعطش للحرب و الرغبة في تدمير كل ما هو ألماني و خوض الحرب و إنقاذ العالم ، و كان هذا انجازا رائعا قاد بدوره إلى إنجاز آخر بعد ذلك في توظيف التكتيك نفسه لإثارة هستيريا ضد الرعب الشيوعي و هو ما نشاهده الآن ضد كل ما هو إسلامي رغم ادعائهم بأنها حرب ضد الإرهاب. [2]

و تطور الإعلام الأمني خاصة لدى الو م أ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية و اعتبرته مجالا استراتجيا للحفاظ على نفوذها في العالم و ذلك من خلال دور الإعلام في الحرب مع المذياع والدعاية و الحرب النفسية و الحرب في الفيتنام و حرب الخليج الثانية، ثم بداية الفضائيات

---

[1] بسام عبد الرحمان المشاقبة ، الإعلام الأمني ، دار وائل ، ط1 ، الأردن ، 2012م ، ص116

[2] ناعوم شومسكي ، السيطرة على العالم ، ص 16

التلفزيونية التي تمثلت في شبكة CNN الإخبارية ثم حرب أمريكا على أفغانستان لتصنع الشهرة الدولية لقناة الجزيرة العربية ثم الحرب في العراق و احتلاله التي مثلت تدعيما لدور الفضائيات و الإنترنيت و محاولة توظيفهم توظيفا أمثل.

و أطلق مصطلح الإعلام الأمني لأول مرة عام 1980م عندما استحدث علي بن فايز الجحني أطروحته للماجستير ، قد حدد حين ذاك مفهوم الإعلام الأمني بما يصدر عن أجهزة الأمن من مجلات و نشرات و برامج و مجمل الأنشطة الإعلامية التي تهدف إلى تحقيق الوعي الاجتماعي التي تساعد على تدعيم المبادئ و القيم التي تشكل سدا منيعا ضد الجريمة .[1]

وبعد سنوات من بدأ تناول المصطلح و انتشاره أصبح الإعلام الأمني مصطلح كثير التداول وعقدت له الندوات و المؤتمرات ، و عملت جامعة نايف العربية للعلوم على انتشار هذا المصطلح ، كما ساهمت في نشر العديد من البحوث و الدراسات التي تعالج بشكل أو بآخر الإعلام الأمني فهو من المصطلحات الحديثة التي لازالت تعاني من عدم الاستقرار و ما يزال في مرحلة التأصيل و التمحيص العلمي [2]

---

[1] العميد محمد بن صالح بن جلول ، الإعلام الأمني بين الإعلاميين و رجال الأمن WWWaljazirah.com اطلع عليه في 12ديسمبر 2015 على الساعة 15:20

[2] د عبد المحسن بدوي محمد أحمد ، الإعلام الأمني ، http:/ / ipecs.sudanfornums.net اطلع عليه في 15 ديمبر على الساعة 16:00

3.12 خصائص و دور الإعلام الأمني :

للإعلام الأمني أهمية بالغة في أداء المفاهيم و المعطيات المشكلة للوعي الاجتماعي في دعم اتجاهات الرأي العام للوقاية من الجريمة و السلوك الناجح وكل الظروف المسببة لانتشار الجريمة و الانحراف الخلقي و الاجتماعي و الفكري ، مع تتبع ورصد الظواهر السلبية التي قد تتسبب في المجتمع كما يحاول الإعلام الأمني بطريقة إقناعية إلى تغيير مواقف الجماهير العامة من أجل التشجيع على التعاون الإيجابي مع أجهزة الشرطة للمساهمة الأمنية الرامية إلى تحقيق الأمن الاجتماعي في كل مجالاته.[1] يمكن إيجاز خصائص الإعلام الأمني في مايلي:

المجال الأمني: و هو الحياة الأمنية التي أدت إلى تطورات اجتماعية و اقتصادية وسياسية في الدول العصرية و تطور مفهوم الأمن و اتسع مجاله و تعقده و تحوله إلى حياة كاملة حافلة بالأحداث و التطورات .

الموضوع الأمني : يتميز بأنه

أ- حساس جدا بسبب ارتباطه و تعلقه بالفرد و الجماعة و صلته بمعاييرهم و اتجاهاتهم

ب- هو موضوع يعكس جميع التطورات و التبدلات التي تحدث في الحياة الاجتماعية والاقتصادية و السياسية و الفكرية .

ج- موضوع متجذر في الواقع و في المجتمع لا يعطي نفسه بسهولة و يحتاج إلى قدر كبير من المعارف لفهمه و استيعابه ثم معالجته

ت- موضوع مفتوح النقاش لأنه يعني الجميع و جهة اتخاذ القرار بشأنه محددة

الحدث الأمني : يتميز بالخصائص التالية

- الإيقاع السريع و الحركية و المفاجأة و التطور العاصف و المذهل.
- يتعلق بالمجالات السلبية في حياة الفرد و الجماعة و المؤسسة.

---

(1) أديب محمد خضور، خصائص الإعلام الأمني و انعكاساتها على تحرير المواد الإعلامية الأمنية، جامعة نايف ،ط1 ،2007م ، ص4

- تحاول الغالبية أو الجميع إن لم تكن الجهة المعنية بالحدث الأمني إخفاؤه و التعتيم عليه
- مصادره رسمية أو شخصية ، فردية تتميز بحرصها الشديد إما على عدم تقديم المعلومات نهائيا أو على تقديم معلومات محددة و مقننة.
- يمتلك الحدث الأمني قدرا من الجاذبية و الإثارة تدفع صاحبه إلى إخفائه و تدفع الوسيلة الإعلامية إلى استغلاله و تدفع الجمهور إلى الاطلاع عليه.

الظاهرة الأمنية: وتتكون من عدة عناصر و عوامل متداخلة منها ما هو أمني و منها ما هو سياسي أو اقتصادي، نفسي، ثقافي،....الخ لذا يجب تشخيصها و فهم عناصرها و معرفة تفاوت و قوة و أهمية هذه العناصر و تحديد الأساسي و الثانوي منها و كذا علاقات التأثير والتأثر القائمة بين هذه العناصر، ثم إعادة تركيب هذه العناصر للحصول على صورة كاملة سعيا وراء فهم الظاهرة أو حل المشكلة .

الظاهرة الأمنية هي حصيلة سياقات اجتماعية و اقتصادية و سياسية و ثقافية محددة و بالتالي لا يمكن ة معالجتها بمعزل عن هذه السياقات التي أنتجتها و ربما بعيدا عن إنتاجها.[1]

وجود مجموعة من الضغوطات التي تعيق عملية التحليل و التركيب و التشويش على معالجة علمية و منهجية للظاهرة ، و هذا يزيد من صعوبة مقاربة الظواهر الأمنية و خاصة تلك المرتبطة بالمجتمع و عاداته و قيمه و تقاليده و بشخصية الفرد و اتجاهاته المركبة. [2]

5- وسيلة الإعلام الأمني: تتأثر وسيلة الإعلام الأمني بخصائص الموضوع و الحدث والظاهرة الأمنية و من بين هذه التأثيرات :

أ- وسيلة الإعلام الأمني ذات طابع رسمي يتميز بقدر كبي من الجمود و الرقابة و النمطية في اختيار الأحداث و المواضيع و أساليب و المعالجة و تقديمها و عرضها و الافتقار للإبداع و الحيوية.

---

(1) د عبد المنعم بدر ، تطور الإعلام الأمني العربي ، جامعة نايف العربية ص 41.

(2) الإعلام الأمني العربي و قضاياه و مشاكله مجموعة بحوث جامعة نايف الأمنية العربية ، 2000م ، ص41.

ب- وسيلة الإعلام الأمني ذات طابع تجاري تتميز بقدر كبير من الإثارة و الحيوية و الجاذبية في تحرير موادها و إخراجها وفي تنوع مصادرها و معايير اختيارها في لموادها و لكنها غالبا ما تتمتع بقدر أقل من المسؤولية الاجتماعية في معالجة القضايا .

ج- وسيلة الإعلام الأمني تحاول أن تقيم نوعا من التوازن بين المسؤولية الاجتماعية في تناول المواضيع و الأحداث و الظواهر الأمنية و بين متطلبات فن التحرير الإعلامي و ضرورة استخدام أساليب و فنون قادرة على توصيل المادة الإعلامية الأمنية إلى الجمهور بهدف التأثير فيه و تعريفه بالقضايا الأمنية و حمايته من الانحراف و وقايته من الجريمة و دفعه للمشاركة و القيام بدور فاعل في تحقيق الأمن. [1]

مصادر الإعلام الأمني:تتوفر التغطية الإعلامية في المجال الأمني على المصادر التالية:

أ- **المصادر الرسمية** : و هي الرئيسية في الإعلام الأمني و أحيانا تكون الوحيدة إذ تتمتع المصادر الرسمية على مصداقية و ثقة و مسؤولية ، و في المقابل تخضع لأنظمة و قوانين و قواعد عمل تكون في الكثير من الأحيان متحفظة و متكتمة و ربما غير متعاونة ، و ذلك لاعتبارات تتعلق بالحدث الأمني و متطلبات التحقيق و مستلزمات القضاء.

ب- المصادر الخاصة : و هي الجهات و المؤسسات الخاصة أو الأهلية المعنية بالحدث الأمني أو المتورطة في القضية الأمنية ، إذ يجب الحذر الشديد بخصوص المعلومات التي تقدمها هذه المصادر و التي غالبا ما تتحكم هذه المصادر بنوعية المعلومة و الآراء و الوقائع و التحليلات التي تقدمها .

ت- **الخبراء و المختصون** : تتطلب شمولية الموضوع الأمني و عموميته الاستعانة بالخبراء و المختصين في مجال الموضوع الأمني الذي يتم معالجته أو تغطيته اجتماعي و اقتصادي وبيئي أو طبي لذلك يجب على الصحفي الحرص على الشخصية المناسبة و دفعها للكتابة أو للحديث بأسلوب صحفي مناسب للوسيلة الإعلامية الأمنية. [2]

---

[1] أديب خضور ، خصائص الإعلام الأمني و انعكاساته على تحرير المواد الإعلامية الأمنية ، ص54 .

[2] د أديب خضور ،فن التحرير الصحفي ، جامعة دمشق التعليم المفتوح ، 2004م، ص 20.

جمهور الإعلام الأمني : يتميز بما يلي

– جمهور واسع ومتنوع وغير متجانس سواء من حيث الجنس والسن والمستوى التعليمي والثقافي أو مكان الإقامة أو درجة الاهتمام التركيز وذلك لجاذبية والموضوع الأمني ومقدرته على الاستثارة والاستمالات الذهنية والانفعالية و العاطفية الشعورية المعقدة والمتنوعة، [1]

– تباين الحاجات الإعلامية تباينا شديدا في أوساط جمهور الإعلام الأمني إذ توجد فئات تبحث عن إشباع الحاجات لطابع غريزي انفعالي وأخرى لإشباع حاجات معرفية وفهم الجوانب القانونية و الاجتماعية و النفسية و السلوكية و الإنسانية للحدث الأمني،

– تفاوت درجات الاهتمام والتركيز عند التعرض للمادة الإعلامية الأمنية لدى الجمهور الأمني.

– الوصول إلى الانتقائية في التعامل مع المادة الإعلامية الأمنية،

– تتميز شرائح واسعة من جمهور الإعلام الأمني بالملولة (تمل بسرعة) و تبحث دائما عن مواد جديدة و أساليب معالجة متطورة و طرق تقديم غير معروفة من قبل ، و بالتالي يصبح من الصعب إرضاؤها و الاحتفاظ بها والتأثير فيها ، تتميز شرائح واسعة من جمهور الإعلام الأمني بنظرتها غير الجادة للمادة الإعلامية الأمنية و دافعها الرئيسي للتعرض لهذه المادة الصحفية إذاعية ، تلفزيونية ، سينمائية ، هو أساس للترفيه و التسلية وليس المغرفة الشاملة أو الفهم العميق للحدث أو الظاهرة الأمنية.

– **الكادر الإعلامي الأمني:** ظهور الحاجة الماسة إلى وجود كادر إعلامي أمني مؤهل و مختص ليعمل في الإعلام الأمني المتخصص حتى يستطيع هذا الإعلام انجاز مهامه و القيام بوظائفه ، فيجب تأهيل كادر إعلامي أمني يملك متطلبات إعلامية أمنية و لا يمكن الحصول على ذلك إلا من خلال دراسة إعلامية أكاديمية متخصصة كما يكون التأهيل في مجال مهارات أمنية جنائية ، بيئية ، اقتصادية ، مرورية ... [2]

---

[1] د أديب خضور ، الإعلام الأمني ، المكتبة الإعلامية ، دمشق ، 2000 ، ص 50

[2] د أديب خضور ، الإعلام المتخصص ، سلسلة المكتبة الإعلامية ، 2004م ، ص13

لذلك نستطيع الحصول على كادر إعلامي أمني متخصص قادر على أن يعمل في الإعلام الأمني متخصص و معاصر يواكب التطورات الحاصلة في الحياة الأمنية و يشبع حاجات إعلامية أمنية للجمهور المعاصر.[1] أما فيما يخص دور الإعلام الأمني و وظائفه فهذه الأخيرة عديدة و متعددة تنحصر خاصة في مجال التوعية والتحسيس والضبط في مختلف نواحي و جوانب الحياة السلبية و من أهمها:

تشير أهم الكتابات في مجال الإعلام الأمني أن أهميته في حياة الشعوب و الدول على اختلاف الدرجات ، لذا فعملية توظيف وسائل الإعلام في هذا المجال لا تخرج عن طبيعة الدور العام والهام لهذه الوسائل ، فالشباب يستقون معلوماتهم عن طريق وسائل الإعلام بشكل يفوق مصادر المعلومات الأمر الذي يضع الأجهزة الأمنية أمام مسؤولياتها في الاهتمام بالإعلام ووسائله ، لكونه من الوسائل المؤثرة و الفاعلة في حياة الناس من هنا يجب بناء نظام إعلامي متكامل يشكل الإعلام الأمني جزءا منه بل واحدا من دعائمه الأساسية [2]. تسعى أجهزة الأمن إلى نظام إعلامي متكامل و المنطق من ذلك شمولية مفهوم الأمن الذي اتسع معناه ولم يعد مقتصرا على الجريمة ومكافحتها ، فكان الاهتمام بمفهوم الشرطة المجتمعية التي تأتي بمعناها الشمولي في محاولة جادة لصهر أفراد المجتمع في بوتقة العمل الأمني وخلق جيل قادر على التعامل مع الأحداث الأمنية ، والعمل الأمني لحماية المجتمع تتعدد وظائف الإعلام الأمني ويمكننا أن نشير إلى أهم هذه الوظائف على النحو التالي :

- خلق صورة ذهنية ايجابية لدى المواطنين عن الأجهزة الأمنية ووظائفها ومهامه باعتبارها في الأساس موجهة لتحقيق الصالح العام المشترك لكافة أبناء المجتمع .
- تنمية روح المشاركة والارتباط بين أجهزة الأمن وأبناء المجتمع على أساس أن تحقيق الأمن يمثل ضرورة أساسية لكل أبناء المجتمع وأن تحقيق الأمن والاستقرار يتطلب تكاتف جهود كافة.

---

[1] الإعلام الأمني ، الحلول و المشاكل ، بحوث جامعة نايف الأمنية العربية ، 2002م ، ص19

[2] الحوشان ، الإعلام الأمني ، المكتبة الإعلامية ، يمشق ، 2000م ، ص 51

- إعداد البيانات والأخبار الإعلامية المتعلقة بالجوانب الأمنية ،
- التغطية الإعلامية لكافة الأحداث المتعلقة بأجهزة الأمن ،
- التعريف بالأنشطة المختلفة التي تقدمها أجهزة الأمن والتي تدخل في نطاق الخدمات الحكومية الرسمية التي يحتاج إليها المواطنون وشرح الإجراءات اللازمة لحصول المواطنين على هذه الخدمات ،
- التوعية بكل ما هو جديد في نطاق الجريمة خاصة الجرائم الالكترونية وغيرها من أنواع الجرائم الجديدة التي بدأت في الظهور في المجتمعات المعاصرة ، هذا فضلاً عن غرس المفاهيم الأمنية لدى المواطنين وتحصينهم من الوقوع في بؤر الجريمة بما يدعم أوجه التعاون بينهم وبين أجهزة الأمن،
- توجيه الجمهور للإجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة خطر داهم أو عند مشاهدة جريمة.
- التسويق للسياسات والأنشطة الأمنية المختلفة والاستطلاع المنتظم لآراء المواطنين بصدد الخدمات التي تقدمها وزارة الداخلية وذلك للتوصل إلى الأساليب الملائمة لتطوير الأداء باستمرار،
- السعي المستمر والمنظم لتشكيل بيئة حاضنة للأنشطة الأمنية وخلق رأي عام مساند لها،
- إعداد السيناريوهات اللازمة للتعامل الإعلامي مع الأزمات الأمنية المحتملة،
- إيجاد الآليات التي تكفل التنسيق والتعاون مع وسائل الإعلام المختلفة في المجتمع،
- المتابعة الدقيقة والمستمرة لما ينشر في وسائل الإعلام المختلفة داخليًا وخارجيًا بصدد الموضوعات الأمنية أو ذات الصلة بالأجهزة الأمنية وتوثيقها وتحليلها من زوايا ومنظورات متعددة والاستفادة منها في وضع الاستراتيجيات والخطط الأمنية. هذه هي أهم الوظائف المتعلقة بالإعلام الأمني ولاشك في أن تحديد الأولويات بالنسبة لها وأساليب القيام بها يرتبط ارتباطاً واضحاً بالإستراتيجية الشاملة للأمن وموضع إستراتيجية الإعلام الأمني منها.[1]

13. تكنولوجيات الاتصال الحديثة

إن تطور مصادر الاتصال كماً ونوعاً والموضوعات المتشعبة والمتداخلة التي تعكسها قد فرضت علينا اللجوء إلى تكنولوجيا الاتصال المعاصرة كنتيجة حتمية للسيطرة على المعلومات وتهيئتها للباحثين والمستفيدين بسرعة ودقة وشمولية التي يتطلبها منطق العصر ، ومن هذا المنطلق اتجه العديد من المؤسسات في العالم إلى استثمار التكنولوجيا الجديدة وعلى رأسها تكنولوجيا الاتصال لما توفره من سرعة ودقة عاليتين وإنتاجية كبيرة وجودة متميزة [2] و ما نتج عن تكنولوجيات الاتصال الحديثة يتمثل أساسا في الأجهزة الحاسبة و ملحقاتها و البرمجيات المتطورة ، و التي أدت إلى التحكم أكثر في المعلومات من حيث التجمع والمعالجة والتخزين [3] ومن أهم خصائص تكنولوجيات الاتصال الحديثة **التفاعلية** حيث تطلق هذه السمة على المشاركين في عملية الاتصال و التأثير على أدوار الآخرين و استطاعتهم تبادلها ، أي المرسل يرسل و يستقبل في نفس الوقت و كذلك المستقبل ، و يطلق على القائمين بالاتصال بالمشاركين [4] ونتج عن هذا التفاعل انحصار وتحكم الدولة في مصادر المعلومات والأخبار كما تبرز أهم سمات تكنولوجيات الاتصال الحديثة بأنها **لا تزامنية** (عدم ارتباطها بعنصر الوقت) ، و تعني إرسال الرسائل و استقبالها في الوقت المناسب للفرد و المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في نفس الوقت ، هذا إضافة إلى توجهها نحو التصغير (قابلية التحرك أو الحركية) حيث تتجه رسائل الاتصال الجماهيرية في ظل هذا التطور إلى الوسائل الصغيرة يمكن نقلها من مكان إلى آخر بشكل يتلاءم وظروف المستهلك وتشهد قابلية التحويل ، إذ أن وسائل قادرة على نقل المعلومات من وسط للآخر، كالتقنيات التي تمكن من

---

(1) د محمد سعد أبو عامود ، الإعلام الأمني (المفهوم ، الوظائف.. الاشكاليات)، المرجع السابق ، ص48

(2) محمد لعقاب،مجتمع الإعلام والمعلومات ،ماهيته وخصائصه،الجزائر، دارهومة للنشروالتوزيع ، 2003م، ص ص66، 67

(3) عبد الملك ابن السبتي ،محاضرات في تكنولوجيا المعلومات ،قسنطينة، مطبوعات جامعة منتوري ،2003-2004م،ص 08

(4) محمد علم الدين ،تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و مستقبل صناعة الصحافة ، معهد الإدارة العامة ، 1995م ، ص177

تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة ، وهي في طريقها إلى تحويل نظام الترجمة الآلية[1]، هذا ناهيك عن قابلية التحويل والتوصيل باندماج أنظمة الاتصال واتحاد الأشكال والوحدات التي تصنعها الشركات المتخصصة في أدوات الاتصال ، كما أن تكنولوجيات الاتصال الحديثة تعرف لأنها لا جماهيرية (رسائل إعلامية شخصية) لأي أن الرسائل الاتصالية قد توجه إلى مجموعة من الأفراد (الجماهير) وقد توجه إلى فرد معين[2]. كما تشهد الشيوع والانتشار وهو الانتشار المنهجي لوسائل الاتصال حول العالم داخل كل طبقة من طبقات المجتمع ، وكل وسيلة تظهر في البداية وكأنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة، فتكنولوجيا الاتصال الحديثة كونية فبيئتها عالمية ودولية حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة وباختصار فقد لخص أحد الخبراء سمات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في قوله " الخدمات التي أتيحت نتيجة التحول من الصوتي إلى الرقمي ومن الإليكتروني إلى الفتون ، ونحو الرخيص المتاح دوما ، ومن الخاص إلى العام ، والمتنوع إلى الكامل ، ومن السلبي الأحادي الاتجاه إلى التجاوب الثنائي الاتجاه ، ومن الثابت إلى النقال، ومن الشفرة الإنجليزية إلى الشفرة المتعددة الاتجاهات"، وهذه الخصائص التي ميزت تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثرت على الوسائل الاتصالية و على الجمهور و على المجتمع ككل ومن حيث التبني و الاستخدام والاستعمال[3]

---

[4] عبد الباسط محمد عبد الوهاب ،استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الزراعي و التلفزيون ، دراسة ميدانية ، ذ.م . ن المكتب الجامعي الحديث ،2005م ، ص ص 261 -263

[5] محمد الشطاح ، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الإيديولوجيا ، الجزائر ، دار الهدى ، 2006م ، ص 27

[3] محمد الشطاح، المرجع نفسه، ص27

1.13 الإنترنيت :

تعرف كلمة إنترنيت هي اختصار الكلمة الإنجليزية (International Network) مجزئة إلى (Net) الشبكة و(Inter) بينية ، عرفت شبكة الانترنيت بأنها شبكة الشبكات المتفاهمة فيما بينها باستخدام البروتوكول(TCP/IP) وتخصص بتبادل المعلومات ، وإتمام الاتصالات الخارجية بين شبكات الكمبيوتر في العالم .

وعرفت بأنها: شبكة دولية مكونة من حاسبات متصلة تسمح لملايين الأشخاص بالاتصال ببعضهم البعض عبر الفضاء والدخول إلى مجال فسيح من المعلومات حول العالم.

وعرفت أيضا بأنها : الطريق الدولي للمعلومات .[1]

مصطلح "إنترنت (Internet) ": هو اختصار لتعبير INTERnational NETwork و يعني "الشبكة العالمية". و من الجدير بالملاحظة أن خطأ شائعا يتمثل في المرادفة بين مصطلحات "إنترنت" و "الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web) ، ومن هنا جاءت عبارة www التي نكتبها قبل كل موقع أو قبل كل عنوان لصفحة ويب ما ، إذ أن الأولى تعني الشبكة "الفيزيائية" المكونة من أجهزة حاسوب مرتبطة فيما بينها سلكيا (كالتي تستعمل الألياف بصرية) أو لاسلكيا(Wireless) ، فيما تمثل الثانية و المعروفة اختصاراً بالـ"ويب" شبكة البيانات و الموارد الأخرى كلمة انترنيت هي اختصار الكلمة الإنجليزية (International Network) مجزئة إلى (Net) الشبكة و(Inter) بينية ، عرفت شبكة الإنترنيت بأنها شبكة الشبكات المتفاهمة فيما بينها باستخدام البروتوكول(TCP/IP) وتخصص بتبادل المعلومات وإتمام الاتصالات الخارجية بين شبكات الكمبيوتر في العالم .

وعرفت بأنها : شبكة دولية مكونة من حاسبات متصلة تسمح لملايين الأشخاص بالاتصال ببعضهم البعض عبر الفضاء والدخول إلى مجال فسيح من المعلومات حول العالم.

---

[1] رسالة ماجستير في العلوم الإدارية ، المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين ، مشبب محمد آل بنصران 2001/05/23 (ص20)

وعرفت أيضا بأنها : الطريق الدولي للمعلومات

فالإنترنت هي شبكة الشبكات، هي أبرز ثمرة نتجت عن تلاحم ثلاث ثورات كونية هي ثورة المعلومات، وثورة الاتصالات، وثورة الحواسيب. كما أنها أي"الإنترنت" تمثل أبرز النماذج العالمية في الاستفادة من خدمات الشبكة الرقمية المتكاملة (Integrated Digital Network).والإنترنت شبكة معلومات عالمية تربط الآلاف من شبكات الحواسيب المنتشرة في بقاع العالم بعضها ببعض، ويستخدمها الملايين من البشر.[2]

(1) http://www.dbaasco.com اطلع عليه في 10 فيفري 2016 على الساعة 16:20

2.13 التطور التاريخي للإنترنيت :

تبدأ الأصول الأولى للانترنيت منذ الحرب الباردة و إطلاق المركبة السوفييتية (سبوتنيك) 1957م وكانت الحكومة الأمريكية مهتمة بذلك بدأت الحكومة و بوكالة مشروعات البحث المتقدمة ARPAحتى تسعى في أبحاث الدفاع و الأشياء الخاصة به وقد استعملت ARPA خبرات معظم الجامعات الأمريكية.[1] وفي عام 1969م أنشأ مشروع لوزارة الدفاع الأمريكية بغرض ربط أربعة من الجامعات بشبكة الأربنيت كمشروع تجريبي لاستغلال قدرات الحاسوب للكومبيوترات المتوفرة في تلك الجامعات مع ربطها بالأبحاث المعمول بها في ذلك الغرض وفي عام 1972م كان أول غرض عام لشبكة الأربنيتARPANET في المؤتمر العاصمة واشنطن بعنوان العالم يريد أن يصل و السيد راس توملنس يخترع البريد الإليكتروني ويرسل أول رسالة على الأربنيت وفي عام 1973م تمت إضافة النرويج و إنجلترا إلى الشبكة وفي عام 1979م طهرت شبكة المستخدمين"USE NET" و من ثم ظهرت الفكرة لاستغلال ذلك النظام بخصوص مهمة في ذلك الطرح عام 1983م ثم العمل بربط تلك الشبكة بنظام حاسوبي اخترعه طلاب تلك الجامعة واستعانوا بالمهندسين العاملين في مجالات الاتصال بتلك الشبكة وتمت تسمية ذلك النظام الحاسوبي ب TCP/IP و هذا يعني بروتوكول و تم إصلاح ذلك بمتصفح موزاييك نسبة للباحث الذي اخترع الفكرة و جاء بعده جوفر و نتكسيب و هذا قد أثر في ذلك النظام بعد جهودهما المضنية في ذلك النظام الحاسوبي و في عام 1984م أحذت مؤسسة العلوم الأمريكية NSF على عاتقها مسؤولية الأربنيت و تقديم نظام إعطاء أسماء أجهزة الكمبيوتر DNS و في عام 1985م انطلقت أول شركة كمبيوتر تسجل ملكية الانترنيت الخاصة بها و في عام 1986م أنشأت مؤسسة العلوم العالمية شبكتها أسرع TNSFNE مع ظهور برتوكول نقل الأخبار الشبكية PTNN [2]

---

(1) http://mawdoo3.com لوحظ في 25 فيفري 2016 على الساعة 19:20

(2) الزهراني، عبد الله بن الحسن الكنان، السياسة الآنية السعودية و أبعادها في الخطاب الأمني ، دراسة ماجستير ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ص3

و الشبكة بعد ذلك أظهرت نظاما عملاقا تم ربطه بالشبكة المعروفة الآن و تم التدارس في هذه الشبكة الحاسوبية إلى أن وصلت إلى قوة مهمة أظهرت شبكة الإنترنيت قوتها في ذلك الوقت المهم الزمان إلا بعد انقضاء أعوام التي تلت ذلك التاريخ و في أعوام 1990م وكانت المبادئ الأساسية قد تم وضعها في عام 1979م و بداية انطلاق هذه الشبكة تم انطلاقها سنة 1990م و تم نشرها في ذلك العام في منطقة ذات الحدود بين فرنسا و سويسرا و كانت شركة الويب العالمية سببا في تلك النهضة لموضوع الانترنيت و تم تعيين شركة كيرف للقيام بذلك العمل في تلك الفترة المهمة و في 1992م الانجليزي تيم بيرنزا لذلك النظام الأوربي للفزياء و الجزئيات و تطور الشبكة العالمية WWWو في عام 1993م تم تطوير المتصفح موزاييك ثم تبعه برنامج نتسكيب و اكسبلورر[1] وفي عام 1995م اتصل بشبكة الانترنيت 6000000 جهاز و 50000 شبكة وأصبحت كلمة انترنيت و ويب متداولة عبر العالم و تم تطويرها حتى صدرت منها عدد 1000نسخة وتم تطبيق تلك المجلدات وتم اهتمام الناس بتلك الصفحة حتى صار لها رواد يقومون بالتصفح وتم تسمية هذه الصفحة بالانترنيت بعد أن اهتم بها الأكاديميون وتم تسليط الضوء عليها وتسميتها بالويب العالمية وفي نفس العام تزايد المتصفحين إلى أن صار لكل يوم متصفحين جدد و زادت النسبة يوميا إلى 1000 شخص لهذا الموقع الهام من خلال التطور المتواصل في تقنية المعلومات و الاتصالات و التطورات و التقنية الحديثة التي تصدر خلالها أوقات قصيرة و استخدام الشباب للانترنيت خلال التطور المتواصل و جاءت في ذلك بروتوكولات مهمة تم عقد صفقتها مع الشركة بأمور مهمة ساعدت على نشر ذلك على الشبكة.

(1) سلامة مأمون و آخرون ، جرائم الانترنيت و بطاقات الانتماء و الجريمة المنظمة ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة، 2007م ص50.

3.13 المواقع الإلكترونية :

عرفت بأنها مجموعة مصادر للمعلومات متضمنة في وثائق متمركزة في الحسابات والشبكات حول العالم. وعرفها kaytal بأنها موقع إلكتروني في جغرافية الفضاء ضمن الشبكة العالمية (www) والذي يحتوي على نصوص، وصور، وأصوات، ورسوم وفيديو.

وعرفها أيضا بأنها عبارة عن مجموعة صفحات إلكترونية مرتبطة مع بعضها البعض يمكن مشاهدتها والتفاعل معها على برامج حاسوبية تدعى المتصفحات (web browser) كما يمكن عرضها بواسطة الهواتف النقالة عبر تقنية نظام التطبيقات اللاسلكية(web) وهذه الصفحات موجودة فيها يسمى الخادم . [1]

مواقع الإنترنت:

عرفه جودت سعادة وعادل السرطاوي بأنه "عبارة عن مجموعة من صفحات شبكة الانترنت خاص بشخص واحد أو شركة ترتبط مع روابط نصوص الأوامر لتشكل مقرا يمكن للمستخدمين زيارته علي الشبكة. ويعرفه عبد الله عمر خليل "بأنه مكان أو مساحة يتم تخصيصها علي شبكة الانترنت وهو يحتوي علي الكثير من المعلمات كما أنه يجب أن يقدم خدمات تفاعلية أخرى للمستخدم. وكل موقع مقسم إلى عدة صفحات مع وجود صفحة رئيسية للموقع (Page Home) وكل صفحة في الموقع عبارة عن نسق خاص أو نظام معين ترتب فيه المعلومات بشكل جميل ومنسق سواء كانت نصا أو صوتا أو صورة صوتية أو غير صوتية (ثابتة أو متحركة) وبتعدد أهداف الموقع فمنها ما هو تعليمي ، تجاري وغيرهما." وتشير إليه بوابه الإنترنت بأنه "مجموعة من وثائق النص المترابط (Hyper texte Documents) المخزنة في خادمات الويب" ويقوم أي موقع علي الأسس الرئيسية التالية:

---

[1] مشبب ناصر آل زبران، المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها في نظر المختصين، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية،2011، ص19

- التصميم Layout
- المحتويات Content
- الروابط Links
- أدوات الإبحار navigation Tools في الويب

كما تحتوي بعض مواقع الانترنت علي مزايا إضافية مثل:

- الخدمات التفاعلية مع المستخدمInter Services
- البريد الالكتروني E-Mail
- خدمات الحوارChatting Service

وعملية استعراض الموقع ليست بالعملية الصعبة التي يعتقدها الكثير فعندما يفتح الطالب أو أي مستخدم مستعرض الانترنت أو المتصفح (Browser) فيتم عرض الصفحة الأولي له في البرنامج وهي المفضلة لديه ويطلق عليها (Browser Home Page) وتعد هذه الصفحة نقطة البداية لجلسة الإبحار عبر شبكة الإنترنت، وإذا أراد المستخدم الدخول لموقع ما فعليه ببساطة كتابة عنوان هذا الموقع في صندوق أو مربع محدد المصدر الموحد (URL) ويليه الضغط علي زر الذهاب (go) للموقع أو المصدر.

ومحدد المصدر الموحد الذي يرمز له بالحروف الآتية (URL) والتي هي اختصار لعبارة (Uniform Resource Locator)هو المؤشر الذي يشير إلى تحديد مكان الموقع أو أي وثيقة أو ملف علي شبكة الانترنت وهو يحتوي علي مؤشرات الوصول إلى الموقع بطريقة معيارية لمراجعة بيانات محددة ويمكن تشبيه مؤشرات (URL) بالمؤشرات المكانية بالعناوين التي توضع علي الشوارع والجزء الأول من المؤشر المكاني هو يشير إلي البروتوكول الذي يستعمله الموقع وهو (http) وتأتي الحروف الأربعة اختصارا للعبارة Hyper Text Transport Protocol)والتي تعني (بروتوكول نقل النص المترابط).

ويلاحظ أن جميع المواقع أو الموارد سواء كانت ملفات أو وثيقة يتم الوصول إليها باستخدام

المؤشر الذي يكني كالأتي (http://) : إلا إذا كان الموقع أو المورد الذي نسعى للوصول إليه في موقع) بروتوكول نقل الملفات (ftp عندها يبدأ المؤشر المكاني (URL) بـ (ftp://) بدلا من.(http://) أما الجزء الثاني من المؤشر المكاني يشير إلى الموقع أو محرك البحث أو قد يكون اسم شركة علي شبكة الانترنت مثل (http://centain company.com) أو اسم جامعة أيضا مثل. (http://www.svuonline.org)

والجزء الثالث من المؤشر المكاني يشير إلى بنية الدليل وينتهي المؤشر باسم الملف المحدد أو الوثيقة المحددة أو صفحة ما في الموقع المراد الوصول إليه ويمكن تشريح مؤشر مكان محدد المصدر المحدد (URL) الآتي:

http://www.schoolarabia.net/taqanyat-ta2ulum/ofdal_asrar/doc.htm

اسم الملف (الوثيقة) المراد الوصول إليها المسار اسم الموقع المراد الوصول إليه البروتوكول محول المستخدم.[1]

أنواع المواقع الإلكترونية :

تتنوع المواقع المواقع الإلكترونية للشبكة العنكبوتية، فهناك العديد من الأنواع، منها ما صنف حسب المضمون، الجمهور المستهدف .....تتمثل هذه التصنيفات ومحتوياتها فيما يلي:

- **من حيث المضمون:** يهتم هذا التصنيف بفرز المواقع على الشبكة من حيث المحتوى الذي تقدمه، وهي كالتالي:

– **مواقع تجارية تسويقية:** وتعرض منتجات للشركات والمؤسسات التابعة لها، للمساعدة في تسويقها، وتحتوي في الغالب على خدمة البيع على الانترنيت من خلال الكروت المدفوعة مسبقا، أو من خلال الدفع عند الاستلام ، وفي الغالب لا تحتوي مثل هذه المواقع على مواد إخبارية أو معلوماتية، وتقتصر على التعريف بالشركة أو المؤسسة والتعريف بالسلع والخدماتالتي تقدمها، وربما تقوم بعرض منتجات لشركات أخرى.

---

(1) http://www.pdffactory.com لوحظ يوم 03 مارس 2016م على الساعة 16:05

مواقع تجارية إعلامية: وتكتفي بالتعريف بالسلع والخدمات التي تقدمها الشركة، ولا تتيح إمكانية البيع والشراء عبر الانترنيت.

– **مواقع إخبارية:** وترتكز على تقديم الخدمات الإخبارية اللحظية وربما تضيف إليها بعض التحليلات الإخبارية والتقارير، وتركز هذه الخدمة الإخبارية على قطر بعينه، أو تكتسب طابع العمومية، فتغطي المناطق الجغرافية المختلفة على مستوى العالم بصورة متوازنة.

– **مواقع شاملة:** وتضم هذه المواقع نطاقات اهتمام واسعة متنوعة من حيث:

التخصص: تهتم بالمجالات السياسية و الاقتصادية والعلمية والاجتماعية وغيرها.

القوالب الفنية: تنشر الأخبار والتحقيقات والمقابلات، واستطلاعات الرأي.

المناطق الجغرافية: تهم بمساحات جغرافية متنوعة.[1]

–**إعلامية مساندة:** وتساند هذه المواقع مؤسسات إعلامية أخرى مثل الصحف، تقوم هذه المواقع بعرض محتوى الصحف الورقية على الانترنيت، وتعرض مادتها بأكثر من طريقة: الاكتفاء بنشر نصوص الصحف الورقية، عرض مقتطفات من أبرز محتويات الصحيفة تخطي دورية الصحيفة لنشر بعض الإضافات، خاصة المتابعة الإخبارية التي تحدث في الأوقات الفاضلة بين كل عددين.

– **الإذاعات والقنوات الفضائية:** وتقوم هذه المواقع بمساندة القنوات الفضائية أو محطات الإذاعة، وذلك في محاولة لاستكمال جميع أدوات العرض الإعلامي، وإحداث نوع من التكامل بين الوسائل المختلفة، وتأخذ هذه المواقع هذه عدة أشكال:

الإعلان عن جدول البرامج والتعريف بالمحطة وأهدافها وسياستها ومحاور اهتمامها. عرض محتويات القناة أو المحطة (صوت، صورة، وربما مع النص). إضافة تحليلات وموضوعات يتم استخلاصها من القناة أو فتح قنوات مع الكتاب ومراسلين للموقع.

(1) موقع مركز الرائد للتدريب والتطوير الإعلامي ، (خاص) ، pdf، ،(www.al-raeed.net/training)، لوحظ يوم 03 مار 2016م ، على الساعة 15:00، ص1.

- **من حيث الجمهور المستهدف:**

يتنوع الجمهور المستهدف وفقا لطبيعة الموقع والمؤسسة أو الشخص القائم بالاتصال عليه تبعا للفكرة والهدف الأساسي الذي نشأ من أجله:

- **مواقع تستهدف جمهورا متخصصا محترفا:** تستهدف هذه المواقع جمهوراً في تخصص علمي، اجتماعي، أو فكري، فيتوجه الموقع بمحتواه ومادته إلى جمهور المهندسين أو الأطباء أو المحامين، أو غير ذلك وهو لا يهتم كثيراً بالجمهور العام ، ويقدم خدماته ومعلوماته وحتى إعلاناته لهذه الفئة دون غيرها.
- **مواقع تستهدف جمهورا عاما متنوعا:** تعرض هذه المواقع مادة متنوعة تستهدف عموما الجمهور الذي يزور شبكة الانترنيت وبذلك تسعى هذه المواقع لدراسة شرائح زوار الانترنيت بشكل عام أو طبيعة المناطق الجغرافية التي تغطيها، وذلك في محاولة للوصول إلى أكبر قدر ممكن من قطاعات الجمهور المتنوعة.
- **مواقع تستهدف جمهورا نوعيا:** غالباً ما تخصص هذه المادة المواقع في مخاطبة جمهور نوعي داخل المجتمع، مثل الشباب أو الأطفال، وبذلك تعكف هذه المواقع على دراسة احتياجات وطبيعية الشريحة المنتقاة لتقديم المادة المناسبة لها، وتقديمها في شكل عرض ملائم لطبيعتها. (1)

(1) موقع مركز الرائد للتدريب والتطوير الإعلامي، مرجع سبق ذكره، ص1، 2

-

14. مضامين الإعلام الأمني :

1.14 ملامح رسالة الإعلام الأمني :

إن التمعن الدقيق للرسالة الإعلامية الأمنية على أعقاب القرن 21م لابد وأن تنطلق من فكر علمي منظم واعٍ واهتمام صادق بالجوانب الموضوعية المتصلة بكل قضاياه ، ولعل في هذا الصدد نرى ضرورة النظر للإعلام الأمني بمنظور شمولي واسع المرامي قادرا على حساب كافة المتغيرات المعاصرة والمتوقعة ، وفي هذا السياق فإن الكثير من النظريات الشمولية أكدت على الترابط بين مكونات النظم المختلفة وحاجاتها لبعضها البعض، فالعالم كله نظام كبير مكون من نظم أصغر يتوقف نشاط كل منها على طبيعة النظام الأكبر ...[1]

ومن خلال هذا الفكر يمكن توقع ملامح رسالة الإعلام الأمني من خلال تحديات عناصر مدخلات المنظومة وحجم التفاعلات المتوقعة وأخيراً المخرجات الإعلامية المنشودة على النحو التالي:

– **مدُخلات منظومة الإعلام الأمني** : والمقصود بها كافة معطيات العصر التي تؤثر بشكل أو بآخر على نظام الإعلام الأمني شكلا و مضمونا وسيلة وغاية ورغم تعدد هذه المُدخلات وتداخلها بدلاً من رؤوس الأموال والمعدات والتقنيات ، التي تطورت تطوراً مذهلا في مجال الإعلام فضلا عن طبيعة الإنسان في هذا العصر ، وما تربطه من مؤثرات اجتماعية مثل العادات والتقاليد وغيرها ومدى الإدراك الكامل لأبعاد الأهداف الأمنية وخطورتها كلها عوامل تؤكد أن مُدخلات الإعلامية في هذا العصر مؤثرة على طبيعة رسالة الإعلام الأمني وتحتاج إلى وقفة تأمل ، ولنستلهم منها الخصائص والسمات التي تميز هذا القرن وتعد منطلقات إلى عصر جديد مقبل خاصة في ظل العديد من الثورات التي نعيشها اليوم ، والتي تمثل النهضة والتطور التقني في المعلومات والاتصالات منطلقاً حقيقياً وحاسماً وفعالاً لرسالة الإعلام الأمني

---

[1] محمد محسن بسن ، إبراهيم درويش ، المشكلة الإدارية و صناعة القرار ، الهيئة المصرية للكتاب ،1975م،ص 190 - 191

ومُدخلا أساسياً يشكل قوة جديدة لا يُستهان بها في هذا العصر ومتغيراً أساسياً لا يمكن إغفال نتائجه.

عمليات منظومة الإعلام الأمني : توقع مجموعة من التحديات الأساسية للعصر المقبل المؤثرة على الإعلام الأمني كرسالة وسيلة وغاية وعلى أساس أن هذا التوقع لا يبن على الحدس المجرد بل ينطلق من أسس ومبادئ وواقع لطبيعة العصر الحالي ، وما حققه من إنجازات ويتم فيه تحويل المُدخلات والموارد إلى شكل جديد لعلاقات تتلاءم مع العصر المقبل من خلال تفاعل مدروس مع كافة التحديات والمتغيرات الاتصالية والاجتماعية والسياسية والبيئية وغيرها. مع ملاحظة لأن عالمنا العربي يسعى لخلق بيئة ملائمة للتطور والتنمية خلال إصلاح اقتصادي وتوفير الموارد وزيادة الإنتاج ، والحد من المناهج الاستهلاكية وتأكيد مسيرة الإعلام العربي المشترك وغيرها هذا فضلا عن متغيرات دولية أخرى فرضت طبيعة من التفاعلات المؤثرة على رسالة الإعلام الأمني ، ومنها خصائص نظام عالمي جديد فرض بمعطياته أشكالا جديدة من العلاقات والتعاملات في وقت تزايدت فيه حجم اتجاهات الجريمة التقليدية والحاسبات الآلية والتجارة في الأعضاء البشرية والنفايات الذرية ، وتزايد فيه حجم الجرائم والإرهاب والعنف وتجارة المخدرات والاستعمال غير مشروع لها والجرائم البيئية والاعتداءات المتعددة على المحميات باختلاف أنواعها.

مُخرجات منظومة الإعلام الأمني: و هي الصورة الجديدة التي يقدم من خلالها الإعلام الأمني مادته وصولا إلى غاياته و مقاصده و خاصة في ظل عصر اقتحمت فيه الرسالة الإعلامية حياة الفرد ليسير دون عوائق من خلال البث المباشر و الكابلات و شبكة الانترنيت و غيرها من الوسائل الإعلامية الحديثة التي يجب أن تعتمد على استراتجيات الإعلام الأمني ومواجهة أصناف الانحراف وأشكال الجريمة والعمل على الارتقاء بمستوى الأداء للخدمات الأمنية كما ونوعا والسعي للتيسير على المواطنين وحسن المعاملة للجمهور. واستنباط آليات جديدة للإعلام الأمني مع غاياتها في مواجهة الأشكال المتوقعة للجريمة وبث مشاعر الثقة في نفوس الجماهير.

-

البيئة : ويقصد بها المجتمع الذي سيُمارس فيه الإعلام الأمني دوره ورسالته سواء كانت على الصعيد الدولي أو الإقليمي أو العربي الذي يواجه العديد من المشكلات المتزايدة مثل المشكلة السكانية المتزايدة مع ما تولده من أمية وبطالة وهجرة و تبادل قوى العمل ، وما يخلف ذلك من مردودات أمنية متعددة وتأثيرات متبادلة بين فحو الرسالة الإعلامية وحجم الجريمة لا محالة في إحداث توازن بين القيمة التكنولوجية الجديدة و التراث الثقافي للمجتمع العربي.[1]

مما لا شك فيه أن المادة الإعلامية تتأثر بمن يقدمها و كفاءته و أسلوبيته والعناصر الأساسية في فعالية المستهدفين بها ولخص أحد الباحثين من خلال مراجعته لأدبيات الإعلام بعض الخصائص والصفات التي يجب أن تتوفر في مقدم المادة الإعلامية منها :

- إدراكه للأهداف المرسومة و المحددة لتلك المادة.
- اتصافه بسعة اطلاع و عمق المعرفة في مضمون المادة الإعلامية.
- الدافعية والحماس لمضمون المادة الإعلامية والإيمان بما يقول ويفعل فيما يتعلق بمضمون المادة الإعلامية غير الصحيحة و لا يتقبلها عقل الفئة المستهدفة وبالتالي تفقد قدرتها على الإقناع
- أن تلي طموحات الفئة المستهدف و حاجاتها.
- خلوها من أسلوب الأمر و الإجبار.
- أن تقدم المادة الإعلامية بطريقة منسقة ومترابطة وخالية من التناقض
- أن يكون مضمونها قابلا للتنفيذ و تتوفر فيه عناصر تحويله إلى سلوك لدى الفئة المستهدفة صياغتها بلغة سليمة و مفهومة و واضحة لدى جميع المستويات التعليمية و الثقافية للفئة المستهدفة.[2] ويمكن الإشارة إلى جملة من الخصائص التي يجب أن تميز الإعلام الأمني فني المستقبل و تحدياته في غضون القرن المقبلة هي:

---

(1) الإعلام الأمني و تحديات القرن الحادي و العشرين ، مجموعة بحوث جامعة نايف للعلوم الأمنية ، ص 11- ص13

(2) بدر ، عبد المنعم محمد ،تطوير الإعلام الأمني العربي ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 1997م ص27

-

- إن الرسالة الإعلامية وِفقاً لتصور مطروح تعتمد في آلياتها على تحقيق غايات محددة ومقصودة وهو الوعي الأمني الذي يتمثل في:
- فهم الجمهور للحقائق التي تحيط بالحالة الأمنية والمتغيرات المختلفة التي تؤثر عليها سلباً وإيجاباً.
- إدراك الجمهور للتدابير المختلفة خاصة الوقائية منها التي تحث الفرد على الانزلاق في الجريمة أو الوقوع فريسة لها.
- تنمية القدرات المختلفة لدى الجمهور على تحديد مسارات التعاون مع الأجهزة الأمنية في صراعها الدائم مع الجريمة والانحراف على نحوٍ يحسم الصراع لصالح أمتنا العربية.
- و أن الفكر المطروح يضع الإنسان العربي في مكانه الصحيح من حيث تكوينه النفسي والاجتماعي و العوامل الداخلية و الخارجية المؤثرة عليه ، و أثر العادات و التقاليد والعلاقات السائدة في المجتمع حاليا و طبيعة و درجة تفاعلها مع المؤثرات المختلفة المرتبطة بحجم اتجاهات الجرائم ، و السعي الحقيقي لتكوين حس أمني واع يمنح المواطن المقدرة على توقع الإجرام والظواهر الانحرافية والسعي لتنمية مهاراته وقدراته للتصدي لها والعمل على تفويضها من خلال فهم مستنير لأبعاد رسالة الأجهزة الأمنية والجهود المضنية التي يبذلها القائمون عليها تحقيقا للأمن و الطمأنينة و السكينة في المجتمع.
- إن تحديد صورة الرسالة الإعلامية الأمنية اعتمدت على رصد مجموعة من المتغيرات و التحديات بحيث تمثل الأساس العلمي الذي تنطلق من خلاله لتحديد ملامح إقليم الرسالة الإعلامية في المستقبل و التي تشمل العنصر المادي والبشري والتنظيمي والتقييمي وغيرها من الاعتبارات الاجتماعية.

- التصور المطروح يراعي أن تتم عمليات تطوير الرسالة الإعلامية الأمنية من خلال النظام أي الثوابت المعاصرة التي تشكل الرسالة المعاصرة في الإعلام الأمني ، ثم العمليات التي تهتم بمجموعة التفاعلات المستقبلية في المعطيات المشار إليها بكافة الأشكال والتحديات والمخرجات التي تمثل المتوقع للرسالة الإعلامية ، كذلك يجب أن يراعي التصور المطروح

-

للمتغيرات البيئية التي يمكن أن تؤثر على فحو الرسالة الإعلامية سواء على الصعيد الدولي أو العربي ويجب الحرص على وضع مركز لرصد التغيرات التي ترتبط ارتباطا عضويا بِمُدخلات النظام ويعمل على تحديثها وتطويرها دورياً.[1]

2.14 مضامين الإعلام الأمني :

تتضمن الجهود المبذولة لتوظيف الرسالة الإعلامية بكل أشكالها لتوعية المواطنين و إتباع السلوكات السليمة حفاظا على أمن المجتمع و استقراره.[2]

تتناول المضامين الإعلامية الأمنية التعريف بقضايا محددة مثل الوقاية من الجريمة و احترام قواعد المرور وغيرها من المفاهيم الخاصة بالأمن والسلامة ، بالإضافة إلى ترويج الخدمات التي تؤديها الأجهزة الأمنية المختلفة للمواطنين و من خلال هذه التوعية يفترض أن تصل الأجهزة الأمنية إلى قطاع واسع من الجماهير ، ولكن المشاهد أن جهود التوعية الأمنية تكون للجماهير و يرجع ذلك غالباً إلى نوعية وأساليب التأثير المستخدمة و نوع وجاذبية مضمون وشكل الرسالة الإعلامية الأمنية ، أي التوعية الأمنية يكتب لها النجاح كلما ارتبطت مباشرة بمصالح الجمهور و اهتماماته على الوجه الآخر ، قد تفشل عادة إذا ما كان واقع الأداء الأمني يتعارض مع مضمونها أو بفعل تأثير الصور الذهنية السلبية المنطبعة في أذهان الجماهير عن رجال الشرطة.[3]

ولقد وافتنا الدول الغربية بالعديد من المقترحات التي من شأنها الإسهام في تعزيز برامج التوعية الأمنية الرامية لمواجهة الجرائم ووفقا لمقومات إعلامية أساسية تهدف إلى ارتفاع درجة الوعي العام لدى الجمهور وتعظيم دوره في عمليات المواجهة.[4]

---

(1) الإعلام الأمني و تحديات القرن الحادي و العشرين ، مجموعة بحوث جامعة نايف للعلوم الأمنية ، ص 12-ص13

(2) عبد المحسن بدوي ، محمد أحمد صديق ، الإعلام الأمني ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2004 م ، ص 06

(3) المؤتمر العربي التاسع لرؤساء أجهزة الإعلام الأمني ، رؤية جديدة للإعلام الأمني في الدول العربية ، مجلس وزراء الداخلية العرب، المكتب العربي للإعلام الأمني ، 2011م ، ص 12،ص13

(4) التعاون الإعلامي الأمني لمكافحة جرائم الاحتيال ، الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ، المكتب العربي للإعلام الأمني ، 2003م ،ص 33

-

و تبدأ الغايات الضبطية للإعلام الأمني عند ارتكاب الجرائم من خلال ما يتوافر من معلومات من مرتكبيها و ظروف ارتكابها و ما يبديه الشهود من أقوال و معلومات و ما يتوافر من دلائل تشير لمرتكب الجريمة.[1]

وبالتالي تتولى أجهزة الإعلام نشر هذه الحقائق حتى تشحذ الجمهور لتقديم كل عون لأجهزة الشرطة للتعرف على الفاعل وإلقاء القبض عليه ، و يتطلب هذا الدور تعاوناً كاملاً بين أجهزة الأمن و أجهزة الشرطة بحيث يؤدي كل دور دون أن يمس غيره الآخر بما يحقق العدالة من ناحية و يطلع و يبصر الجمهور بحقائق الموقف من ناحية أخرى.[2]

أما الأهداف الضبطية الاجتماعية تتمثل في حماية المجتمع من الأخطار والتهديدات التي تمس قيمته وأخلاقه ، وذلك من خلال معالجة الظواهر السلبية مثل تعاطي المخدرات وغيرها من الجرائم عبر نشر حقائق ومعلومات عن الجريمة في المجتمع ، وتشجيع المواطنين على التعاون مع الأجهزة الأمنية في سبيل مكافحتها وهناك تجلب المعرفة في مجال الأمن المجتمعي بالوطن العربي.[3]

3.14 استراتيجيات الإعلام الأمني :

تعد الإستراتجية محاولة منظمة مهما كان نشاطها لتصور المستقبل والتنبؤ به من خلال وضع خطط طويلة الأجل بناءاً على الأوضاع البيئية الخارجية التي تسمح بالتعرف على الفرص والمخاطر الموجودة بالبيئة الخارجية و الأوضاع الداخلية ، التي تسمح بمعرفة نقاط القوة والضعف المنظمة وهو ما يساعد على تصميم أهداف طويلة الأجل و الغايات المسطرة فضلا عن المواد الكافية لذلك مع حسن تخصيصها و استعمالها.[4]

---

[1] العقيد محمد خليفة المعلا ، الإعلام الشرطي بدولة الإمارات 280 بحث ، ندوة الشرطة و المجتمع ، أبو ظبي ، 1995م ،ص08

[2] بدر ، عبد المنعم محمد ،تطوير الإعلام الأمني العربي ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 1997م ص25

[3] عبد المحسن بدوي ، محمد أحمد صديق ، الإعلام الأمني ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2004 م ، ص 06

[4] غول فرحات ، الوجيز في اقتصاد المؤسسات ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2008م ، ص182

-

لذا فمختلف استراتجيات الإعلام الأمني تهدف إلى الاستفادة من مختلف المتغيرات المشكلة للمتغيرات السوسيولوجية والثقافية لبيئة المنظمات الخاصة في مجال الإعلام والأمن ، مع محاولة تصحيح كل الانحرافات والاتجاهات الماسة بسلامة وأمن المجتمع على مختلف كل الأصعدة ، إلا أن هذه الاستراتجيات تتفق على تحقيق جملة من الأهداف وإمداد المجتمع المستقبل بالمعلومات والبيانات التي تهم القضايا الأمنية والعمل على تفعيل مشاركتهم في مساندة العمل الأمني ، مع خلق رأي عام إيجابي في اتجاهه نحو عمل الأجهزة الأمنية مع توسيع فهم ومقاصد ودعم مفهوم الصالح العام و أخيرا الإسهام في مواجهة مختلف أشكال الإجرام والانحراف ...حيث يتم السعي للوصول لتحقيق هذه الأهداف في إطار وظيفتين تتمثل أولها في التعريف بكل ما له علاقة بالثقافة والتنشئة الأمنية الاجتماعية في المجتمع بالمعلومات والبيانات والسياسات والتنظيمات بالأحداث الأمنية وإنجازات أجهزة الإعلام الأمني وتطلعاتها من أجل وإرساء ثقافة أمنية سليمة ورأي عام على دراية وإطلاع عميق بكل جوانب الظاهرة الأمنية ، أمّا الوظيفة الثانية فهي متعلقة بالتوعية من أجل اكتساب جمهور سلوك سليم إزاء التعامل مع مسببات الجريمة وكل أشكال الجنوح و كذلك لكسب مساندتهم من أجل أهداف العمل الأمني و فهم مقاصده.[1] أما عن إستراتجية الإعلام الأمني فهي تمر بمجموعة من المراحل وتبدأ بمرحلة صياغة الإستراتجية والتي تشمل تحديد الرسالة المنظمة وغاياتها وأهدافها والبدائل الإستراتجية بعد دراسة البيئة الخارجية لتحديد الفرص والمخاطر ، ثم تأتي مرحلة تطبيق الإستراتجية وهي المرحلة الأكثر صعوبة والتي من خلالها يهيئ المُناخ التنظيمي وضع الخطط والسياسات و نظم العمل و تحديد الأهداف القصيرة المدى ، و أخيراً مرحلة تقييم الإستراتجية وهي التي تبرز ضرورتها أكثر خاصة في البيئة المتسارعة التغيير أو غير مستقرة وتتم عن طريق مراجعة العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية التي قامت عليها الإستراتجية المقترحة ثم قياس الأداء التنظيمي المحقق ثم اتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة [2]

---

[1] عبد الله بن الناصر الحمود ، إشكاليات و عوائق التخطيط للإعلام الأمني في الوطن العربي ، تخطيط العلاقات العامة و الإعلام ، المكتب العربي للإعلام الأمني ، مصر ، ص07

[2] غول فرحات ، المرجع السابق ، ص 186.

-

حيث تمثل هذه المراحل حلقة مستمرة تعبر عن خصوصية كل مرحلة يمر بها المجتمع تفرض على المنظمات صياغات جديدة ومحاولات متكررة للتعامل المتكامل مع المستجدات والأوضاع.

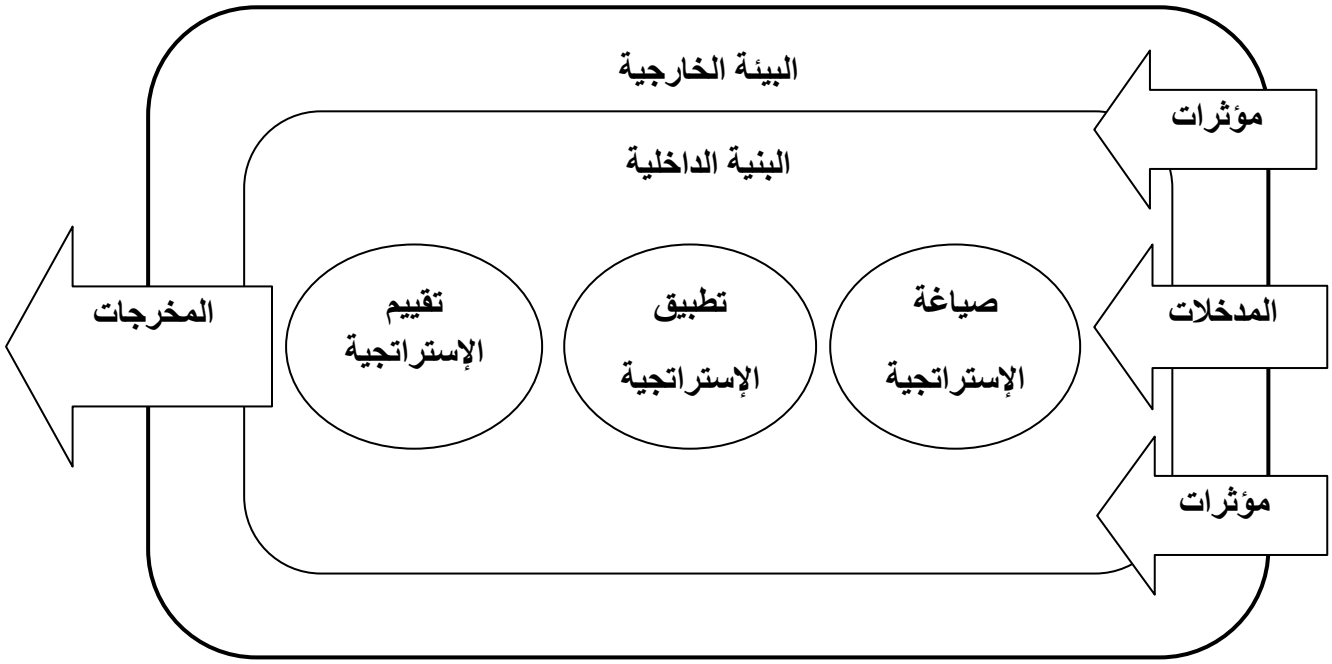

مخطط يوضح إستراتيجية الإعلام الأمني.[1]

[1] أديب محمد خضور ، تخطيط برامج التوعية الأمنية لتكوين رأي عام ضد الجريمة ، ط1 ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، 2003م ، ص 85

-

15. الإعلام الأمني والأزمات الأمنية :

الأزمة الأمنية هي حالة غير عادية تترك أثر على مجريات الأمور العادية فتُربك العامل وتصل بالقواعد و النظم و البنيان الأساسي للعمل والأمن هو الحاجة البشرية الأولى والمطلب الدائم للإنسان في بدائيته وحضارته وحياته الاجتماعية ، ولكن هذا المفهوم قد اتسع خاصة بعد ظهور احتياجات أمنية مركبة وتراكم المشكلات وتعقدها التي قاد إليها نسيج العلاقات على مستوى الوطني والمحلي والإقليمي وحتى الدولي ، إذ كان ولابد من النهوض بالأعباء وتحمل المسؤوليات وتحديث الأساليب التي تهيأ الناس لبيئة آمنة ومستقرة من قبل أجهزة الأمن المختلفة أينما كانت ، فالأمن هو مجموعة من التدابير الكفيلة بحفظ النظام وضبط العلاقات بين الناس على النحو المتوازن ويكفل للجميع حقوقهم ويضمن لهم واجباتهم.[1] لذلك ارتأينا التطرق إلى مجموعة من الأزمات التي ساهم ولازال يساهم الأمن والإعلام الأمني في حلها وتوعية المجتمع من مخاطرها وعن كيفية تفاديها ومن أهمها مايلي:

1.15 الإعلام الأمني و الإرهاب :

قبل التطرق إلى إستراتجية ودور الإعلام الأمني في مواجهة ظاهرة الإرهاب و التصدي لها يجب أن نعرج على مفهوم الإرهاب كمصطلح و كظاهرة عرفتها الإنسانية منذ القدم ، إذ ورد في معاجم اللغة العربية التي كان القاسم المشترك بينهم فيما يتعلق بمشتقات كلمة رهب هو الخوف والتخويف والرعب والإرعاب ومن ثم فالمصدر منها رهب هو إرهاب يعني الإخافة والتخويف. أما الإرهاب هو فعل من أفعال العنف والتهديد به أياً كانت بواعثه و أغراضه يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم وإيذائهم والتعرض لحياتهم أو أمنهم.[2] وهو من يلجأ إلى القتل و إلقاء المتفجرات أو التخريب لإقامة السلطة.[3]

---

(1) العقيد عصام حجازين إدارة الأزمة الأمنية إعلاميا ، عمان ، الأردن ، 2007م – 1428ه ، ص2- ص3

(2) العميد ،د أ جحني علي بن فايز ، الإعلام الأمني و الوقاية من الجريمة ، ط1،جامعة نايف ، مركز الدراسات و البحوث ، الرياض 2001 ، ص299

(3) جبران مسعود ، الرائد ، ط2 ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ص88

-

يعتمد الإعلام الأمني على خطة عامة لإدارة الأزمة و الخطة الإعلامية تشمل ما يتعلق بعملية اتصال الأزمات من حيث الكم والنوع و ينبغي الإحاطة بمجموعة من الاعتبارات الحقائق التي تتعلق بعملية التخطيط الإعلامي ذلك كما هو موضح في ما يلي :

- كل منطقة ممثلة في آلية إدارة الأزمة بها أو دولة ممثلة في وسائل إعلامها يجب أن تكون لديها خطة محددة لمواجهة الأزمات والكوارث ويدرك أبعادها كل العاملين وسبق التدريب عل تنفيذها وتحديثها بصفة مستمرة.
- للتخطيط الإعلامي صعوبة مستمدة من خصوصية الأزمة ذاتها و المتمثلة في ضيق الوقت ومشاعر القلق والتوتر والخوف الذي يكتنف الجماهير أثناء الأزمات والكوارث.
- خطة الجيدة لإعلام الأزمة تعتمد على التفكير الإبداعي و تجنب البيروقراطية و القدرة على التكيف و الاستجابة لتطورات و تداعيات الأزمة المتوقعة و غير متوقعة لما يحقق للمتلقي و المستهدف الطمأنينة و الإحاطة بالحدث و الإجراءات ، وعلى مسؤولي الخطة الإعلامية التنبه بوجود جو الأزمة المشحون بالتوتر والسرعة وقد تتوقع وسائل الإعلام ومندوبوها في أخطاء تتعلق بالوضوح والدقة مما قد يزيد من عناصر الضغط على فريق إدارة الأزمة ذاته.
- تحتاج إدارة الأزمة إعلاميا العمل على نشر الحقائق و الاعتراف بالأخطاء التي قد تحدث أثناء عمليات المواجهة للأزمة و إصدار بيانات دقيقة توضح الحقائق حرصا على خلق مناخ صحي يحتوي أثار الأزمة ويعمل على التخفيف من حدتها.[1]
- تختلف الخطط الإعلامية لإدارة الأزمات و الكوارث باختلاف طبيعة الأزمة و نوعها أو الكارثة من ناحية و طبيعة مسؤوليات والإمكانات المنظمة والدول المعنية بهذا من ناحية أخرى من عناصر الخطة الإعلامية:

---

[1] شعبان ،حمدي محمد، الإعلام الأمني و إدارة الأزمات و الكوارث، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، القاهرة ، 2005م ص 238 – 239

- **تحديد الأزمات المحتملة و أبعادها:** هناك تلازم ضروري بين خطة الإدارة الأزمة أو الكارثة وبين خطة الإعلام والأزمة ، وللإطلاع على سيناريوهات إدارة الأزمة التي قام بها فريق إدارة الأزمة بإعدادها والتعرف على كل مرحلة من مراحلها وما تحتويه من بيانات ومعلومات عن كل أزمة ، و ذلك لصياغة السيناريو الإعلامي المصاحب لكل مرحلة من مراحل مواجهة الأزمة أو الكارثة ، ومن المتفق عليه إعلاميا تحديد طبيعة الأزمة ونوعها و مدى خطورتها والسيناريوهات المتوقعة لكل أزمة ويساعد في التصميم العلمي لكل خطة إعلامية من حيث تحديد أبعادها وأثارها المتوقعة ، ومن ثم تحديد الجماهير ذات العلاقة بالأزمة وكيفية مخاطبتها ونوعية الرسائل المطلوبة.

- **تحديد أهداف إدارة الأزمة وتحديد أهداف الخطة الإعلامية:** لكل خطة إعلامية أهداف عامة تدور حولها لا تخرج عن إطار مواجهتها ، إضافة إلى الأهداف الخاصة التي تتحدد وفقا لنوع وطبيعة الأزمة وحجمها ويجب أن تتصف هذه الأهداف بالواقعية والمرونة وقابليتها للتحقيق بحيث تضمن الحفاظ على سمعة المنظمة والدفاع عن مصالحها من خلال تقديم الأخبار والمعلومات الصادقة للجمهور.

- **تحديد الجمهور المستهدف:** يجب تحديد الجمهور المستهدف لتحقيق أهداف الرسالة الإعلامية وتوفير الجهد والنفقات من خلال بناء الرسالة واختيار المداخل والأساليب الإقناعية المناسبة لعقلية وثقافة المستهدفين بالاتصال ، فضلا عن دورها في اختيار وسيلة اتصال ملائمة ويمكن تقسيم الجمهور حسب الصلة بالأزمة إلى ما يلي :

- متأثرون بالأزمة مباشرة
- الذين يمكنهم التأثير على المنظمة
- المحتمل تأثرهم بالأزمة لاحقًا
- الذين يحتاجون إلى معلومات وعملية تحديد الجماهير تتم من خلال قاعدة بيانات تملكها المنظمة (إدارة الإعلام و العلاقات) و استطلاع رأي الجمهور التي تقوم على الخصائص الديمغرافية والتعليمية والاجتماعية والنفسية بالنسبة للإعلام الأمني في أجهزة الشرطة

- **تحديد الإمكانيات المادية والبشرية:** يحتاج التنفيذ الفاعل والمؤثر لأي خطة لإمكانيات مادية وبشرية تتناسب مع طموحها وأهدافها لذا يجب الإشارة إلى مسألتين وهما:

- **كيف تشغل الإمكانيات المتاحة التي توفرها ثورة تكنولوجيات الاتصال و المعلومات عبر شبكة الانترنيت إلى نوعيات الجمهور المختلفة و ماذا تقول لكل فئة ؟**

ففي حالة حدوث أزمة أو كارثة تستحوذ على اهتمامات قطاعات كبيرة من الجمهور إذ يهتم فريق إعلام الأزمة بأهمية وضرورة الاتصال الجماهيري والرأي العام لتحقيق السبق الإعلامي .

- **إعداد الرسالة الإعلامية:** الهدف الرئيسي للخطة الإعلامية هو إحداث التأثير المطلوب في المتلقي و هناك نوعين أساسيين من إعلام الأزمة و هما:

_الأول: ما ينطلق من فريق إدارة الأزمة إعلاميا ويعبر عن إستراتجية المنظمة في إدارة الأزمة

_الثاني : هو الرسالة التي تبنيها وسائل الإعلام المختلفة إلى الجماهير في خصوص الأزمة وتداعياتها وهناك شروط متفق عليها فيما يتعلق بإعداد رسالة فعالة و أهمها :

- إشباع احتياجات الجمهور المستهدف
- مصداقية المصدر
- الحديثة و الفورية
- الدقة و الموضوعية
- إبراز الجوانب الإنسانية
- الغرابة و الجاذبية والتشويق
- الوضوح و الضمنية
- استخدام الإستمالات العاطفية
- تكرار المضمون مع تنويع الشكل
- الاعتماد على الصور و الرموز
- مراعاة الوقت و المساحة و مدى توافر المواد المادية و الإمكانات البشرية

أما أهمية الإعلام الأمني في مواجهة الإرهاب تتمثل في:

-

- الصدق و الموضوعية و تبصير الشعوب بحقيقة الفكر المنحرف والكشف عن الأساليب الإجرامية والإرهابية و فضح نوايا وأهداف الخارجين عن قيم المجتمع ومعاييره ومعتقداته وتوضيح الأهداف غير مقبولة للجماعات الإرهابية.

- التركيز على الأمن ومواجهة قوى الإرهاب هو ضرورة الحياة والوجود فهو السياج الذي يجعل الإنسان آمناً مطمئناً على نفسه وماله وعرضه و الذعر الذي يوفر المناخ للحرية ومجالات الإبداع و الفكر الواعي.

- يساهم في تحقيق الأمن ومواجهة الفكر الإرهابي والتطرف وهو البساط الذي يوفر الحماية للانتعاش والازدهار الاقتصادي و الحركة السياحية ، وتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية ودعم جهود الإنتاج والتنمية وحماية الأموال الخاصة بالدولة من الفساد و الحفاظ على البيئة ويحمي الشباب من الانحراف و الإقبال على الانضمام لصفوف الإرهابيين وما يحدث الآن في بداية القرن 21 م هو ثورة هائلة من الاتصالات والتقنيات وتنوع وسائل الإعلام وجعل المعمورة تقترب وتندمج عبر شبكة الاتصالات وأصبح هنا مجال للتأثير والتفاعل مع كافة الأحداث التي تطرح في جميع أنحاء العالم وهذه الثورة يجب أن تستفيد منها أجهزة الأمن وتتعامل معها بحذر وذلك لضمان إعلام أمني يحقق المعلومة الدقيقة للمواطن والسريعة لمنع أي مجال للتأثير عليه من قبل وسائل الإعلام الأخرى.[1]

2.15 الإعلام الأمني و الجريمة :

هنا سنتناول الدور الوقائي للإعلام الأمني من الجريمة وأنواعها المتعددة لقد اشتغل الفكر الإنساني بالجريمة منذ نشوء المجتمعات البشرية فقد نسب أفلاطون الجريمة إلى المجتمع أما سقراط فقد أعادها إلى الفرد وبين ظهورها عبر مراحل مختلفة من تطور الفكر البشري بتفاسير مختلفة لظاهرة الإجرام والانحراف في المجتمع.[2]

---

[1] شعبان ،حمدي محمد ، الإعلام الأمني و إدارة الأزمات و الكوارث ،الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات ،القاهرة ، 2005م ص 226 –240 .

[2] أديب خضور ، برامج التوعية الأمنية لتكوين الرأي العام ضد الجريمة ، مجموعة بحوث جامعة نايف الأمنية ، ص 16

-

الجريمة من أهم الظواهر الاجتماعية المرتبطة بالوجود الإنساني وهي تتنوع وتختلف أهدافها وظروفها ولكل جريمة أسبابها وسماتها كما أن لكل مجرم دوافعه لارتكاب الجرائم... وقد عرفها بعض العلماء بأنها سلوك ضار يشكل انتهاكا للقيم الاجتماعية.[1] وقد ازداد خطر الجريمة في الحقبة المعاصرة رغم ما أحرزه الإنسان من تقدم في مجال المعرفة والعلوم و نتيجة لاهتمام الإنسان وخوفه من الجريمة... لذلك فالأسلوب الإجرامي هو مسألة معقدة التركيب.[2]

إذاً فالوقاية من الجريمة فهي الحجر الأساس في بنا السياسة الجنائية الحديثة وفي مواجهة مشكلة الجريمة ، ويقصد بالوقاية من الجريمة في معناها العام كل ما يمنع من الوقوع في الانحراف وارتكاب السلوك المنحرف... وهي عملية منع تكوين الشخصية الإجرامية وبزوغ السلوك المضاد للمجتمع بمحاولة اقتلاع جذور الإجرام وذلك بتحديد طرق وأساليب الوقاية من الجريمة ، وكذلك قيام الأفراد و المؤسسات الرسمية و غير رسمية بكل ما من شأنه أن يساعد على تجسيد الظروف والعوامل والوقاية الاجتماعية التي تشكل أسباب و عوامل تساعد أو تسهل أو تشجع على ارتكاب الجريمة والجنوح أو تؤدي إلى رفع نسبة الجريمة وتفاقم حدها كما ونوعا.[3] لقد ظهرت ومنظومة إعلامية فرعية متخصصة تضم الصحف والمجلات والنشرات الإعلامية الصادرة من أجهزة أمنية معينة وأقسام أمنية متخصصة بالحياة الأمنية في الصحف والمجلات المركزية والإقليمية والبرامج والمواد الإذاعية المتعلقة بالشأن الأمني ، وكذلك البرامج و المواد التلفزيونية التي تعالج المسائل الأمنية و تبرز الضرورة القصوى في وجود الإعلام الأمني...والذي ينسحب أيضا إلى التوعية الأمنية والإقناع الأمني فالتعاون مع وسائل الإعلام والأجهزة الأمنية ضرورة لتحقيق أهداف التوعية وترشيد سلوك المواطن ونجاح السياسة الأمنية. ويمكن القول أن تحديد الإمكانيات تدعيم وتطوير دور أجهزة الإعلام وغيرها من مؤسسات التنشئة والتوجيه ونشر الوعي الأمني ووقاية المجتمع من مخاطر الجريمة والانحراف سواء

---

(1) العميد ،د الجحني بن فايز، أعمال الدورة العلمية لتكوين الرأي العام واق من الجريمة ، ط1 ، جامعة نايف ، مركز الدراسات و البحوث ، الرياض ، 2001م ، ص 166

(2) العميد ،د الجحني بن فايز، الإعلام و الوقاية من الجريمة ، م ، س ، ص123

(3) علي بدر الدين ، تحديد مفهوم مكافحة الجريمة ، مجلة الأمن العام ، القاهرة ، العدد 2 ، يناير 1963م ، ص03

-

من الناحية الكمية أو الكيفية وتطوير إعلام أمني متخصص تتجه نحوه مؤسسات والأجهزة الأمنية المتمثلة في مطبوعات الشرطة أو برامج إذاعية أو تلفزيونية أو إليكترونية من حيث الشكل والمضمون ، وكذلك تحديد متطلبات وأساليب الحد من التأثيرات السلبية للتدفق الإعلامي و المعلوماتي القادم من خارج الحدود ، وبخاصة في ظل الثورة الهائلة التي يشهدها العالم في مجالات الاتصال والمعلومات والتي أسقطت الحدود والحواجز بين الدول.[1]

وللإعلام دور نابع في مواجهة الظواهر والجرائم المستجدة في المجتمع إلا أن ما يجب أخذه بعين الاعتبار أن وسائل الإعلام وهي تعمل على مواجهة هذه الجرائم تأخذ في حساباتها التركيز على الجانب الوقائي المتمثل في:

- التوعية تثقيف الأفراد في المجتمع من الناحية الأمنية.
- تسليحهم بالوعي و تبصيرهم بأبعاد مسؤولياتهم الأمنية وما يمكن وأن يلعبوها من دور في الجريمة ومكافحتها.
- أن يتحول القائمون على الإعلام الأمني من الفعل و رد الفعل إلى بناء سياسة إعلامية تأخذ في حساباتها مصالح المجتمع على المدى البعيد ، وبهذا يمكن الحد من الجرائم المستحدثة وتحصين الأفراد والمجتمع من خطرها وأثارها الضارة ومن جهة أخرى على المستويات الأمنية في المجتمع أن تعمل على كافة المؤسسات الأخرى المعنية في الدولة لصياغة الإفرازات الناتجة عن التطور العلمي المتسارع.
- كما أنه على الأجهزة الأمنية أن تكون قادرة على التأثير على وسائل الإعلام و باتجاه خدمة مصالح المجتمع ...فالأمن للجميع و الجميع يتأثرون بما تحمله لنا وسائل الإعلام و من حق المجتمع على وسائل الإعلام المحلية أن تكون قادرة على حمل همومه ومعالجة قضاياه شاءت أم أبت.
- كما يجب العمل على تطوير المضامين الإعلامية وخاصة التابعة لوزارة الداخلية والمعنية بالدرجة الأولى بالإعلام الأمني على تبني سياسات إعلامية لتوعية ومناقشة وتحذير وتبيان

---

[1] المقدم جاسم خليل مبرزا ، الإعلام الأمني و التوعية من الجريمة ، مديرية التوعية الأمنية بشرطة دبي ، ص 11ص12

-

طرق وقاية ومكافحة أنواع الجرائم المستجدة وعبر القنوات الإعلامية المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة بهدف توعية المواطنين على سبيل المثال بأساليب احتيالية.

- إعداد برامج ووضع أسس ومعايير خاصة بكل برنامج من حيث تحديد الجهة المستهدفة من هذا البرنامج والمستوى العمري مع أخذ بعين الاعتبار القدرات العقلية والذهنية والثقافية عن طريق وضع برامج خاصة للأطفال وأخرى لطلبة المدارس والجامعات ، ولا ننسى ربات البيوت في منازلهن وتكون هذه البرامج في شكل حلقات تلفزيونية تمثيلية وحلقات نقاش مع أصحاب الاختصاص من رجال الأمن، علماء الاجتماع، القانونيين ... الخ للوقوف على جميع أنواع الجرائم وما هي طرق ارتكابها ومن هم مرتكبيها و خصائصها وما هي الوسائل التي يجب إتباعها للحد منها و مكافحتها:

- ندوات ورش عمل.
- مقالات مكتوبة في الصحف و المجلات و وسائل الإعلام من خلال شبكة الانترنيت
- لقاءات و ندوات في المنتديات و المراكز الشبابية و النقابية في المدن و القرى
- استغلال الإذاعة لبث و عقد مثل هذه اللقاءات و التمثيلات و الندوات
- نشر إعلانات المرفقة بصور مرسومة في الصحف و الدوريات مع الأخذ بعين الاعتبار الجهات المستهدفة من هذه الإعلانات والفئة العمرية ، وعدم الإغفال عن الجانب الحي لهذه البرامج لفتح فرصة أكبر للمشاركة و الاستفسار من قبل المواطنين والمهتمين والمتابعين لهذه المستجدات.

- المواقع الإليكترونية للجهات الإعلامية لدعم الإعلام الأمني مع الجرائم المستحدثة فإنه يجب الانتباه جيدا والحذر من الأبعاد السلبية للنشر المفرط وغير مدروس للتوعية من خطر الجرائم المستحدثة تحسبا لنشر مثل هذه الجرائم في المجتمع.

- و في المقابل لا يجب أن نترك المواطن في غفلة عما يجري من حوله إذ يجب أن يكون على علم و معرفة بما يستجد من حوله من أساليب و جرائم مستحدثة حتى يكون قادرا على مواجهتها و أن يتخذ ما يلزم من احتياطات لوقاية نفسه من التعرض لها.

-

- و على رؤساء أجهزة الإعلام الأمني الحذر منه ما ذهب إليه أحد علماء الجريمة عندما شبه مسلك الصحافة و هي تنشر أخبار الجريمة بالحشرات التي تخرج من المواطن العفن فينتشر العفن معها في كل مكان.[1]

3.15 الإعلام الأمني و التوعية المرورية :

من بين الوسائل التي تعتمدها العلاقات العامة بالشرطة نجد الصحف، الإذاعة، التلفزيون المسرح والسينما وغيرها كما تستخدم وسائل الإعلام بصفة غير مباشرة ، و من أجل عرض الحقائق وتوضيح المفاهيم وصولا لكسب جمهور وإقناعه وتفهمه وتعاونه مع الشرطة فمن بين تمديد الوسائل غير مباشرة للعلاقات العامة بالشرطة والمعرضة خاصة للتوعية المرورية

وتجسيد الأمن المروري ما يلي:

– **الصحافة المكتوبة** : و هي إحدى الوسائل الإعلامية المطبوعة التي تعتمد عليها العلاقات العامة بالشرطة في مجال الإعلام المروري ، فالفن الصحفي وما يحتويه من أخبار وتعليقات ومقابلات وأراء للمختصين والشكاوي و الاقتراحات و الصور والرسوم الكاريكاتورية كل ذلك يؤدي إلى أهمية ودور الصحافة المكتوبة في التوعية المرورية يتجلى دور الصحافة في التوعية المرورية[2] وتجسيد الأمن المروري من خلال :

- نشر معلومات عن أنظمة و قوانين المرور و أنواعها من عقوبات حول المخالفات لهذه القوانين من خلال الحملات الصحفية التي يقوم بها رجال الأمن المروري ، الإعلان في الصحف عن أحدث الوسائل التي تم اكتشافها في ميدان المرور كجهاز الراديو الذي يعد وسيلة تنبيه وردع[3] وما إلى ذلك من الخطط المستخدمة في مجال الصحافة المكتوبة كما لا يخفى علينا أن معظم الصحف الموجودة بالجزائر أصبح لها مواقع إليكترونية بنفس النسخ وبتالي أصبح للإعلام الأمني عبر الصحافة المكتوبة دورين في مجال التوعية المرورية عبر المكتوب

---

[1] مديرية الأمن العام وإدارة المختبرات وأدلة الجريمة،الإعلام الأمني والمفهوم المعاصر للجرائم المستحدثة،الأردن، ص ص 24 ، 26

[2] علي باز، الإعلام و الإعلام الأمني، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2001، ص106.

[3] محمد خيري آخرون ، تغيير الرأي العام و علاقته بالاتجاه نحو الجريمة ، بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب ، الرياض ، السعودية ، 1987 م ، ص176

-

والمقروء وعبر الانترنيت.

- **الإذاعة** : إذ تستعملها العلاقات العامة للشرطة الإذاعة في التوعية المرورية بالتطرق إلى حدث تتعلق بالمرور أو مشكلة مرورية أو حصص تربوية في شكل بحوث، حوار ومناقشات.[1] و لقد أثبتت الإذاعة نجاعتها في العديد من الميادين و المشكلات وخاصة المرورية نظراً لفعاليتها عند استخدامها في الإعلام الأمني المروري كمخاطبة سائقي السيارات في أي موقع وبأسرع وقت ، خاصة في مناطق ازدحام المرور والتي الاختناقات التي تحدث أثناء وقوع حوادث مرورية فيوجهون إلى الطرق البديلة ، كما أن مثل هذه الرسائل الإعلامية تشعر المستمع بأن الرسالة أعدت من أجله فهي تخاطبه كعزيزي المستمع ، أخي السائق ، قائد المركبة ...و هذا يسهم في تفاعل الجمهور مع هذه البرامج [2]

_ ومن الطرق التي تستخدمها الإذاعة في التوعية نذكر :

_اجتماعات الراديو التي يتم فيها تقديم حصص إذاعية لعدة دقائق حول حوادث المرور و كيفية الوقاية منها.

_الإعلانات المرورية في الراديو: وتكون قصيرة و بسيطة تعمل على رفع الوعي المروري للأفراد.[3]

- **التلفزيون:** وهو الوسيلة الأمثل للتوعية المرورية من خلال أسلوب العرض و جودته مما يفرض على المسئولين في العلاقات العامة بالشرطة من تقديم رسالة إرشادية للجمهور بدرجة عالية من المصداقية ، كما يتيح التلفزيون المرونة الكافية في اختيار القالب الذي يمكن من تقديم الرسالة الإعلامية الإرشادية و التوعوية باجتناب أخطارها ، و بفضل الاتصال المباشر بالجمهور يمكن التعرف على أدائها و مقترحاتها فيما يتعلق بمشكلة المرور من خلال البرامج

---

(1) شعبان عبد الملك ، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين ، أطروحة الماجستير ، معهد علم الاجتماع ،جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2001- 2002 م ، ص170

(2) عرسان عبد اللطيف ، الإعلام المروري ، مجلة الأمن و الحياة ، العدد 246 ، ديسمبر و جانفي ، 2002 م ، ص 70

(3) مركز الدراسات و البحوث ، المسؤولية الإعلامية للمرافق الإعلامية في الدول العربية ، السعودية ، 1986 ، ص.162

-

المفتوحة ، و الاستعانة ببعض نماذج القدوة من المشاهير في المجتمع والتوعية المرورية من خلال تقديم برامج التوعية أو المسابقات أو المشاركة في الندوات والمحاضرات التي يمكن للتلفزيون أن يبثها.[1]

– **الانترنيت** : لقد استفادت المؤسسات الشرطية من التقنيات العالية لها في التواصل مع الجماهير و بالتالي يجب التركيز على تحديد مضمون الرسالة المراد إيصالها للجمهور المستهدف ، مع الأخذ بعين الاعتبار أسلوب الوعظ والإرشاد المباشر مع ضرورة الربط بالموضوع والمعلومات والاهتمام المباشر بالفرد كتوضيح عدم التزام بعض الأفراد بقوانين المرور[2]

– **النشر:** ويكون من خلال المجلات و النشريات والدوريات المتخصصة تساهم في نشر الوعي المروري و تقديم الخدمة المرورية للجماهير ، فالنشرات الدورية و الكتيبات و المجلات التي تصدر عن هيئات الشرطة لشرح ظاهرة معينة ، أو التحدث عن جهود الشرطة في مناسبة معينة يجب أن تتضمن تلك النشرات و الكتيبات أو المجلات إحصائيات و أرقام ومعدلات حول حوادث المرور و ارتفاعها و أسباب ذلك وجهود الشرطة و واجبات المواطنين للمساعدة على الاستقرار والأمن ، والاحتياطات الواجب اتخاذها من جانب المواطنين للمحافظة على حياتهم وأموالهم ...[3]

– **الإعلان** : فالإعلانات المرئية والمسموعة أو الملصقات واللافتات يمكن استخدامها في نشر الوعي المروري وتنمية الوعي العام حول المشكلات المرورية فوضع إرشادات مرورية في الطرقات أو في الحافلات وأعمدة الإنارة أو من خلال لوحات إعلانية المضاءة في الشوارع [4]

---

[1] جاسم خليل مبرزا ، الإعلام الأمني بين النظرية و التطبيق ، ط1 ، (د،م،ن) ، مركز الكتاب للنشر ، 2006م ، ص 210

[2] محمد منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، (د، م ، ن) ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2004 ، ص562

[3] علي باز، الإعلام و الإعلام الأمني، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2001، ص143.

[4] جاسم خليل مبرزا ، المرجع السابق ، ص 205.

-

- هذا ناهيك عن مندوبي الصحف في المجلات الشرطية و غيرها مع العلم أن معظم الإذاعات و الصحف و المجلات لها مواقع عبر شبكة الانترنيت.

- كما لا يمكن أن نتناسى الوسائل المباشرة التي يمكن للشرطة أن تتصل بها مع المواطنين **كالمتحدث الرسمي عن إدارة الشرطة** المدرب على الخطابة و القدرة الإقناعية للجمهور بهدف تحقيق تعاون الشرطة تحسين الأمن المروري.[1]

إضافة إلى **الندوات** باعتبارها وسيلة من وسائل إعلام الجماهير تنتج لحضور فرصة للتواصل و النقاش و الحوار و الآراء فهي اجتماع بين مجموعة من الخبراء والمختصين لدراسة موضوع أو مشكلة معينة ، و يتفاعل فيها المرسل و الجمهور ، و هي من أنواع الإعلام المستخدمة في التوعية المرورية ، مع استعمال **المحاضرات** و التي تعد وسيلة اتصال فعالة الاستخدام بنقل الأفكار والمعلومات لأعداد كبيرة من الناس في نفس الوقت و يمكن استخدامها كوسيلة مثلا عند طرح التعديلات المقترحة في قانون المرور أو الشروع في تقديم الخدمة المرورية [2]

وكذا المسابقات لجذب انتباه الجمهور وخلق المعلومات الخاصة بالمشكلة المرورية ، ومن ثم نشر الثقافة المرورية و التوعية بحجم أخطار الحوادث الناجمة عن عدم الالتزام بقوانين المرور بطرح أسئلة قصيرة التي يمكن أن تذاع في مختلف وسائل الإعلام كما تخصص جوائز للفائزين في المسابقات.[3]

كما تعد اللقاءات اليومية بين رجال الشرطة و المواطن من الصور الجيدة و المباشرة للتوعية المرورية ، فكل من يحضر للإبلاغ أو يستدعى من طرف الشرطة أو يستوقف من أجل التحقق من رخصته ... كلها وسائل يمكن أن يتأثر بها، على الجمهور إضافة إلى **الجولات الاستطلاع لزيارة مقرات الشرطة** التي تعرف المواطنين بجهود الشرطة وواجباتهم للتعاون معها و كذا

---

(1) محمد سباعي ، إدارة الشرطة في الدولة الحديثة ، الشركة العربية للطباعة و النشر ، القاهرة ، مجلد 2 ، 1963م، ص ص 581، 583

(2) محمود محمد الجوهري ،العلاقات العامة بين الدعاية و الإعلام،المكتبة الأنجلو مصرية أ القاهرة ، 1968، ص-ص 32،33

(3) جاسم خليل مبرزا ، المرجع السابق ، ص210- 211

-

الاستعراض و المعارض كاستخدام المعارض في الإعلام المروري و التي تقام في الأماكن العامة كالحدائق و الأسواق و المدارس يتم من خلالها تقديم و عرض الإرشادات المرورية في شكل إحصاءات و أفلام و شعارات التوعية في مجال المرور ، و توزيع المطبوعات و المنشورات الصادرة عن دوائر الشرطة حول التوعية المرورية. مع **دعوة بعض أفراد الجمهور** خاصة الشباب لمصاحبتها أثناء القيام بدوريات أو بعض حالات ضبط الجرائم أو المجرمين أو تنظيم حركة المرور إذ يمكن أن يعيش بعض أفراد الجمهور الصعوبات و التضحيات و الجهود الجبارة التي يقوم بها أفراد الشرطة ، و الذي سيكون له أثر بالغ في إقناع الجمهور و يمكن **الإشراك في أعمال الشرطة** حيث يمكن إشراك الجمهور بطريقة فعالة في أعمال الشرطة بإنشاء منظمات عامة يتطوع فيها أفراد الجمهور للمساهمة في أعمال الشرطة ، وتتبع ذلك مجموعة من الدول العربية وتسمى بجمعية أصدقاء الشرطة ويدربون بمساعدة رجال المرور على تنظيم الحركة المرورية.[1]

[1] علي باز ، المرجع السابق ، ص148، 149

16. الشرطة الجزائرية :

1.16 تاريخ الشرطة الجزائرية :

شهدت الجزائر ظهور أوّل نموذج للشرطة الوطنية خلال القرون الوسطى بمدينة "تِيهَرت" عاصمة الدولة الرّستمية (160-296هـ/776-908م) على يد الإمام و القاضي العادل عبد الرّحمان بن رستم و قد عرفت قفزة نوعية و عملاقة في الدّولة الحمادية (398-547هـ/1007-1152م) ، ثاني دولة جزائرية خلال القرون الوسطى. حيث توسعت مهامها إلى حراسة الأسواق و الأحياء و شوارع المدن ، و أبواب العاصمة و تأمين الطرقات الموصلة إليها، و مراقبة الموانئ ، والسّهر على راحة التجار، والمسافرين الأجانب، وتوفير لهم الأمن والطمأنينة على أرواحهم ومتاعهم بداخل الفنادق التي يحلّون بها كما كانوا ينظمون دورياتهم الاستطلاعية ليلا مصحوبين بأسراب الكلاب لتحدّيد أماكن المتسكعين والمتسللين المشبوهين عقب الإعلان عن توقيف التجول بواسطة "البراح" . إتخدت الدّولة الزيانية **633 – 962 هـ / 1235 – 1554 م** أو عبد الوادية كما يحلو لبعض المؤرخين تسميتها بذلك ، ثالث وآخر دولة جزائرية خلال القرون الوسطى ، شرطة خاصة بها على غرار الدّولتين المحليتين السابقتين. وقد كان يسمى قائدها عندهم بالحاكم بدل صاحب الشرطة ، وأهم ما كان يميّز التواجد العثماني بالجزائر **919 – 1230هـ / 1519 – 1830م** هو الأمن والاستقرار، بحيث أجمع المعاصرون من الأوروبيين أن المواطن الجزائري عرف نوعا من الأمن الذي وفّرته له الشرطة العاملة بمختلف بايلكات الجزائر ، والجدير بالإشارة أن الشرطة كانت مقسمة إلى فرعين: شرطة خاصة بالأتراك و الكراغلة وشرطة خاصة بالأهالي ، وفي عهد دولة الأمير عبد القادر **1230 -1247هـ /1830-1847م** عمد إلى تقسيم التّراب الوطني إلى جملة من المقاطعات الإدارية ، سمّاها كما هو الحال عليه اليوم بالولايات . حيث كان يحكمها نيابة عليه حاكم يلقب "الخليفة" ، أي خليفة الأمير الذي يقوم بتدّبير مختلف شؤون الإقليم بما فيها حفظ النظام العام ، وتوفير الأمن والطمأنينة للرّعية وأملاكها قام بتشكيل شرطة خاصّة . موزّعة على مختلف شوارع وأحياء المدن ، بل و حتى معسكرات جيشه المتنقلّة ، حيث كان يسمّى أفرادها بالشّواش ، وقد كان سلاحهم العصيّ لا غير. يستخدمونها متى استدعت الحاجة إلى تأديب المنحرفين ، وتصوّيب سلوكات المخطئين والمجنحين في حق الآخرين ، أو المخلّين بضوابط النظام العام، عقب الإعلان عن الكفاح المسلح في الفاتح من نوفمبر 1954م وخاصة بعد انعقاد مؤتمر الصومام

في 1956/08/20م ، و قسيم الإقليم إلى ولايات التي قسمت بدورها إلى مناطق وجهات وقطاعات ، بخلق مجموعة من المصالح أهمها الشرطة ومهمتهم ضمان السير الحسن للثورة .

/- **المراحل الكبرى للشرطة الجزائرية بعد الاستقلال:** أهم المراحل التي مرت بها الشرطة الجزائرية بعد الاستقلال

أ- **الفترة ما بين 1962-1965م** : تأسست المديرية العامة للأمن الوطني ، بمرسوم في الثاني و العشرين جويلية من سنة1962م ، وسلمت المهام لأول مدير عام للأمن الوطني من طرف مندوب النظام العمومي في الهيئة المؤقتة ، المنشأة وفقا لاتفاقيات إيفيان و المنصبة غداة وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962م بالمنطقة المسماة بالصخرة السوداء من أولويات المهام المنوطة بالمديرية الجديدة ، هي ملأ الفراغ المتروك عقب الرحيل الجماعي لجميع موظفي الشرطة الفرنسية شكلت العناصر الجزائرية المتبقية من هذه الشرطة النواة الأولى للشرطة الجزائرية ، بعد أن انضم إليهم في تلك الفترة إطارات قدموا من تونس و المغرب وكان عددهم لا يتجاوز المائة ، كما التحقت بهم مجموعة أخرى من الشبان برتبة محافظ شرطة عددهم ثلاثين بعثت بهم جبهة التحرير الوطني إلى أكاديمية الشرطة بالقاهرة خلال السنتين الأخيرتين للثورة التحريرية ، وكانت مساهمتهم حاسمة في التكوين آنذاك.

/- و في 1جوان 1965م ، تم استخلاف السيد محمد يادي بالسيد أحمد دراية الذي كان يشغل منصب قائد الهيئة الوطنية للأمن التي تأسست عام1963م ، لتولي مهمة كتائب الأمن الفرنسية.

/- وقد شكلت هذه الهيئة من 3000 عنصر.

ب - **الفترة ما بين 1965 و 1970م** : و في تلك الفترة اتخذت الهيئة الوطنية للأمن التي كان يقودها السيد أحمد درايا، من المدرسة العليا بشاطوناف الحالية مقرا لها، و كانت تتبعها مدارس للتكوين خاصة بها في كل من:وهران، بودواو، واد السمار وحسين داي.

/- وفي أوت من سنة 1965م ، انضمت هذه الهيئة إلى الأمن الوطني وأصبحت كاحتياطي لحفظ النظام العمومي، علاوة على مهامها المتمثلة في حماية المرافق العمومية و النقاط الحساسة و البعثات الدبلوماسية و المواكبة الرسمية.

/- وخلال هذه الفترة دائما انطلقت عدة عمليات توظيف و تكوين ، و اتسمت هذه الأخيرة بإنجاز العديد من المنشآت الأمنية على مستوى التراب الوطني، وفي هذا السياق، عرفت عملية التوظيف تطورا كميا خاصة مع فتح المدرسة التطبيقية بالصومعة بالبليدة في الفاتح أوت من سنة 1969 و كذا المدرسة العليا للشرطة بشاطوناف في الخامس جانفي سنة 1970م ، فيما واصلت الهياكل الموروثة عن الاستعمار العمل وفق نفس النظام و التنظيم من سنة 1965م إلى سنة 1969م .

ج-الفترة ما بين 1970- 1988م : تميزت هذه المرحلة بسياسة عصرنة أعطت أهمية لتقوية جهاز التكوين، ورسكلة واسعة للإطارات العاملة المقبولين في المدرسة العليا للشرطة ، لإجراء تربصات مطولة وكذا باقتناء الأجهزة اللازمة.

/- أما في سنة 1973م ، فقد تم إدماج العنصر النسوي في لصفوف الأمن الوطني ، المتمثل في دفعتين متتاليتين متكونتين من خمسين مفتشة أجرت تربصها مدة عامين لكل دفعات المدرسة العليا للشرطة .

د-الفترة الممتدة من 1988م إلى يومنا هذا : ثلاثة أشهر بعد أحداث أكتوبر ، اتبعت خطة جديدة لاستخلاص العبر الممتثلة في مجموعة التدابير التالية:

- إعادة تنظيم الإدارة المركزية للمديرية العامة للأمن الوطني ، كي تصبح أكثر مرونة و فعالية.
- تخصص مصالح الشرطة.
- إصلاح منظومة التكوين و التخطيط العلمي و تحضير الحاجيات التقديرية من إمكانيات مادية و بشرية ، استعمال عقلاني للوسائل ، تعزيز الوسائل التقنية و العلمية ، إدخال

طرق تقديرية وتقويمية جديدة لموظفي الأمن الوطني.[1]

2.16 مهام الشرطة الجزائرية :

تتولى المديرية العامة للأمن الوطني في إطار صلاحياتها السهر على احترام القوانين والتنظيمات لا سيما:

- ضمان حماية الأشخاص والممتلكات
- التحري ومعاينة المخالفات الجزائية وكذا البحث وإلقاء القبض على مرتكبيها
- الحفاظ على الأمن العمومي واسترجاعه
- البحث عن المعلومات لفائدة السلطات المختصة
- الوقاية من الجريمة والانحراف
- مراقبة حركة تدفق الأشخاص على الحدود
- المساهمة في عمليات أمن الدولة
- السهر على حماية الموانئ و المطارات وبعض المؤسسات العمومية أو الممثلات الأجنبية
- ضمان الشرطة الإدارية
- المشاركة في العمليات الكبرى للدولة في إطار المهام المنوطة بها.(2)

---

(1) الموقع الرسمي للمديرية العامة للأمن الوطني ، الجزائر ،www.dgsn.dz ، تاريخ الزيارة 07 أفريل 2016م على الساعة 18:15 ملخص مستلهم من كتاب السيد قاسمي تحت عنوان "الشرطة الجزائرية، مؤسسة ليست كالمؤسسات الأخرى"

(2) الموقع الرسمي للمديرية العامة للأمن الوطني ، الجزائر ،www.dgsn.dz ، تاريخ الزيارة 07 أفريل 2016م على الساعة 19:00

3.16 إستراتجية الإعلام الأمني الجزائري :

إن إستراتجية المديرية العامة للأمن الوطني في مجال الإعلام الأمني تستند إلى أرقام ميدانية ونتائج متعلقة بالثقافة الأمنية و الإعلام الأمني ، و تغيير سلوك التبليغ لدى أفراد المجتمع وما سطره من أهداف مستقبلية الرامية لإرساء ثقافة أمنية سليمة و غرس وعي أمني شامل في النفس ، و فكر العاملين بجهاز الشرطة و المواطنين على حد السواء لغاية تكوين قاعدة بشرية كبرى من المتعاونين المدنيين تتعامل مع الجهاز الأمني إذ يسهم ذلك في تحقيق العملية الأمنية. ويقوم برنامج الثقافة الأمنية على تعليم و تدريب المواطنين على الكيفية التي يحافظوا بها على أنفسه وممتلكاتهم ، و أن يكون إيجابيا وفعالاً في وطنه و يصون الأمن و يحافظ عليه... وقد انتهجت الشرطة الجزائرية عدة استراتيجيات وهذا من أجل التواصل بين الشرطة كجهاز والمواطن كأساس للأمن ومن أهمها:

اعتماد الشرطة الجوارية: فهي تعمل على الجمع بين فعل التقارب من خلال سلوكيات رجال الشرطة في حدود القانون وأخلاقيات المهنة ، للتقارب بين المواطنين من خلال الاستقبال الحسن والتكفل بمطالبهم أمنيا والتواجد الفعلي في الأحياء لضمان أمن المواطن وسلامته ، فقد وضعت المديرية العامة للأمن الوطني إستراتجية خاصة باستقبال المواطنين وتجنيد فرق خاصة بالاستقبال تتماشى وطبيعة المهنة ، بتجهيز قاعات الاستقبال بوسائل الراحة وتوسيعها و وضع استمارة في هذه القاعات حتى تمنح للمواطن التعبير عن أرائه ... إضافة إلى سجل خاص بالمقترحات خاضع للرقابة الدورية . فمن أهداف الشرطة الجوارية هو التقليص من الشعور بانعدام الأمن لدى المواطن ، التقليص من مستويات الانحراف ، التحسس بانشغالات المواطنين... باعتبار الشرطة الوسيط بين المواطن والهيئات المختلفة.

- **طرح الأرقام الهاتفية الخضراء** : خصصت المديرية العامة للأمن الوطني إستراتجية عامة الوسائل التقنية الحديثة من أجل تسهيل التواصل بين الشرطة كجهاز و المواطن كأساس للأمن من بينها تسخير الخطوط الخضراء المجانية محمية للمواطن ، حيث تم وضع الرقم الأخضر 1548 ، خط النجدة 17 من أجل التكفل السريع بانشغالاتهم قصد عملية التدخل لذلك قامت بتكوين عناصر مكلفة باستقبال المكالمات الهاتفية و بالتالي تنوعت طبيعة المكالمات من هذين الرقمين إلى الاستفسار، طلب التدخل، التبليغ عن حوادث المرور ...

- **إنشاء خلايا الاتصال** : أنشأت المديرية العامة للأمن الوطني سنة 2011م خلايا الاتصال والعلاقات و العامة على مستوى 48 ولاية ، حيث تقوم بالتنسيق مع مختلف المصالح الحكومية والجمعوية لوضع خطة سنوية للأنشطة الإعلامية ، مع إعداد برامج و خطط الإعلام الأمني باعتبارها تستخدم أعلى وأدق مقاييس الأداء في تطبيقها لمهامها ، إذ تقوم هذه الأخيرة بمد يد المساعدة للطلبة والباحثين ووسائل الإعلام ، الندوات الصحفية ، البيانات الصحفية ، المساعدة في انجاز الأعمال الفنية ، التدخلات التلفزيونية والإذاعية ، الأبواب المفتوحة ، الأيام الإعلامية التحسيسية .

- **قسم شبكة التواصل الاجتماعي:** في إطار مواكبة التطور الذي عرفته شبكات التواصل الاجتماعي ، عملت مديرية الأمن الوطني على اعتماد شبكة التواصل الاجتماعي face book التي تم تدشين الصفحة بتاريخ 22 جويلية 2013م بمناسبة عيد الشرطة الجزائرية و هي ثالث موقع استخداما بعد Google و Microsoft و الذي يسمح للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع قصد الاستكشاف و التواصل ، مع مزيد من الأشخاص الذين يتواجدون في نفس فئة الشبكة . و ارتأت مديرية الأمن الوطني أن تكون أول جهاز أمني في الجزائر له صفحة خاصة على الفايسبوك لتقريب الشرطة من المواطن و التي تضمن تواصل يومي من دون حواجز مادية و زمنية.

– **منتدى الأمن الوطني** : بادرت قوات الأمن الوطني بمناسبة إحياء اليوم الوطني للشهيد 14 فيفري 2013م بإطلاق منتدى الأمن الوطني الذي جاء لتعزيز الفضاء الإعلامي التوعوي و أواصر التعاون و التواصل مع مختلف الشرائح الاجتماعية ، لا سيما الشركاء من الجمعيات الفاعلة في الوقاية وكذا الأسرة الإعلامية ، و يعمل هذا المنتدى بالتنسيق مع ممثلي المجتمع المدني والخبراء من مختلف الهيئات العمومية والخاصة ... وتنشيط المحاضرات والندوات الإعلامية حول مختلف المواضيع المرتبطة بمهام الشرطة كالسلامة المرورية ، المخدرات الجرائم الإليكترونية... الخ كما يسمح للمهتمين بالمسائل الوقائية من أخصائيين اجتماعيين ونفسانيين بالتدخل ويدعو الطلبة الجامعيين والمدارس لحضور المنتدى وذلك للاطلاع على جهود المديرية العامة للأمن الوطني في إرساء ثقافة السلم و الأمن كما نظمت 14 فعالية في إطار هذا المنتدى منها 4 منتديات لها علاقة مباشرة بالثقافة الأمنية منها :

- **دور الشرطة في مجال الوقاية الجوارية في 26 فيفري 2013م**
- **أثار ميثاق السلم والمصالحة الوطنية ودور الأمن الوطني في استتباب الأمن والاستقرار في 07 مارس 2013م**
- **الوقاية و السلامة المرورية في تاريخ 13 سبتمبر 2013م**
- **التعريف بمجهودات مصالح الشرطة في محاربة الجريمة بكل أشكالها في 20 مارس 2013م**

- **الموقع الإليكتروني للمديرية العامة للأمن الوطني:** اعتمدت المديرية العامة للأمن الوطني من خلال خلية الصحافة و موقع الإليكتروني الرسمي على شبكة الإنترنيت كموقع للمديرية العامة للأمن الوطني وهو ww.Algériepolice.dz ، لأن الإعلام الإليكتروني أحد الوسائط الإعلامية الهامة التي تعتمد على تكنولوجيات الاتصال الحديثة و الإنترنيت الشائعة الاستخدام. كما أن استعماله يسمح بإيصال المعلومة بسرعة للمواطن ، ويعد هذا الموقع من المواقع الإليكترونية الحكومية الذي يساهم بشكل

فعال في إيصال نشاطات المديرية العامة للأمن الوطني والبيانات الصحفية إلى كافة الإعلاميين والمواطنين ، هذا فضلا على حرص المديرية العامة على تحديث البيانات الصحفية والفيديوهات والتسجيلات والصور وآخر الأخبار بشكل يومي ، كما تعتمد المديرية العامة للأمن الوطني مجموعة من المواقع الإليكترونية وهي:

- www.policemc.gov
- www. Reflectiondz.net
- www.dgsn.dz
- www.policecommunication.dz (1)

17. تحديد فئات و وحدات المضمون للمقالات الصحفية للموقع الإليكتروني

اعتمدنا في دراستنا الموقع الرسمي لها www.Algériepolice.dz والذي نشر من خلاله مجموعة من المضامين الإعلامية ، و التي لعبت دور كبيرا في إعطاء المعلومات الخاصة بها لمؤسسات الصحافة المكتوبة ، وكذا قرار نشرها في حين يقوم الأعضاء المكلفين بخلايا الإعلام والاتصال بإعادة نشرها عبر هذا الموقع لأهداف خاصة بالمؤسسة الأمنية.

في هذه الدراسة حددنا مجتمع البحث من خلال الاطلاع على الموقع الإليكتروني الرسمي للمديرية العامة للأمن الوطني كمصدر رسمي لانتقاء الجرائد الأكثر تداولا لمواضيع الإعلام الأمني ، ووقع الاختيار على الصحف العمومية و التي لها علاقة مباشرة مع مديرية الأمن و التي تقوم بنشر مواضيع الإعلام الأمني المحددة مسبقا من طرف المديرية في خمس صحف يومية و هي كالآتي الأحداث ، الأمة العربية ، المشوار السياسي ، المحور ، البلاد. وفي عينة الدراسة قمنا باختيار عشر مقالات صحفية حول الجريمة و هذا نظرا لتعدد المضامين الإعلام الأمني من خلال الموقع الإليكتروني ، فارتأينا أن نسلط الضوء على المضامين الأكثر

(1) الموقع الرسمي للمديرية العامة للأمن الوطني ، الجزائر ،www.dgsn.dz ، تاريخ الزيارة 17 أفريل 2016م على الساعة 15:10

تداولا حيث أخذت الجرائم الحصة الأكبر من النشر عبر هذا الموقع. و ركزنا على تحليل مضمون المقال دون غيره من الأنواع الصفحة لأنه يتناول الأحداث بأسلوب واضح ومفهوم لدى القراء و يعرض القضايا بطريقة تحليلية و مفصلة ...

1.17 فئات التحليل :

ترتبط عملية التصنيف وتحديد الفئات بمفهوم التجزئة أي تحويل الكل إلى أجزاء ذات خصائص أو مواصفات أو أوزان مشتركة بناءا على محددات يتم وصفها والإتقان عليها مسبقا ، وبهذا فإن فئات المحتوى هي عبارة عن أجزاء أصغر تجمع فيها وحدة الصفات أو الخصائص أو الأوزان ، وتعتبر بعد ذلك جيوب أو أماكن يضع فيها الباحث ما يقابله من وحدات تجتمع فيها هذه الصفات أو الخصائص أو الأوزان .[1]

لم تستند دراستنا هذه إلى استمارة تحليل لأن أهدافها كانت مسطرة مسبقا في ضوء الإجابة عن الإشكال المراد معالجته في هذا البحث ، فما أردنا الوصول إليه هو معرفة دور الإعلام الأمني الجزائري في ظل تكنولوجيات الاتصال الحديثة ، و منها قمنا بتحديد الفئات المراد قياسها و تحليلها في عينة الدراسة و من هذه الفئات :

1.17 فئة المعالجة : سلطنا الضوء على المواضيع المعالجة من طرف الإعلام الأمني الجزائري في الموقع الإليكتروني الخاص به بالتركيز على الجرائم ، الاعتداءات ، الحوادث من خلال المواضيع المتداولة ، كما كان لنا اهتمام بالكلمات الدالة على معالجة الجرائم والاعتداءات والحوادث.

1,17. 2 فئة الدور : للتعرف على مهام و أدوار الإعلام الأمني في الحد من السلوك الإجرامي و بعث الأمن في المجتمع الجزائري ركزنا على الإحصاء ، الحماية و الأمن ، رصد الظواهر السلبية

---

[1] رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، 2004م ص320، 322

تغيير السلوكات المنحرفة ، التوعية والتحسيس من خلال المواضيع المدروسة و حتى الكلمات التي تبين مسار الإعلام الأمني نحو أدواره في الحد من الجرائم المختلفة بالتركيز على الإحصاء، الحماية والأمن، التوعية والتحسيس، والقيم، الإقناع ، استعمال المصادر.

2.17 وحدات التحليل:

تنقسم فئات التحليل إلى اثنين تتمثل الأولى في مجموع الفئات التي تصف كيفية أو أسلوب تقديم أو عرض المحتوى ، وتهتم بالإجابة عن السؤال:كيف قيل؟

2.17. 1 وحدة الموضوع: يعتبر من أهم وحدات تحليل المحتوى ، وقد يكون الموضوع جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة سياسية كانت أو اجتماعية أو غيرها. أو كانت من موضوعات الاتصال الفردي أو الجمعي . والمشكلة الأساسية هنا أن وحدة الموضوع تحتاج إلى جهد كبير عند التحقق من ثبات التحليل.[1] واخترنا وحدات الموضوع الخاصة بالجرائم المتناولة في عينة البحث في إطار الدور والمعالجة.

2.17. 2 وحدة الكلمة: وتعتبر أصغر وحدات التحليل وقد تكون رمزا وقد تكون مصطلحا. وتستخدم كوحدة للتحليل في مواقف مختلفة منها دراسة المفاهيم الاقتصادية و الاجتماعية ، ومنها تحديد مستوى السهولة أو الصعوبة للمادة المكتوبة [2] و من خلال المقالات المحللة في هذه الدراسة حددنا كلمات ذات دلالات سياسية ، أمنية ، اجتماعية.

---

[3] رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص 320 ، 322

[2] محمد عبد الحميد:تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار و مكتبة الهلال للنشر والتوزيع،بيروت،ص298 ، 300.

18. تحليل فئات و وحدات مضمون مقالات الصحفية للموقع الإلكتروني كماً وكيفا:

ركزنا على تحليل فئات المضمون (ماذا قيل؟) من خلال المواضيع المدروسة في فئتين وهما فئة المعاجة و فئة الدور و بالتركيز على وحدتين و هما وحدة الموضوع و وحدة الكلمة و سنتطرق أولا إلى فئات المعالجة ثم إلى فئات الدور .و سنحدد فيما يأتي فئات المعالجة حسب وحدة الموضوع و وحدة الكلمة مع تحليلها :

1.18 تحليل فئات المعالجة حسب وحدة الموضوع

الجدول رقم 02: يمثل فئات المعالجة حسب الموضوع من خلال العينة المدروسة من منتصف نوفمبر 2015 م حتى بداية أفريل 2016م

المؤشرات	التكرار	النسبة
الجرائم	40	% 42,10
الاعتداءات	38	%40
الحوادث	17	% 17,89
المجـــــموع	**95**	**%100**

يوضح الجدول رقم 02 المواضيع المعالجة في الموقع الإليكتروني الخاص بمديرية الأمن الجزائرية في الفترة الدراسة حيث يكشف لنا الجدول المواضيع المتداولة في جريدة الأمة العربية والمشوار السياسي المحور، البلاد، الأحداث حيث سلطت الضوء على الجريمة بكل أنواعها إذ تشكل الجرائم 42,10% وعددها 40 جريمة هي تحتل بذلك المرتبة الأولى ، ثم تليها الاعتداءات بنسبة 40% وعددها 38 اعتداء أما النسبة المتبقية فهي للحوادث بنسبة 17,95% وعددها 17 حادث في حين تبقى نسبة الجرائم والاعتداءات متقاربة بنسبة 02,10% وتبتعد عنهم نسبة الحوادث نوعا بنسبة 22,5%.

من خلال معطيات هذه المواضيع يتضح لنا أن المواضيع المتحدثة عن الجرائم لقيت اهتماما كبيرا من طرف الجرائد المذكورة أعلاه ، وكذا صفحات الموقع الإليكتروني الخاص بالشرطة الجزائرية باعتبارها سلوك ضار يشكل انتهاكا للقيم الاجتماعية[1] وهذا للانتشار الكبير الذي تشهده الجريمة في المجتمع الجزائري ، و الذي فرضته الأوضاع التي يعيشها المواطن الجزائري بصفة عامة و التي اختلفت أسبابها و أنواعها و ظروفها و حتى سماتها و كذا اهتمام الإعلام الأمني بالسلوك الاجتماعي وتوجيهه للوجه الصحيح.[2] و لذا لم تكتف المضامين الإعلامية الأمنية بالاهتمام بالجرائم الكبرى (مخدرت ، القتل العمدي ، التهريب التزوير ...) فقط بل تعدت ذلك إلى الاهتمام بالاعتداءات والحوادث ، وهذا ما يعكس الدور الفعال الذي تقوم به المؤسسة الأمنية الجزائرية والأساس الذي تعمل من أجله في الرقابة القبلية والبعدية وحتى أثناء حدوث الوقائع لمعالجة الجريمة ، و هذا سبيل إلى العلاج الذي تصبو إليه الدولة والأمن والقانون من خلال وسائل الإعلام وخاصة الإليكترونية كالمنتديات ، التويتر مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمؤسسات الأمنية ... التي هي وجهة معظم المواطنين في الحاضر .

نستنتج من مما سبق أن للأمن الوطني والصحافة المكتوبة الجزائرية علاقة وثيقة من خلال تصوير الأحداث ونشرها عبر الجرائد العامة ، لتكون المساعد الأول لتغذية بيانات الموقع الإليكتروني للأمن الجزائري الذي يصبو من خلاله إلى تغطية أمنية واسعة و زرع ثقافة السلم التي تدعو إليها الدولة والإعلام الوطني ولن يتحقق ذلك إلا بوجود مؤسسة أمنية فاعلة وفعالة وفيما يخص المواضيع الأمنية الخاصة بالجريمة فهي متقاربة من حيث النسق والمعالجة والهدف و ذلك للإلمام بكل ما يضر المجتمع الجزائري و يتتبعه الأمن الوطني و يقف عند كل مراحله يسعى لمعالجته و إنهائه في إطار بناء مجتمع سليم وآمن.

---

[1] العميد ، د الجحني على بن فايز ، أعمال الندوة العلمية لتكوين رأي عام واق من الجريمة ، ط1 ، جامعة نايف ، الرياض ، مركز الدراسات و البحوث ، 2001م ، ص 166

[2] **www.dgsn.dz** المرجع السابق.

2.18 تحليل فئات المعالجة حسب وحدة الكلمة :

✓ **الجدول رقم 03 يوضح تكرار أنواع الجرائم المتداولة في عينة الدراسة أثناء الفترة المدروسة**

المـــــــــــــــؤشرات	التكرار	النسبة
المخدرات	12	%30
الجرائم الإليكترونية	09	%22,5
القتل العمدي	06	%15
التجارة غير شرعية	05	%12,5
الاختطاف و التهريب	04	%10
الجرائم الاقتصادية والمالية	02	%05
التزوير	01	%02,5
النصب و الاحتيال	01	%02,5
المجـــــــموع	**40**	**%100**

لقد أشرنا في الجدول رقم (2) إلى المواضيع المعالجة من طرف الإعلام الأمني و من خلال مضامينها خلال فترة الدراسة ، ثم انتقلنا في الجدول رقم (3) الذي يوضح أنواع الجرائم المتداولة في المضامين الإعلامية المدروسة حسب تكراراتها ، إذ تصدرت جريمة المخدرات النسبة الأكبر ب 30% بتكرار 12 مرة ، و تليها الجرائم الإليكترونية بنسبة 22,5% بتكرار 09 مرات ثم القتل العمدي بنسبة 15% بتكرار 06 مرات ، ثم التجارة غير الشرعية بنسبة 12,5% بتكرار 05 مرات وبعدها الاختطاف والتهريب بنسبة 10 % بتكرار (02)، وفي المرتبة الأخيرة التزوير والنصب والاحتيال بنسبة 02,5% حظيت بتكرار (01).

يتضح لنا من خلا الجدول أن الجرائم الكبرى تأخذ القسط الأكبر في المضامين الإعلامية الأمنية المنشورة عبر الموقع الإليكتروني الأمني الوطني بتكرار(40) ، لأنها الظاهرة الأكثر استفحالا في المجتمع الجزائري حاليا ، وكذا ازداد خطر الجريمة في الحقبة المعاصرة رغم ما أحرزه الإنسان من تقدم في مجال المعرفة و العلوم و نتيجة لاهتمام الإنسان وخوفه من الجريمة(1) والإعلام الأمني المتمكن الأكبر من رصد الظواهر الإجرامية والأنشطة المدمرة عل المستوى المحلي والدولي ، وتحليل مدلولاتها لإمكانية التوقع التنبؤ بها و بمكافحتها ، كما يساهم الإعلام الأمني على حث الجماهير على أخذ المواقف السلبية من المجرمين الذين يشكلون خطرا على المجتمع و أمنه.[2]

فالأمن هو المبادر الأول في اقتلاع جذور الجريمة ومن بين استراتيجياته في الوقاية من الجريمة استخدام العالم الإليكتروني ، الذي أصبح وجهة كل الجزائريين و من الطرق المستخدمة في هذا العالم الإعلام الأمني الذي أصبح من مصوغات مؤشرات الأمن في البلاد ، فهو يدرس الخطوط العامة للجريمة ومسبباتها وطرق مكافحتها فيجهز إعلاميين واعين ببناء سياسة إعلامية تأخذ في حساباتها مصالح المجتمع على الأمد البعيد،و يعملون وتحصين أفراد المجتمع من خطرها و آثارها الضارة .

من خلال هذا التفصيل في تنويع الجرائم المتداولة فما إن دل إلا على الدقة في إيصال المعلومات وإيضاح الوجه القبيح للجريمة وكذا تفرعاتها و أنواعها كما يدل على التخصص الفعال في مجال الأمن والظواهر الأمنية في الجزائر وذلك يمكنهم من التحكم في زمام الأمور والتسيير الوضع على حسب المبتغى.

---

(1) الفصل الثاني الإعلام الأمني والجريمة ص 77، 78

[1] زعتون فيصل ، مفهوم الأمن و التعليم و الإعلام ، ورقة ألقيت في المؤتمر العربي للتعليم و الأمن في الرياض، جامعة نايف، ص 17

✓ **الجدول رقم 04 يوضح تكرار أنواع الاعتداءات المتداولة في عينة الدراسة أثناء الفترة المدروسة**

المـــــؤشرات	التكرار	النسبة
المساس بالشخصية و الممتلكات	12	% 31,57
الضرب	09	% 23,68
الجرح العمدي	09	% 23,68
الاعتداءات على الأشخاص	05	% 13,15
المساس بالآداب العامة	02	% 05,26
التحرش بالأطفال	01	% 02,63
المجـــــــــــموع	**38**	**% 100**

يوضح الجدول رقم 04 أنواع الاعتداءات التي تداولتها المضامين الأمنية المدروسة و التي قامت المؤسسات الأمنية بمتابعتها أثناء سنة 2015م و بداية 2016م ، على اعتبار أن فترة الدراسة كانت في نهاية سنة 2015م ،حيث تقوم المديرية الأمن الوطني بالإفصاح عن الحصيلة السنوية للأعمال المدروسة أو المعالجة بالمؤسسات الأمنية داخل التراب الوطني و كان الاعتداءات المساس بالشخصية والممتلكات في المرتبة الأولى بتكرار31,57% بتكرار(12) ، ثم الضرب والجرح العمدي ب 23,68% بتكرار(09) وتليها الاعتداءات على الأشخاص بنسبة 13,15% بتكرار(05) ، وبعدها المساس بالآداب العامة بنسبة 05,26% بتكرار(02) ، وأخيراً التحرش بالأطفال بنسبة02,63% وتكرار(01) وتبقى الاعتداءات الأخرى بانعدام تكراراتها ونسبها .

انطلاقا مما تقدم نلاحظ أن المساس بالشخصية تحتل النسبة الأكبر لأن المجتمع حاليا و مع العولمة الثقافية التي تنشر على وسائل الاتصال المختلفة و خاصة الإليكترونية أصبح يهتم

بالمظاهر لا بالحضارة ولا بِالحوار بين الثقافات وما هذا إلا وسيلة لزرع التفاوت الاجتماعي. و ما يحدث في المجتمع من مناوشات تثيرها غرائز الدنيا و تحركها المشاعر الدفينة ، وهي موروثة في المجتمع حسب ما تحدثت عنه بعض البحوث في كيفية تأثير وسائل الإعلام على الجريمة[1] ، واعتمادا على الجانب النظري يمكن القول بأن الإعلام الأمني يعالج مختلف الجرائم و مختلف الاعتداءات و الخاصة بكل شرائح المجتمع ، فهي تعمل على ترسيخ الاعتقاد لدى المواطنين بأن أجهزة الأمن والشرطة جاهزة ومستعدة لتقديم خدمات أمنية للجميع دون تمييز و في أي وقت.[2] انطلاقاً من أهم شعائره و مهامه و يبقى الموقع الإليكتروني الخاص بالشرطة الجزائرية كوسيط و كأداة لتحقيق رغباتهم و أهدافهم ، من خلال الصحف الوطنية لأنها تنجح في نقل الحقائق بكل شفافية للمتلقي ، مع مراعاة البيئة الاجتماعية والدينية و الثقافية ، و بذلك يمكن القول أن الإعلام الأمني يقوم باستمالة الرأي العام اتجاه رسالته لتحقيق أهدافه من خلال التفصيل أنواع الاعتداءات بين المساس بالشخصية ، الممتلكات الجرح العمدي، الضرب... ما هذا إلاّ تصميما على سياسة أمنية وقائية و إقناعية للمواطنين بأنهم في حياة آمنة.

---

(1) د رمسيس بنهام ، علم الإجرام ، ج1 ، 1970م ، ص120

(2) العميد أحمد صالح عمران ، الإعلام الأمني وقت الأزمات ، ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2005م ،ص48

✓ **الجدول رقم 05 يوضح تكرار أنواع الحوادث المتداولة في عينة الدراسة أثناء الفترة المدروسة**

المـــــــــــــؤشرات	التكرار	النسبة
استعمال الأسلحة البيضاء	06	% 35,29
المشاجرات و السب و الشتم	04	% 25,23
العنف	03	% 17,64
حوادث المرور	02	% 11,74
الهجرة غير شرعية	01	% 05.88
الهروب من المنزل	01	% 05,88
المجـــــــــــموع	**17**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) الذي يوضح تكرار أنواع الحوادث المتداولة في عينة الدراسة وأثناء الفترة المدروسة والتي يصل عددها إلى 17 حادث ، ويتصدرهم حادث استعمال الأسلحة البيضاء بنسبة 35,29% بتكرار(06) ، ثم المشاجرات والسب والشتم بنسبة 23.52% بتكرار(04) ويليها العنف بنسبة 17,64%بتكرار(03) ، وبعدها حوادث المرور بنسبة 11,74% بتكرار(02) ، وآخرها الهجرة غير شرعية والهروب من المنزل بنسبة 05,88% بتكرار(01) و تبقى الحوادث الأخرى بدون تكرارات لم يتم ذكرها .

من هنا يمكن القول أن الإعلام الأمني له اهتمام بمختلف الحوادث و أنواعها و تتصدر قائمتها استعمال الأسلحة البيضاء بنسبة 35,29% ، لأنها من الحوادث الأكثر تداولاً في المجتمع الجزائري ، حسب ما ذكرنا من قبل أن بعض الحوادث والجرائم تحدث لأنها موروثة والأمن يهتم بمعالجة هذه الحوادث بالتنسيق مع وسائل الإعلام وخاصة الصحف ، وهذا ما ركزنا عليه في دراستنا هذه. لأن الاستيعاب الإعلامي من استراتيجيات الإعلام الأمني الجزائري ليحدث تأييدا من خلال الوسيلة الإعلامية وهي الموقع الإليكتروني الخاص بمديرية الأمن الوطني

و بذلك ينتشر الأمن و الطمأنينة في المجتمع الجزائري حسب ما أكدته (1)
مقارنة بتكرارات الجرائم التي تصل إلى 40 جريمة يتضح أن الإعلام الأمني له اهتمام كبير بالجريمة أكثر من الاعتداءات و الحوادث ، و هذا الفارق الموجود بينهما يدل على أن أغلب الجرائم تكون متعمدة ، و أضراها كبيرة وخيمة يمكن أن يهتز بسببها استقرار البلاد ، أما الحوادث فأضرارها أقل من الجريمة وهذا يدل على مسؤولية الأمن الوطني في حرصه على متابعة الجرائم مهما كانت طبيعتها حسب ما ذكر في المضامين الإعلامية المدروسة ، كما أنه من الطبيعي جدا أن يهتم الإعلامي الأمني بالوسيلة الإعلامية التي يكون لها وقع كبير على الرأي العام والجمهور المتلقي في إيصال رسالتهم وتحقيق استراتيجياتهم الأمنية في معالجة مختلف القضايا ، هذا ما أكدته نظرية الاستخدامات والإشباعات لأن طبيعة الاتصال هنا هو اتصال جماهيري و الجمهور له الحق في اختيار الوسيلة التي يردها و المضمون الذي يريده(2) وبطبيعة الحال معظم الجماهير حاليا تلجأ إلى الإنترنيت و العالم الإليكتروني في حين أنه لا يوجد مقياس علمي لمعرفة متتبعي أي مضمون إعلامي إليكتروني ، وهذا حسب الدور الإيجابي الذي يلعبونه . لذلك يعتمد الإعلام الأمني كل الخطط و الوسائل والاستراتيجيات لمعالجة مختلف الجرائم و الحوادث و الاعتداءات.

---

(1) الفصل الأول ، الدراسة الجزائرية الثالثة ، ص 25، 26

(2) الفصل الأول نظرية الإشباعات ص 29، 30

وسنقوم فيما يأتي بتحديد و تحليل فئات الدور حسب وحدة الموضوع و وحدة الكلمة:

3.18 تحليل فئات الدور حسب وحدة الموضوع:

✓ **لجدول رقم 06 : يمثل فئات الدور حسب الموضوع من خلال العينة المدروسة**

المـــــــؤشرات	التكرار	النسبة
الإحصاء	94	% 48,70
الحماية و الأمن	40	% 20,72
رصد الظواهر السلبية	27	% 13,98
تغيير السلوكات المنحرفة	24	% 12,43
التوعية و التحسيس	08	% 04,14
المجـــــــــموع	**193**	**%100**

نلاحظ خلال قراءتنا للجدول رقم (06) الذي يوضح تكرار المواضيع التي تؤكد على دور الإعلام الأمني من خلال المقالات المدروسة في الجرائد المذكورة سلفا ، و أن الإعلام الأمني له دور كبير في رصد الظاهرة الإجرامية من خلال العد و الإحصاء الذي أخد النسبة الأكبر في المضمون الإعلامي الأمني المنشور في الموقع الإليكتروني الخاص بالشرطة ، و ذلك بنسبة 48,70% والذي تكرر 97 مرة و تليها الحماية و الأمن بنسبة 20,72% بتكرار 40 مرة و بعدها رصد الظواهر السلبية بنسبة 13,98% بتكرار 13 مرة ، ثم تغيير السلوكات المنحرفة بنسبة 12،48% بتكرار 24 مرة ، وتأتي التوعية و التحسيس بآخر نسبة04,14 % بتكرار 08 مرات .من خلال ما ذكرنا يمكن ربطها بالجزء النظري من خلال استراتيجيات الإعلام الأمني مع الجمهور المستهدف ، و خاصة في هذا المجال من خلال توثيق وتحليل الخبرات المتراكمة للتسليم بالحقائق من خلال التكرار المنظم للرسالة و لطرق بنائها ، و ذلك

بتجنب أثارها السلبية بحيث يكون الإعلام أداة لترسيخ التقليد ومقاومة التغيير والتجديد (1) وتزداد أهمية للإعلام الأمني نظرًا لأهمية وحساسية الموضوعات والقضايا التي يتناولها ، لذا يتبين لنا أنه يتناول المواضيع بكل إسهاب و سلاسة بحيث يعتمد الإحصاء في التحليل لأنه يهتم بالدقة فيقدم نسب مئوية ، أرقام واضحة عن القضايا المعالجة ، القضايا الجنائية المتورطين ، المشبه بهم ، قيد الحبس المؤقت... لأن الحدث الأمني يتميز بالإيقاع السريع والحركية والمفاجأة والتطور العاصف والمذهل ، وسرعان ما يصبح خبر إعلامي تتبعه الصحف ومختلف وسائل الإعلام والإعلام الأمني يسمح بانسياب و تدفق المعلومات الصحيحة للرأي العام والإعلام و بأسرع وقت ، والحيلولة دون التأويلات التكهنات و الشائعات يبقى دائما في التذكير بالمهام المنوطة له تسعى أجهزة الأمن إلى نظام إعلامي متكامل[2] . والمنطق من ذلك شمولية مفهوم الأمن الذي اتسع معناه ولم يعد مقتصرا على الجريمة ومكافحتها وإنّمَا حتى المحاولة الجادة لصهر أفراد المجتمع في بوتقة العمل الأمني ، وخلق جيل قادر على التعامل مع الأحداث الأمنية والعمل الأمني لحماية المجتمع (3) ، لذلك كان له اهتمام برصد الظواهر السلبية كالتزوير السب، المناوشات، العنف، المخدرات .

إذ يعمل في نفس الوقت على تغيير السلوكات المنحرفة ، من خلال اتصاله بمجموعة من المؤسسات الاجتماعية و أولهم الأسرة ومديريات التربية وكذا القيام بالحملات التحسيسة والتوعوية حسب ما أوردته المضامين الإعلامية المدروسة ، فالإعلام الأمني يكشف من خلال مضامينه الإعلامية عن دوره و خفاياه و علاقاته في تبيني المظاهر السلبية في المجتمع الجزائري .

(1)الفصل الأول ، تعريف الإعلام الأمني ، ص ، 37

(2) د على جحني علي بن فايز ، الإعلام الأمني و الوقاية من الجريمة ، ص 282

(3) الفصل الأول ، خصائص و دور الإعلام الأمني ، ص 48 ، 49

مما سبق نستنتج أن الإعلام الأمني يهتم برصد الظواهر السلبية و تصويرها للمتلقي بصفة جاذبة من أجل معالجتها من خلال تغيير السلوكات المنحرفة لتشكيل بيئة حاضنة للأنشطة الأمنية والرأي عام مساند له ، باعتباره يعتمد المصادر الرسمية وبالتالي فالعلاقة بين الإعلام والأمن هي علاقة المؤثر بالمتأثر.[1]

من هنا نستخلص أن الإعلام الأمني يهتم بمواضيعه المنشورة عبر الموقع الإليكتروني رفقا لأهدافه المسطرة مسبقا ، ويعرض محتواها وفقا للوسيلة التي تبناها معبرا عن سياسته وإستراتيجيته و كذا الصحيفة القائمة بالنشر حسب ما أكدته نظرية الإشباعات.

(1) الدكتور حوشان بركة بن زامل ، المرجع السابق ، ص 45

4.18 تحليل فئات الدور حسب وحدة الكلمة :

✓ **الجدول رقم 07 يوضح تكرار الإحصاءات المعتمد عليها في عينة الدراسة أثناء الفترة المدروسة**

المـــــــــؤشرات	التـكرار	النـــسبة
الجرائم و القضايا	43	% 45,74
المخدرات	18	%19,14
المتورطين	09	% 09,57
الأسلحة البيضاء	07	% 07,44
قضايا جنائية	05	% 05,31
قضايا معالجة	03	% 03,19
المشتبه بهم	03	% 03,19
المفرج عنهم	02	% 02,12
مكالمات هاتفية	01	% 01,06
خطوط النجدة	01	% 01,06
المـــــــــجموع	**94**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم 07 الذي يوضح تكرار الإحصاءات المعتمد عليها في عينة الدراسة أثناء الفترة المدروسة وكان عدد الجرائم والقضايا يحتل المرتبة الأولي بنسبة 45,74% بتكرار(43) ، و تليها المخدرات بنسبة 19,14% وبتكرار(18) ، و يليها المتورطين ب 09,57% و بتكرار (09) ، ثم الأسلحة البيضاء بتكرار 07,44% و بتكرار(07) ، ثم التفصيل في القضايا بين الجنائية التي كان تكرارها (05) و نسبتها 05،31% و القضايا المعالجة التي تكررت (03) مرات ونسبتها 03,19%، يبقى الإحصاء الخاص بالمشتبه بهم

بنفس النسبة ونفس التكرار، المفرج عنهم بنسبة 02,12% وتكرار واحد وفي المرتبة الأخيرة تأتي المكالمات الهاتفية و خطوط النجدة بنسبة 01,06% وتكرار(01) .

ما يمكن قوله من خلال هذه النسب هو أن الإعلام الأمني له اهتمام كبير جدا بالإحصاءات و ذلك لغايات أمنية و سياسية واجتماعية بحتة ، بما في ذلك التأكيد على الدور المناط به على أساس أنه يعالج ويحمي بذكر أهم القضايا والفصل فيها بين القضايا المعالجة والجنائية قيد الدراسة... ذاكرا كيفية الفصل بين المتورطين و المشتبه بهم و المفرج عنهم كما يؤكد على استعماله لوسائل الاتصال الحديثة التي يمكن من خلالها تقديم مساعدات و مهام و أدوار مختلفة كالتوجيه و التبليغ مثلا ، لذا ذكر من خلال المضامين الإعلامية المدروسة الإحصاءات الخاصة بخطوط النجدة والمكالمات الهاتفية السنوية وهذا ما اتخذناه بعين الاعتبار في اختيار زمن الدراسة (1) ، إذ أنّ الإحصاء في الصحافة المكتوبة يدل على أن الرسالة الإعلامية سامية فيمكن اعتباره مصدر أو حجة وبرهان يفند من خلاله الإعلام الأمني الوطني رسالته بتعامله مع الجرائد العمومية ، وهذا مؤشر على الشفافية في دعم المؤسسات الإعلامية والأمن العمومي وبالتالي الاستقرار العام للبلاد ، إذ سهل ذلك على مديرية الأمن الوطني من اعتماد مقالات الجرائد العمومية ومضامينها في موقعها الإليكتروني باعتبارهما مؤسستان لهما شخصية معنوية وهدفهما الخدمة العمومية ، وهذا ما أ كدنا عليه في أسباب اختيار العينة(1) و ما ذلك إلا من آليات التنظيم المهني للإعلام العمومي في الجزائر.

من بين الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة هو استعمال الإحصاء ، كما أنه وسيلة لجلب الانتباه خاصة إذا كان في عنوان المقال أو في مقدمة المقال ، وهذا ما تعتمده معظم الجرائد التي اخترناها لأنّه يمزج بين العقل و الخيال على اعتبار أنها تعتمد الطابع السردي وتنتقل من الكل إلى الجزء ، حيث تقدم إحصاء عام حول الجرائم ثم يفصل فيها بين عدد أنواع الجرائم وعدد المتورطين وعدد المشتبه بهم... نستخلص من هنا أنّ الدور الذي تقوم به

---

(1) الإطار المنهجي ، المجال الزمني ، ص 13

المؤسسات الأمنية صعب جدا من خلال مواجهته لكل هذه الأنواع من الجرائم مما يعطي لهذه المقالات مصداقية و ووقع كبير على مستخدمي الموقع الإليكتروني للأمن الوطني .

الجدول رقم 08 : يوضح تكرار الكلمات الدالة على الحماية و الأمن المعتمد عليها في عينة الدراسة أثناء الفترة المدروسة

المؤشرات	التكرار	النسبة
العمل الجواري	13	% 32,5
دعم عمل القضاء	13	% 32,5
الحد من الجرائم	09	% 22,5
الدفاع والتكفل	05	% 12,5
المجموع	**40**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08 أنه يوجد مجموعة من المؤشرات الدالة على دور الإعلام الأمني من خلال الكلمات المتداولة في المضامين الإعلامية المدروسة ، و في مقدمتها العمل جواري و دعم عمل القضاء بنسبة 32,5% بتكرار 13 و تليها الحد من الجرائم بنسبة 22,5% و بتكرار (09) ، و آخرها الدفاع و التكفل 12,5% بتكرار (05) .

من ضمن ما تطرق إليه الإعلام الأمني في مضامينه من مصطلحات دالة على الحماية والأمن ، فهذا يؤكد على دوره الفعال من خلال العمل الجواري الذي يتصدر النسب الخاصة بهذا الجدول ، إذ يدل ذلك على التنظيم المحكم للجهاز الأمني الذي يظهر بتقسيم المهام في مؤسسات الأمنية الوطنية لتفعيل أدوارهم في كل البيئات الاجتماعية بالضبط والتكفل والمتابعة لكل الجرائم ، و هذا من غايات الإعلام الأمني الوطني فالعمل الجواري يمكن رجال الأمن من الحصول على المعلومة الخاصة بالجريمة و بمرتكبيها وظروف حدوثها وشهودها و دلائلها[1]

يمكنها من خلال هذه المعلومات أن تتلقى دعما من الجمهور بعد نشرها في الصحف أو في الموقع الإليكتروني ، وبعد كل عمليات الضبط والتحري لها تتعامل مباشر مع المؤسسات القضائية التي تعمل على العلاج والعقاب وتطبيق القانون ، و هنا يظهر الدور التكميلي للمؤسسات الاجتماعية الأخرى من خلال عمل المؤسسات الأمنية. لذا فالجهاز الأمني من خلال الموقع الإليكتروني الخاص بمديرية الأمن الجزائرية يتحول إلى جهاز إعلامي هدفه و دوره الدفاع عن المواطن و حمايته و التكفل بكل مشاكله من خلال عمله الدائم على الحد من الجريمة و السلوك المنحرف ، و منها رعاية السلوك الاجتماعي ة تحصين المجتمع بالقيم الأخلاقية.

(1) د خليفة المعلا ص7 و 8

✓ **الجدول رقم 09 : يوضح تكرار الكلمات الدالة على التوعية و التحسيس المعتمد عليها في عينة الدراسة أثناء الفترة المدروسة**

المـــــــــؤشرات	التكـرار	النسبة
التعامل مع المؤسسات الاجتماعية	04	%50
المراقبة الأسرية	03	%37,5
التزويد بالنظام G.P.S	01	%12,5
المجـــــــــموع	08	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 09 **تكرار** الكلمات الدالة على التوعية و التحسيس المعتمد عليها في عينة الدراسة أثناء الفترة المدروسة ، وهذا من أهم أدوار التي تناط بالمؤسسات الأمنية و التي كشفت عنها الجرائد الوطنية العمومية من خلال مضامينها الإعلامية ، ولتي اعتمدها الإعلام الأمني كقصاصات تنشر عبر موقعه الإليكتروني ، و من المؤشرات الدالة التوعية و التحسيس من الجريمة المنتشرة في المجتمع الجزائري التعامل مع المؤسسات الاجتماعية بنسبة 50% وبتكرار (04) و تليها المراقبة الأسرية بنسبة 37,5% و بتكرار (03) ، و آخرهم التزويد بنظام G.P.S بنسبة 12,5% و بتكرار (01).

منه نلاحظ أن الأمن الوطني له اتصال كبير بالمؤسسات الاجتماعية أولهم مديرية التربية الوطنية ، باعتبارها تهتم بالتنشئة الاجتماعية ببرمجة دروس حول المخدرات و التدخين و العنف و عصرنتها ، بالتدقيق في أهم أسبابه ونتائجها وكيفية مواجهتها و محاربتها لتبصير تلامذتنا و طلبتنا بالمخاطر التي تؤديها الجريمة بكل أنواعها ، ثم مديرية الصحة الوطنية التي لها دور في كشف تتبع ضحايا الإجرام أو المخدرات والإدمان كما لها علاقة وطيدة بالصيدلة وخاصة فيما يخص أدوية التخدير ، وكذا مؤسسات محاربة الإدمان على المخدرات هذا ناهيك عن دعوة الأسر بمراقبة أبنائهم ، على اعتبار أن الأسرة هي الخلية الأولى في بناء الفرد و تأسيس القواعد الأولى لشخصيته ، خاصة مع الآونة الأخيرة التي انتشرت فيها الانترنيت

وأصبح سوء استعمالها سبب من أسباب ظهور نوع جديد من الجرائم و أحيانا سبب في الانحراف والتقليد ، وبعدها ظهر الدور التوعوي و التحسيسي باستعمال الأجهزة الإليكترونية و التكنولوجيات الحديثة في الوقاية من بعض الجرائم ، و هو التزويد بنظام الجغرافي G.P.S و ما ذلك إلا لأسرة أمنة و مجتمع آمن و دولة مستقرة سياسيا ة اجتماعيا و اقتصاديا.

وفي هذا الإطار أشار أحد الأساتذة المتخصصين في تعريفه للإعلام الأمني أنه يضمن في طياته العديد من الأدوار والأنشطة الأمن الاجتماعي ، الأمن الصحي ، الأمن الاقتصادي الأمن البيئي وغيرها أمّا الإعلام الجواري للشرطة فينصب على الأدوار التي تناط بأجهزة الشرطة القيام بها ، سواء في مجال منع الجريمة أو قمعها أو الدور الإصلاحي للمودعين بمؤسسات الإصلاحية أو لإعادة الحياة إلى حركتها و دورانها.[1]

[1] التهامي النقرة ، دور الإعلام الأمني و أبعاده في مسيرة الأمن ، ندوة المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب 1982م ص 332، 334

✓ **الجدول رقم 10 : يوضح تكـرار الكلمات الدالة على القيم المراعاة في عينة الدراسة أثناء الفترة المدروسة**

القيم الإيجابية	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
السياسية	تحقيق الأمن والاستقرار	25	%30,86
	تعزيز دور السلطة	23	%28,39
الاجتماعية	تفعيل دور الأسرة	10	%12,34
	تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية	08	%9,37
الثقافية	تعزيز الانتماء الوطني	09	%11,11
	نشر الثقافة الأمنية	06	%7,40
المجـــــــموع		**81**	**%100**

يمكن القول من خلال الجدول رقم 10 الذي يوضح تكرار الكلمات الدالة على القيم المراعاة في مضامين الإعلام الأمني المنشورة عبر الموقع الإليكتروني ، فكلها قيم إيجابية لأن دور الإعلام الأمني والمؤسسات الإعلامية سامية ومنشودة ، و تتصدر قائمة هذه القيم السياسية بنسبة 59,25% بتكرار (48) ، وتتبلور تحت ظلها فئتين فرعيتين وهما تحقيق الأمن والاستقرار بنسبة 30,86% وبتكرار(25) ، وتعزيز دور السلطة بنسبة 28,89% بتكرار (23) كما ركزوا على مراعاة القيم الاجتماعية بنسبة 22.20% وبتكرار (18) ، و يتمحور في سياقها تفعيل دور الأسرة بنسبة 12.34% و تكرار (10) وكذا تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية بنسبة 09,87% و بتكرار(08) ، وأخيراً القيمة الثقافية بنسبة 18,51% و بتكرار (15) في تتمحور في سياقها تعزيز ثقافة السلم بنسبة 11.11% وبتكرار(09) وكذا نشر الثقافة الأمنية بنسبة 07,40% و بتكرار(06) .

من خلال ما تقدم يمكن القول بأن لكل شيء قيمة سواء مادية أو سلبية و لكن للإعلام الأمني قيمه نافعة لدولتنا ومجتمعنا وشعبنا ، حيث تصدرت القيم السياسية النسبة الأكبر لأن الهدف الأسمى للمؤسسات الأمنية الجزائرية ، ومهمة الأمن الوطني هو تحقيق الأمن والاستقرار من خلال تعزيز دور السلطة الجزائرية لأنها هي الفاعل الأول في وجود المؤسسات الأمنية وكذا الصحفية ، وهدفها الأول هو تحقيق مبتغى السلطة و الدولة مع العلم أن كل هذه المؤسسات هي مؤسسات عمومية و الإعلام الأمني في تعامل دائم مع الجرائد العمومية التي تعمل على تقديم مادة هادفة لتحقيق الصالح العام ، و تخدم قضايا الجزائر والساحة الإعلامية الجزائرية فهي تهدف إلى نقل الحقائق و المعلومات دون تضخيم ، لأنها تحترم الآداب العامة و حرية التعبير والحريات العامة في كونه سلطة رابعة وهي سلطة الرقابة والأمن الاجتماعي والسياسي.[1] كما كشفت المضامين الإعلامية المدروسة عن القيم الاجتماعية بتفعيل دور الأسر والمؤسسات الاجتماعية ، و هذا لتبيان علاقته الدائمة بهم و ممارسة دورهم من خلالها وذلك يساهم في زرع ثقافة السلم والأمن ونشر ثقافة الأمنية وتعزيز الانتماء الوطني لكسب مساندتهم ، من أجل أهداف العمل الأمني و فهم مقاصده . (2) وذلك لتحقيق إستراتجية الإعلام الأمني في رفع الحس الأمني بالمجتمع الجزائري من خلال الموقع الخاص بالشرطة الوطنية.

(1) التطلع على مواقع الصحف المتناولة في الدراسة بالتصرف

(2) الفصل الثاني ، استراتيجيات الإعلام الأمني ، ص 70 ،71

✓ **الجدول رقم 11 : يوضح تكرار الكلمات الدالة على أساليب الإقناع المعتمدة في عينة الدراسة أثناء الفترة المدروسة**

المـــــــــــــؤشرات	التكـــرار	النســـبة
الإحصاء	92	%78,62
التصريحات	20	%17,09
أحداث تاريخية	05	%4,27
المجـــــــــــموع	117	%100

من خلال الجدول رقم 11 يتبن لنا أن الإعلام الأمني له دور كبير في إقناع جمهوره بالحقائق المعروضة في المضامين الإعلامية المنشورة في الموقع الإليكتروني الخاص بالأمن الوطني وتتجلى مؤشراته في اعتماد الإحصاء بنسبة كبيرة جدا تقدر ب 78,92% و بتكرار(92) مرة و تليها التصريحات بنسبة 17,09**%** ، و تكرار(20) مرة ثم الأحداث التاريخية بنسبة 04,27% و بتكرار (05) مرات .

من هنا يتجلى لنا أن الإعلام الأمني يعتمد الإحصاء بنسبة كبيرة جدا لتفنيد أقواله من جهة ، و لتبيان أهم أعماله من جهة أخرى مما يرفع من مستوى أدائها بتقديم معلومات دقيقة لتجنب الشائعات و حملات المبالغة التي تتجاوز حقائق الأحداث و تثير الرعب في المجتمع والبلبلة الإعلامية للأحداث و القضايا الأمنية من جهة أخرى ، و ينبغي أن تتم بحرص كامل وحذر شديد وذلك حتى تبصر أفراد المجتمع بأخطار الجريمة و تابعياتها[1]، كما اعتمدوا مجموعة من التصريحات ومعظمها من إطارات أمنية كرئيس أمن ، رؤساء خلايا الاتصال والعلاقات الأمنية في المؤسسة الأمنية أو عميد الشرطة، محافظ الشرطة، أعضاء و مسؤولين من مديرية الأمن الوطني لإعطاء مصداقية أكبر للخبر الأمني ، هذا ناهيك عن تصريحات الناشطين الحقوقيين لتبيان علاقتها بالمؤسسات القضائية و دورها العلاجي للجريمة بصفة عامة

---

[1] المقدم د خليل جاسم مبرزا ، الإعلام الأمني و التوعية من الجريمة ، دبي ، ص 10 ،11.

و تصريحات المكلفين بالوقاية والاتصال بالديوان الوطني لمكافحة الإدمان على المخدرات . إذن فالإعلام الأمني يكشف عن كل أدواره من مضامينه الإعلامية في مكافحة الجرائم بكل أنواعها.

كما اعتمدوا الأحداث التاريخية لأنها أكثر تأثيرا في الذاكرة الإنسانية والوطنية والقومية الجزائرية ، خاصة بذكر جرائم الاستعمار الفرنسي في تحدثهم عن العنف ضد المرأة الجزائرية من خلالها يستطيع القارئ الاستيعاب أكثر والتأثر أكثر ، و بالتالي الاقتناع بالرسالة الأمنية. وهذا كله في إطار تخطيط إعلامي محكم لبناء رسالة إعلامية قحة تعتمد على التفكير الإبداعي و تجنب البيروقراطية و القدرة على التكيف و الاستجابة لتطورات و تداعيات الأزمة المتوقعة وغير متوقعة ، لما يحقق للمتلقي الطمأنينة و الإحاطة بالحدث والإجراءات(1) ، لذا فسياسة الصحف الوطنية العمومية والإعلام الأمني تصب في بوتقة واحدة وهي رسالة إعلامية موضوعية و تأثيرية معتمدين في ذلك كل أساليب الإقناع.

(1) الفصل الثاني ، الإعلام الأمني والأزمات الأمنية ، ص 74

✓ **الجدول رقم 12 يوضح تكرار المصادر المعتمدة في بناء المضامين الإعلامية الأمنية في عينة الدراسة أثناء الفترة المدروسة**

المـــــــــؤشرات	التـــــكرار	النســـــبة
تصريحات	20	%55,55
المديرية العامة للأمن الوطني	07	%19,44
الشرطة القضائية	07	%19,44
الشرطة العلمية	02	%5,55
المجـــــــــموع	**36**	**%100**

من خلال الجدول رقم 12 الذي يوضح تكرار المصادر التي اعتمدها الإعلام الأمني في بناء المضامين الإعلامية الأمنية في عينة الدراسة أثناء الفترة المدروسة ، و تصدرتها التصريحات التي وصلت نسبتها إلى 55,55% بتكرار (20) مرة، ثم المديرية العامة للأمن الوطني الشرطة القضائية بنفس النسبة و التي تقدر ب 19,44% و بتكرار (07) مرات ، و أخيرا الشرطة العلمية بنسبة 5,55% و بتكرار (02) .

- يتضح من خلال هذه المؤشرات أن الإعلام الأمني الجزائري يعتمد المصادر الرسمية فقط ولا يحتاج إلى مصادر أخرى في كتاباته الإعلامية حول الجريمة هذا من جهة ، في حين أن معظم الجرائم المتحدث عنها عبر الجرائد التي تتعامل مع المؤسسات الأمنية مصدرها رسمي وهو مديرية الأمن الوطني و كل تفرعاتها أقسامها ،ا فهي صاحبة السلطة في إعطاء الإذن بالنشر و من خلال ذلك تقدم كل المعطيات الخاصة الجرائم والمتورطين والموقوفين ... مُعتمدين على معطيات أولية مستمدة من مديرية الأمن الوطني و المعلومات المتبقية ينتقونها من تصريحات الإطارات الأمنية ، لذا تبقى المصادر الرسمية هي الرئيسية في الإعلام الأمني وأحياناً تكون الوحيدة ، إذ تتمتع المصادر الرسمية على مصداقية و ثقة ومسؤولية و في

المقابل تخضع لأنظمة وقوانين وقواعد عمل تجعل الكثير من الأحيان متحفظة ومتكتمة و رُبّما غير متعاونة ، و ذلك لاعتبارات تتعلق بالحدث الأمني و متطلبات التحقيق ومستلزمات القضاء، على الرغم من ذلك فإن الإعلام الأمني يحتاج لخبراء و مختصون لتفسير نوع جريمة وأسبابها وطرق مكافحتها ، فهذه التصريحات تتطلب شمولية الموضوع الأمني وعموميته لذلك يجب على الصحفي الحرص على الشخصية المناسبة و دفعها للكتابة أو للحديث بأسلوب صحفي مناسب للوسيلة الإعلامية الأمنية (1)

- و من هنا يعطى لموضوع الإعلام الأمني عبر الصحف و عبر الموقع الإليكتروني للشرطة مصداقية أكبر و تمثيلية أكبر لعمل الشرطة ، كما يكون له وقعا كبيرا في نفسية المتلقي و يمكن من خلاله إحداث التغيير الذي تهدف إليه المؤسسة الأمنية و بالتالي الهدوء والاستقرار والأمن في المجمع الجزائري.

(1) الفصل الأول (خصائص الإعلام الأمني) ، ص 48 ، 49

19. تحليل فئات الشكل لمقالات الموقع الإلكتروني الخاص لشرطة كماً وكيفاً.

– سنقوم بتحليل وحدة الشكل كيف قيل بتركيزنا على كيفية معالجة المقالات وصياغتها وكذا دورها من حيث طريقة العرض

1.19 تحليل وحدة الشكل حسب فئة المعالجة : و تطرقنا في ذلك إلى كيفية معالجة المقالات و صياغتها

✓ **الجدول رقم 13 : يمثل عدد تكرار المعالجة الفنية للمقالات عينة الدراسة**

صياغة المـــــــــقال	التكرار	النسبة
مقال بدون صورة	06	%60
مقال مع الصورة	04	%40
المجـــــــــموع	10	%100

نستنتج من خلال الجدول رقم 13 أن المعالجة الفنية للمقالات جاءت عن طريق صياغة المقال بدون صورة بنسبة 60% بينما صياغة باقي المقالات فكانت مع الصور بنسبة 40%. وذلك لأن أغلب المقالات جاءت في صيغة الإفصاح عن أهم النتائج المتحصل عليها من خلال الدور ومهام الكبرى التي يقوم بها جهاز الشرطة في معالجة الجرائم ، والعمل على الحد منها بنسبة أكبر لأن الفترة التي اختيرت فيها المقالات كانت عبارة عن مدة إعلان نتائج الإحصاءات والتحصيل السنوي لمعدل الجرائم في السنة ، لقياس مدى فاعلية جهاز الشرطة في تمكنه من رصد ومعالجة الجرائم بشتى أنواعها، جاءت أغلب المقالات مدعمة بالإحصاءات، أمّا الجزء الثاني فكان مدعماً بالصور ولكن بنسبة أقل مقارنة مع الأولى ، لأن خاصية الصورة تضفي على موضوع المقال نوعا من التفسير والتوضيح لما هو متضمن في صلب الموضوع والملاحظة كانت حول التركيز على نوع معين من الصور التي كانت مقصودة في إبراز مدى فاعلية جهاز الشرطة في تقصي مختلف الأحداث الإجرامية ، وهنا يتضح بشكل جلي دور

الاستخدام لهذه المواد لإشباع رغبة الجمهور في أنه تم تحقيق نتائج مهمة في معالجة الظاهرة الإجرامية في المجتمع .

✓ **الجدول رقم 14 يمثل عدد تكرار القـــــوالب الفـــــنية الشكل الذي كتب به المقال**

أنواع المقال	التكرار	النسبة
تحـــليلي	06	%60
عمـــودي	03	%30
نقـــدي	01	%10
المجـــــموع	10	%100

يظهر من خلال الجدول رقم 14 أن أكبر نسبة من المقالات كتبت بشكل تحليلي بنسبة 60%، أمّا المقالات التي كتبت بشك عمودي فبلغت نسبتها 30% والجزء الأخير كان للمقال النقدي بنسبة 10%. قبل تحليل هذه النتائج لابد من الإشارة إلى أن القوالب الصحفية التي تعرف بأشكال الفنون التحريرية المستخدمة في نشر موضوع الجريمة من خلال الجرائد المنتقاة موضوع الدراسة ، وعلى وجه التحديد الأشكال والأساليب والمصطلحات التي يعتمد عليها الصحفي المحرر لموضوع المقال(معالجة الجريمة) التي تبرز مدى أهمية المواضيع المنشورة وبصفة يومية إلى الجمهور، تختلف طبعا باختلاف مضمون المادة الإعلامية وكثافتها، وعليه اتضح لنا أن من خلال المقالات المنشورة أنه لم يقتصر دور رسائل الإعلام الأمني على نشر المواضيع المتعلقة بالجرائم فقط بل تعداه إلى التفسير والتوجيه ، لذا جاءت أغلب المقالات بشكل تحليلي يستوفي مجموعة من الخطوات الفنية في التحليل .أما النسبة الثانية30% فكانت للشكل العمودي وهذا النوع الصحفي يمتاز بخصوصية الاختصار ، وكانت أغلب المواضيع المكتوبة في هذا الشكل تتضمن مجموعة من الإحصاءات والتصريحات والإفصاح عن أهم النتائج المتحصل عليها في ضوء مكافحة الجريمة ، وإبراز الدور الفعّال الذي تقوم به قوات

الشرطة في محاربة الجريمة وتحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع الجزائري. أمّا النسبة الأقل10% فكانت للشكل النقدي وبخصوصية هذا النوع لم تكن إلاّ في قلة من المقالات التي تطرقت إلى النقد للمباشر لبعض الظواهر الإجرامية وإبراز نوع محدد من الجرائم وأثرها على الفرد والمجتمع في آن واحد ، هذا من جهة ومن جهة أخرى اهتمام مصالح الشرطة بمخرجاتها على أن تستوفي الشروط اللازمة لبناء رسائل إعلامية هادفة(1)

الجدول رقم 15 : يمثل تكرار العناوين في المقالات عينة الدراسة

العنـــــــــوان	التكرار	النسبة
هرم معتدل	02	%20
هرم مقلوب	04	%40
هرم متدرج	04	%40
المجـــــــموع	10	%100

تعتبر العناوين إحدى العناصر المهمة التي تؤدي دورا كبيراً في لفت انتباه القارئ للموضوعات حيث تأخذ أشكال عدة فنسبة العناوين المكتوبة بهرم مقلوب 40% وذلك لأن مواضيع الإعلام الأمني المنشورة بالموقع الإلكتروني الخاص بالشرطة الجزائرية تستدعي الإثارة وجذب انتباه الجمهور القراء والدائم الإطلاع عليها ، من خلال العنوان وبخاصة المواضيع المحددة من خلال عينة البحث المعالجة لقضايا الإجرام والانحراف أمّا العناوين التي كتبت بالهرم المتدرج مثلت نسبة 40% أيضاً فطبيعة بعض المواضيع لا تستدعي الضخامة في العنوان أثناء تقديم الإحصاءات والتصريحات....والعناوين المكتوبة بهرم معتدل جاءت بنسبة 20% نسبة ضئيلة مقارنة مع الأشكال الأخرى وهذا راجع أيضاً إلى طبيعة الرسالة الإعلامية والقصد منها وكيفية بنائها وإعدادها وفق طريقة مُمَنهجة والآثار المترتبة عنها والغايات التي تصبو إليها.(2)

---

(1) الفصل الثالث (مخرجات الإعلام الأمني) ، ص 66

(2)الفصل الثاني (إعداد الرسالة الإعلامية) ، ص 42

✓ **الجدول رقم 16 : يمثل تكرار نوع المقدمة في كل مقال من المقالات عينة الدراسة**

نـــــوع المـــــــقدمة	التكرار	النسبة
تلخيص	05	%31,25
وصف	03	%18,75
إحصاء	08	%50
المجـــــــــموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المقدمة المكتوبة بشكل إحصاء 50% أي ما يعادل نصف عدد المقالات عينة الدراسة ، أمّا النصف الثاني فجاء موزع بين المقدمة تلخيص بنسبة 31.2%والمقدمة وصف بنسبة 18.75%. من البديهي أن كل مقال صحفي يبدأ بمدخل تمهيدي للفكرة لإثارة انتباه القارئ وشده لمتابعة بقية المقال، كما تتضمن فكرة جديدة، أو قضية تشغل الرأي العام ، أو وصفا لمشكلة مهمة وحساسة في المجتمع[1]. ومن هذا كله نلاحظ تركيز الإعلام الأمني في موضوعاته المطروحة يركز على الإحصاءات وبشك كبير لأن لغة الأرقام مقنعة وكافية للبرهنة على أعماله ومساعيه في السيطرة على الأوضاع الأمنية في المجتمع الجزائري ، لأنه يتفاعل بشكل مباشر مع الأرقام والإحصاء يوضح نسب زيادة أو نقصان معدل الجريمة في المجتمع ومنه توظف الإحصاءات بطريقة غير مباشرة في تهدئة الأوضاع ونشر الطمأنينة في أوساط المجتمع ، أمّا الأنواع الأخرى فتناولت تلخيص أو وصف لبعض الأحداث والمداهمات التي يقوم بها جهاز الشرطة بين الحين والآخر أي ذكرها دون إحصائها.

[1] د فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية

2.19 تحليل وحدة الشكل حسب فئات الدور :

✓ **الجدول رقم 17 يمثل تكرار موقع المقال حسب الصفحات**

موقع المقال حسب الصفحات	التكرار	النسبة
الصفـــحة 01	/	/
الصفـــحة 02	01	%10
الصفـــحة 03	03	%30
الصفـــحة04	01	%10
الصفـــحة 05	01	%10
الصفـــحة 06	02	%20
الصفـــحة 07	/	/
الصفـــحة 08	01	%10
الصفـــحة 09	01	%10
المجـــــــــموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 الذي نشر المقالات حسب عدد الصفات فالصفحة الأولى لم تستغل لذلك وإنما لأغراض أخرى ، حيث تمحورت المقالات في النشر من مقال إلى اثنين في الصفحات من 2 إلى الصفحة 6 بنسبة تتراوح من 10% إلى 20% وجاءت الصفحة 3 بأكبر نسبة 30% أكبر عدد من المقالات نشر في الصفحة الثالثة ، أما الصفحة 7 لم ينشر فيها أي مقال أمّا الصفحة 8 و9 نشر فيهما مقالين بالتوازي. نشير أولاً إلى أن صفحات النشر من خلال الموقع الإلكتروني لمديرية الأمن الوطني وليست الجرائد المحررة للمقالات وهذا بكون تلك المقالات المنتقاة مسبقاً مجتمع البحث في هذه الدراسة (1)

(1) الفصل المنهجي (مجتمع البحث وعينة الدراسة) ، ص 06 ، ص 07

يتضح من خلال موقع المقالات وطريقة نشرها عبر الصفحات في الموقع الإلكتروني اختلافا نوعا ما عن نشر المقالات في الصحف المكتوبة اليومية ، وطريقة التصفح العادي الورقي ليست مثل عملية التصفح الإلكتروني ، والواضح من خلال الجدول أن أغلب المقالات عينة الدراسة نشرت في الصفحات الأولى من 2 إلى 6 نظراً لأهمية المواضيع المنشورة ، والأمر الذي ليس فيه اختلاف بين مختلف الوسائل أن الصفحات الأولى هي محل اهتمام القارئ أو المبحر عبر الموقع الإلكتروني ، في حين تستغل لنشر المواضيع ذات الأهمية القصوى والتي تهم الجمهور بالصفة الأولى أمّا الصفحات الأخيرة 8 و9 لم ينشر فيها إلاّ مقالين على حد سواء فهذه المواضيع أقل أهمية من الأولى أو لا تحتاج إلى تضخيم .

✓ **الجدول رقم 18 يمثل أوقات نشر المقال حسب الشهر في الفترة الزمنية مجال الدراسة**

أوقات الذروة	التكرار	النسبة
بداية الشهر	02	%20
منتصف الشهر	04	%40
نهاية الشهر	04	%40
المجـــــــــموع	10	%100

الملاحظ من خلال الجدول 18 أن الموقع الإلكتروني يقوم بعملية النشر الصحفي في منصف الشهر بنسبة 40% (4 مقالات) وفي نهاية الشهر بنفس النسبة 40% (4 مقالات) ، أمّا في بداية الشهر بنسبة قليلة جداً 20% (مقالين) وتفسير ذلك إلى خصوصية جهاز الأمن وإلى المهام الموكلة إلية ففي بداية الشهر يقوم بعد وإحصاء مختلف الحوادث والقضايا لذا لا يمكنه تقديم أي معلومة إلا بعد التحقق منها ومتابعتها ، وكما سبق الذكر أن الدور الأساسي في هذه الفترة يكون للجرد والإحصاء، والملاحظ من خلال المقالات عينة الدراسة أنها نشرت أغلبها في منتصف الشهر وفي نهايته وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدل على دقة البيانات والإحصاءات

التي يعمدها جهاز الشرطة عند تقديمها للجمهور و المواطنين هناك أولوية في ترتيب المواضيع وكيفية نشرها عبر الصحف المحلية اليومية وعبر الموقع الإلكتروني محل دراستنا. ويرجع ذلك إلى إستراتيجية الإعلام الأمني في تحقيق أهدافه وغاياته .(1)

20. نتائج البحث و الدراسة: سنعرض مختلف النتائج التي توصلنا لها من خلال هذه الدراسة و كان مجتمع بحثها مضامين الإعلام الأمني التي نشرت بالموقع الإليكتروني الخاص بالمديرية العامة للأمن الوطني ، و قد كان اختيارها لعدة أسباب منها ما هو ذاتي و منها ما هو موضوعي ، وكان هدف دراستنا معرفة استراتجية الإعلام الأمني الجزائري و دوره في تحقيق الأمن و الاستقرار من خلال تكنولوجيات الإعلام والاتصال ، واعتمدنا الإنترنيت كوسيلة تطبيقية في الإعلام الأمني الجزائري الذي استخدم العديد من تطبيقاتها ، و كان الموقع الإليكتروني الخاص بمديرية الأمن الوطني المجال الذي طبقت فيه دراستنا بتحليل المضامين الإعلامية الأمنية ، في حين اخترنا العينة القصدية أو العمدية لدراستنا و هي عشرة مقالات حول الجريمة التي اهتدينا من خلالها إلى مجموعة من النتائج .

1.20 نتائج التحليل الإحصائي للبيانات : تجلت نتائج التحليل الإحصائي لهذه الدراسة كالآتي :

لقد كان تركيز الإعلام الأمني الوطني على المضامين الإعلامية الأمنية الخاصة بالجريمة و أنواعها حيث أكد على معالجة كل من : الجرائم الكبرى بنسبة 42.10% و الإعتداءات بنسبة 40% ، الحوادث بنسبة 17.89% كما يعمل على تأدية دوره من خلال الموقع الإليكتروني و ذلك بالعمل على الحماية و الأمن بنسبة 20.72% ، رصد الظواهر السلبية بنسبة 13.78% ، تغيير السلوكات المنحرفة بنسبة 12.43% إضافة إلى التوعية و التحسيس بنسبة 04.14%، كما اعتمد الإعلام الأمني على مجموعة من الأساليب في إقناع

(1) الفصل الثالث ، استراتيجيات الإعلام الأمني ، ص 70 ، 72

الجمهور والتأكيد على دوره الفعال منها أسلوب الإحصاء 78.63% و التصريحات بنسبة 17.09% .

من هنا يمكن القول أن للإعلام الأمني دور كبير في معالجة الجرائم بكل أنواعها مع عمله على التوعية و التحسيس وغرس ثقافة السلم بمراعاة القيم السياسية و الاجتماعية والثقافية و بالتالي هدفه الأول هو حماية أمن و استقرار البلاد والمجتمع في آن واحد.

2.20 تفسير النتائج :

2.20. 1 تفسير النتائج في ظل التساؤلات الفرعية للدراسة : انطلاقا من النتائج الأولية المقدمة فإن الدراسة اعتمدت على ثلاث تساؤلات رئيسية و هي:

التساؤل الأول : ما هي إستراتيجية الإعلام الأمني في المجتمع الجزائري ؟

للإجابة عن التساؤل المطروح يجب أن نراعي مدى صدق الفئات المدروسة (المعالجة والدور) فمن الإجابات التي استخلصنها عن هذا التساؤل و في هذه الدراسة أن الإعلام الأمني الجزائري يولي اهتماماً كبيراً بكل أنواع الجرائم و يعمل بكل الطرق و الوسائل لمعالجتها ، كما لا يغفل عن تغطية الحوادث والاعتداءات و الحد منها ، ومن استراتيجيات الإعلام الأمني الجزائري :

_ الاهتمام الدائم و الكبير بالجرائم المختلفة و أهمها المخدرات ، الجرائم الإليكترونية ، القتل العمدي.... كما لا يتغاضى عن معالجة العديد من الاعتداءات و الحوادث معتمداً في ذلك على العديد من التقنيات الحديثة من أهمها الموقع الإليكتروني الخاص بمديرية الأمن الوطني و عمله على رصد كل الظواهر السلبية و السلوكات المنحرفة و عرضها بأسلوب لائق في إطار بذل جهود جبارة للحد منها و القضاء عليها ،

_ العمل على تحقيق الحماية و الأمن و فرض الاستقرار بكل الأساليب و الطرق،

- اعتماده أسلوب الإحصاء لإبراز دوره في المجتمع و كذا تحكمهم في ضبط الظواهر ومعالجتها،

_ لجوئه إلى تصريحات إطارات عليا في مجال الأمن كرؤساء خلايا الاعلام و الاتصال عقيد ، ملازم أول ...و اعتمادها كمصادر رسمية لإقناع الجمهور و الرأي العام بما يحدث من حولهم و تأكيد دور المؤسسة التي تسهر على حماية المواطنين ،

_ تبيان الوجه العلني للإعلام الأمني في إطار فرض الاستقرار الاجتماعي بالوقوف في وجه الجريمة بكل أنواعها ، و كذا زرع ثقافة الأمن و السلم من خلال حملات التوعية و التحسيس عن طريق المنتديات الأمنية ، مواقع التواصل الاجتماعي في حين أن خفاياه و خلفياته سياسية موجهة من طرف الدولة كباقي المؤسسات العمومية الأخرى .

التساؤل الثاني: كيف يستخدم الإعلام الأمني الوطني تكنولوجيات الاتصال الحديثة؟

يمكن الإجابة عن السؤال المطروح من خلال الفئات المدروسة بما يلي :

_ الموقع الإليكتروني لمديرية الأمن الوطني دليل قاطع على تمكن المؤسسات الأمنية الجزائري من تكنولوجيات الاتصال الحديثة و اعتماده الإنترنيت كوسيلة للتفاعل مع الجمهور.

_ اعتماد الموقع الإليكتروني كوسيلة لتمرير الإعلام الأمني كبديل للصحافة المكتوبة(الورقية) في حين أن المجتمع الجزائري حالياً يتجه نحو العالم الإليكتروني .

_تفتح الصفحة الرسمية للأمن الوطني المجال للمواطن بالمشاركة و التفاعل مع مواضيع الأمنية المنشورة عبر الموقع الإليكتروني للأمن الوطني و ما هذا إلاّ دليل على تمكن المؤسسات الأمنية من تمرير الصحافة الإليكترونية عبر هذا الموقع في ضمن تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

_التفاعل مع المواضيع الأمنية المتداولة عبر الموقع الإليكتروني الخاص بالأمن الوطني يمكن أن يؤثر على المستقبل و بالتالي إحداث التغيير من جهة و التعرف على متطلبات الجمهور من جهة أخرى .

الموقع الإليكتروني الخاص بالأمن الوطني المجال الذي تعرض من خلاله المضامين الإعلامية ، و تخزن فيه المعلومات و يمكن استرجاعها و تجديدها و اطلاع عليها في الزمن الذي يرده الجمهور .

التساؤل الثالث : هل يساهم الإعلام الأمني الوطني في الحفاظ على استقرار المجتمع؟

من خلال هذه الدراسة اتضح لنا أن:

_ الإعلام الأمني يساهم بشكل كبير في الحفاظ على استقرار المجتمع و يتجلى ذلك من خلال البيانات الإحصائية المقدمة و المواضيع المعالجة في موقع الدراسة و المتمثلة في الجرائم و الاعتداءات و الأحداث.

_ يلعب الإعلام الأمني دوراً هاماً في تبيان إستراتجية الأمن في معالجة الظواهر السلبية في المجتمع و رصدها ومحاربتها من خلال القيام بالتوعية و التحسيس ، و فرض عمليات الضبط والتحري في مختلف القضايا والأحداث و السعي الدائم نحو تحقيق هدفهم المنشود و هو تحقيق الحماية و الأمن.

_ يسعى الإعلام الأمني من خلال موقعه الإليكتروني و مضامينه الأمنية إلى الحفاظ على الهدوء و الطمأنينة في نفوس المواطنين ، و كذا الاستقرار السياسي و الاجتماعي بصفة أكبر حتى لا تعاد العشرية السوداء من جهة و لا يلتحق بنا الربيع العربي من جهة أخرى .

_ يلجأ الإعلام الأمني الوطني للعالم الإليكتروني ليس بديلا عن الإعلام القديم و إنّما ليواكب التطورات الهائلة التي وصلت إليها تكنولوجيات الاتصال الحديثة و مسايرة توجهات معظم الجزائريين في استخدام الوسائل الاتصال الحديثة .

_ المواضيع الأمنية المنشورة عبر الموقع الإليكتروني الخاص بالأمن الوطني تستهدف نوعين من الجمهور، الجمهور الإليكتروني و جمهور الصحافة المكتوبة لأن الصحف الوطنية قد تناولت المضامين الإعلامية الأمنية قبل نشرها في الموقع الإليكتروني ، و بالتالي يلعب الإعلام الأمني العديد من الأدوار و يحقق العديد من الأهداف من خلال مضامينه الإعلامية .

1.20. 2 تفسير النتائج في ظل إشكالية الدراسة أو التساؤل الرئيسي :

***إشكالية الدراسة: ما هو دور الإعلام الأمني الجزائري في ظل تكنولوجيات الاتصال الحديثة ؟**

يظهر لنا من خلال النتائج المتحصل عليها بعد تحليلنا للمواضيع الأمنية التي نشرت عبر الموقع الإليكتروني الخاص بالأمن الوطني مضمونا (ماذا قيل ؟) و شكلا (كيف قيل ؟) وبعد الإجابة على التساؤلات الفرعية ، فإن الإعلام الأمني الجزائري له اهتماما كبيرا بتكنولوجيات الاتصال الحديثة لأنه يواكب التطورات الحاصلة في مواجهة كل التحديات التي تواجه المجتمع و الدولة بما في ذلك الجرائم المرتكبة ، و كذا الاعتداءات و الأحداث كما يعتمد عليها في سرد كل مجريات الأحداث المضرة بالمجتمع في إطار رصد السلوكات المنحرفة و الظواهر السلبية في المجتمع ، هذا ناهيك عن استفادة المؤسسات الأمنية من الخدمات الإليكترونية في الإفصاح عن دوره في المجتمع و تسريب كل وسائل التحسيس و التوعية الأمنية من جهة و الحماية و الأمن من جهة أخرى ، بخلق جو من التفاعل الافتراضي والمقنن في نفس الوقت بين المؤسسات الأمنية و المواطن الجزائري ، و كل ذلك لخلق جو من الاستقرار في الدولة والمجتمع مع بعض مع العلم أن دراستنا اقتصرت على تبويب واحد من موقع إليكتروني واحد فقط ، ناهيك عن البوابات الأخرى و المواقع المتبقية للأمن الوطني واعتمادهم على التويتر والمنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي و أرقام النجدة و الرقم الهاتفي الأخضر الخاص بالشرطة ، و بتالي المؤسسة الأمنية لا تتواصل بدون وسائل اتصال تكنولوجية حديثة، هذا في إطار إعلام أمني متمكن من فرض تجربته و ذاته في الساحة الإعلامية و الأمنية في نفس الوقت .

لذا فدور الإعلام الأمني في معالجة الظاهرة الإجرامية و محاربتها مكمل لأدوار المؤسسات الإعلامية الأخرى .

3.20 مناقشة النتائج المتوصل إليها :

– في هذه المرحلة أردنا أن نقوم بربط النتائج المتوصل إليها بالجزء النظري للدراسة من خلال المناقشة لنستطيع معرفة مدى تطابقها وتوافقهماو ما يمكن قوله هو :

– نشأة الإعلام المتخصص ضرورة يفرضها الواقع بتطور مجال ما و وصوله إلى درجة من النضج و الاكتمال و التعقيد حسبما ذكرها الدكتور أديب محمد خضور ، و بطبيعة الحال أن الإعلام الأمني الجزائري ليس تخصصا قائما بحد ذاته ، بل لا زال تابعا للمؤسسات الصحفية لأن من يحرر مواضيع الإعلام الأمني هم صحفيو مؤسسات الصحافة المكتوبة و ليس كوادر أمنية ، لذا فالمؤسسة الأمنية تعتبر مصدراً للمعلومة و توجهها حسب رغباتها بالنسبة للصحف في حين يعتمدها الأمن الوطني كمرجع لفرض إعلامه عبر الموقع الإليكتروني الخاص بمديرية الأمن الوطني ، و هذا فرضه التطور التكنولوجي و الوضع السياسي القائم و التوجه الاجتماعي في البحث عن إشباع رغباته و استخداماته من حيث استعمال الوسائل الحديثة و البحث عن ما هو جديد.

– يقوم القائم بالاتصال في الإعلام الأمني بإلمامه بالجوانب الفنية التي يشتمل عليها محتوى الرسالة ، من معلومات و مصادر و تصريحات بحيث وتزداد أهمية مثل هذه الخصائص بالنسبة للإعلام الأمني نظرًا لأهمية وحساسية الموضوعات والقضايا التي يتناولها و خاصة الجريمة لأنها تهدد كيان المجتمع و الدولة .

– يستفيد الإعلام الأمني من وسائل الإعلام القديمة و خاصة الصحافة المكتوبة لأن كل محرري مواضيعه من صحفي المؤسسات الصحفية و ليس إطارات أمنية ، و بالتالي لا يستغني عن الإعلام القديم فيعتبره مرجعا أساسيا في التعامل مع ما هو جديد وبالطبع وسائل الاتصال

الإليكترونية .

– استطاع الإعلام الأمني الجزائري توضيح رؤية المتلقين الفعليين للرسالة وفهمهم لها ومدى

اقتراب أو ابتعاد ذلك الفهم والإدراك عن المحتوى أو المعنى المراد توصيله ، كما أن التغذية العكسية توضح لنا نوعية استجابتهم للرسالة من حيث مدى القبول أو الرفض سواء للشكل أو المضمون أو الاثنين معا ، و ذلك من خلال السماح بالتفاعل مع رسائله عبر الموقع الإليكتروني ، و هذا ما أكده الدكتور محمد سعد أبو عامود في تحدثه عن التغذية العكسية للإعلام الأمني.

– يعمل الإعلام الأمني الجزائري على تحقيق كل مزايا و خصائص الإعلام الأمني من حيث المجال الأمني بزرع السلم و الأمان في المجتمع ، و حتى من حيث مواضيعه التي لا تكاد تخرج عن رصد كل ما هو سلبي و مضر في المجتمع ، و كذا تبيان دوره و حرصه على الاستقرار ، و الطابع الرسمي لوسائله و مصادر معلوماته .

– اعتماد الإعلام الأمني على الانترنيت كوسيلة للإفصاح عن الجرائم بكل أنواعها ، و كذا أسبابها و مسبباتها و مجرياتها و نتائجها و طرق مكافحتها حتى تسري من خلالها المعلومة للمواطن الجزائري و تبيان أن السبيل الوحيد لمعالجة هذه الظواهر هو الأمن بكل تخصصاته و أدواره من بحث و تحري و ردع و ضبط و توعية و تحسيس ، و بالتالي مضامين الإعلام الأمني تجمع بين الضبط و التوعية محددا ذلك في موقعه الإليكتروني للحفاظ على أمن المجتمع و استقراره حسب ما أكدته بحوث جامعة نايف الأمنية.

– يستفيد الإعلام الأمني الجزائري من مختلف المتغيرات المشكلة السوسيولوجية و الثقافية لبيئة المنظمات الخاصة في مجال الإعلام و الأمن مع محاولة تصحيح كل الانحرافات والاتجاهات الماسة بسلامة و أمن المجتمع على مختلف كل الأصعدة ، و يعتمد على العديد من الاستراتجيات التي تتفق على تحقيق جملة من الأهداف و إمداد المجتمع المستقبل بالمعلومات والبيانات التي تهم القضايا الأمنية ، و العمل على تفعيل مشاركتهم في مساندة العمل الأمني مع خلق رأي عام إيجابي في اتجاهه نحو عمل الأجهزة الأمنية حسب ما أكده "عبد الله بن الناصر الحمود" ، وحقق ذلك الإعلام الأمني الجزائري من خلال موقعه الإليكتروني وارتكازه على التكنولوجيات الجديدة و الخاصية التفاعلية .

– الإعلام الأمني الجزائري يتطرق لمختلف الأزمات الأمنية بما في ذلك الإرهاب و الجرائم بكل أنواعها منها الإليكترونية و المخدرات ، القتل العمدي ، الحوادث كحوادث المرور و غيرها وكذا الاعتداءات ... و يتناولها في إطار تخطيط إعلامي محكم لتجاوز مشاعر القلق و الخوف و التوتر و حالة اللّا استقرار التي تنتاب المجتمع و الدولة أثناء الأزمة الأمنية بترويج سيناريو إعلامي لكل أزمة كما تحتاج إدارة الأزمة إعلامياً، العمل على نشر الحقائق و الاعتراف بالأخطاء التي قد تحدث أثناء عمليات المواجهة للأزمة ، و إصدار بيانات دقيقة توضح الحقائق حرصا على خلق مناخ صحي يحتوي أثار الأزمة ، و يعمل على التخفيف من حدتها حسب ما صرح به كل من شعبان، و حمدي محمد و هذا ما عمل عليه الإعلام الأمني الجزائري باعتماد الإحصاءات المختلفة و تصريحات من الهيئات العليا كمديرية الأمن الوطني إطارات في مجال الأمن الوطني و كذا الحقوقيون و المحللون الاجتماعيون ...

جهود الإعلام الأمني الجزائري موجهة نحو عملية منع تكوين الشخصية الإجرامية و بزوغ السلوك المضاد للمجتمع بمحاولة اقتلاع جذور الإجرام ، و ذلك بتحديد طرق و أساليب الوقاية من الجريمة ، و كذلك قيام الأفراد و المؤسسات الرسمية و غير رسمية بكل ما من شأنه أن يساعد على تجسيد الظروف و العوامل الوقاية الاجتماعية باستعمال كل الوسائل التكنولوجية الحديثة .

4.20 النتائج المتوصل إليها في ضوء الدراسات المشابهة:

- لقد تحصلنا في دراستنا هذه على خمس دراسات منها اثنين عربيتين سعوديتين و لم نشأ التطرق إليهما لأن ما نريد دراسته هو الإعلام الأمني الجزائري في ظل تكنولوجيات الاتصال الحديثة ، كما تحصلنا على ثلاثة دراسات الجزائرية فأولها **ل_"تيقان بوبكر" الإعلام الأمني وعلاقته بتحسين أداء جهاز الشرطة و** ثانيها ل "**أمينة حمراني" الإعلام الأمني في الجزائر ودور العلاقات العامة في تطويره و ثالثها** بعنوان **دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة دراسة ميدانية بمركز الأمن الحضري – مستغانم**– و دراستنا تختص بواقع الإعلام الأمني الجزائري في ظل تكنولوجيات الاتصال الحديثة و ذلك بتحديد استراتيجيات الإعلام

الأمني الجزائري و كذا علاقته بهذه التكنولوجيات و دوره من خلالها. و يمكن تحديد نقاط التشابه و نقاط الاختلاف على الشكل التالي :

- **الدراسة الأولى ل : "تيقان بوبكر" الإعلام الأمني وعلاقته بتحسين أداء جهاز الشرطة** الجزائري أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص علم اجتماعية تنمية الموارد البشرية، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2015/2014.

أكدت هذه الدراسة على مساهمة الشرطة الجوارية في تعزيز مبدأ التعاون والتآزر الاجتماعي في مكافحة الجريمة في المجتمع ، و عمل وسائل الاتصالية الحديثة مكافحة الجريمة والخطوط الخضراء المجانية والوسائط الإلكترونية للاتصال والتبليغ ، و المشاركة الايجابية لجهاز الشرطة في التظاهرات والحياة الاجتماعية والثقافية والدينية للمجتمع تكرس التقارب والثقة بينه وبين جمهور المواطنين.

– يستخدم جهاز الأمن الوطني الشرطة الجوارية ضمن استراتيجيات عمله في مكافحة الجريمة معتمدا في ذلك على وسائل الاتصال الحديثة من أجل خلق تقارب بين أجهزة الشرطة والمجتمع وهذا ما يتناسب و يتوافق تماما مع دراستنا هذه و كان الاختلاف بين هاتين الدراستين في منهج الدراسة و أداة البحث .

- **الدراسة الثانية : "أمينة حمراني" الإعلام الأمني في الجزائر ودور العلاقات العامة في تطويره** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة 2010/2009 .

– ما توصلت إليه هذه الدراسة هو أن العلاقات العامة الحسنة بين الشرطة والجمهور تساعد على التواصل بين الطرفين ومنه تفعيل الرسالة الإعلامية الأمنية ، وبالتالي تطوير الإعلام الأمني ، وتساهم بذلك في التوعية المرورية من خلال نجاحها في تعديل السلوك المروري للسائقين من خلال توعية و إقناع الأفراد بتجنب الإفراط في السرعة ، مع استخدام حزام الأمان بنسبة قدرها 56% ، كما أن العلاقات العامة لا تؤدي دورا فعالا في التخفيض من

حوادث المرور بسب عدم احترام الأفراد لقوانين المرور، مما يتسبب في وقوع العديد من حوادث المرور مما يحول مقدرة العلاقات العامة بالشرطة على تحسين مستوى الأمن المروري .

– لقد سلطت هذه الدراسة الضوء على المؤسسة الأمنية و دورها في الوقاية و التوعية من حوادث المرور ، مع عدم تكيدها على تكنولوجيات الاتصال الحديثة في حين أن دراستنا أكدت على الإعلام الأمني كخلية من خلايا المؤسسة الأمنية ومدى اعتمادها على تكنولوجيات الاتصال الحديثة في دراسة الجريمة و محاربتها في ظل هذا التطور الهائل لوسائل الاتصال.

- **الدراسة الثالثة : دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة دراسة ميدانية بمركز الأمن الحضري – مستغانم**– مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع.

من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هو ضرورة إلحاق القائمين على الإعلام الأمني بدورات تدريبية متقدمة من مجال الإعلام الأمني ، مع تقديم حملات مستمرة ومتواصلة لمواجهة الظواهر السلبية في المجالات الأمنية وتحصين أفراد المجتمع من الوقوع فيها من خلال ترسيخ الوعي الأمني لدى أفراد المجتمع بالعمل على تغيير الصورة السلبية لرجال الأمن لدى أفراد المجتمع ، وحثهم على التعاون مع رجال الشرطة في مواجهة الجريمة ، وضرورة الرقابة على وسائل الإعلام والحرص على زيادة مساحة برامج الإعلام الأمني المطروحة ضمن وسائل الإعلام ، مع تزويد أجهزة الإعلام الأمني بتقنيات الاتصال والإعلام الحديثة التي تزيد من قدراتهم على توجيه أفراد المجتمع نحو مواجهة الجريمة ، و كذا عمل ندوات ومؤتمرات تتضمن تقديم أبحاث و أوراق عمل بوسائل وآليات لتفعيل دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة وزيادة مساحات التعاون بين الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام لمكافحة السلوك الإجرامي.

إذ ما ركزت عليه هذه الدراسة هو بمثابة توصيات يجب على أجهزة الأمن القيام بها من خلال الإعلام الأمني من أجل الحد من الجريمة و محاربتها ، في حين أن كل ما عملت من أجله هذه الدراسة مجسد في المؤسسات الأمنية الجزائرية ، و هذا ما لاحظناه في هذه الدراسة حيث تقوم المؤسسات الأمنية بما في ذلك خلايا الإعلام و الاتصال بتطبيقه من خدمة المجتمع و الدولة لصد كل السلوكات المنحرفة و التي تهدد سلامة البلاد و استقرارها أرضا و شعبا .

فهرس الجداول

رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
01	يتضمن المعلومات الرئيسية الخاصة بعينة الدراسة (المقالات)	**13**
02	يمثل فئات المعالجة حسب الموضوع من خلال العينة المدروسة	98
03	يوضح تكرار أنواع الجرائم المتداولة في عينة الدراسة المدروسة	100
04	يوضح تكرار أنواع الاعتداءات المتداولة في عينة الدراسة	102
05	يوضح تكرار أنواع الحوادث المتداولة في عينة الدراسة	104
06	يمثل فئات الدور حسب الموضوع من خلال العينة المدروسة	106
07	يوضح تكرار الإحصاءات المعتمد عليها في عينة الدراسة	109
08	يوضح تكرار الكلمات الدالة على الحماية و الأمن المعتمد عليها في عينة الدراسة	111
09	يوضح تكرار الكلمات الدالة على التوعية و التحسيس المعتمد عليها في عينة الدراسة	113
10	يوضح تكـرار الكلمات الدالة على القيم المراعاة في عينة الدراسة	115
11	يوضح تكرار الكلمات الدالة على أساليب الإقناع المعتمدة في عينة الدراسة	117
12	يوضح تكرار المصادر المعتمدة في بناء المضامين الإعلامية الأمنية في عينة الدراسة	119
13	يمثل عدد تكرار المعالجة الفنية للمقالات عينة الدراسة	121
14	يمثل عدد تكرار القوالب الفنية الشكل الذي كتب به المقال	122
15	يمثل تكرار العناوين في المقالات عينة الدراسة	123
16	يمثل تكرار نوع المقدمة كل مقال من المقالات عينة الدراسة	124
17	يمثل تكرار موقع المقال حسب الصفحات	125
18	يمثل أوقات نشر المقال حسب الشهر في الفترة الزمنية مجال الدراسة	126

فهرس المحتويات

الترقم	المحتويات	الصفحة
	المقدمة	أ
	الفصل الأول : إشكالية الدراسة و الإطار المنهجي	1
1	الإشكالية	2
1.1	التساؤلات	3
2	أهداف الدراسة	3
3	أسباب اختيار الموضوع	3
1.3	الأسباب الذاتية	4
2.3	الأسباب الموضوعية	4
4	منهج الدراسة	5
5	أداة البحث	6
6	مجتمع البحث	7
7	عينة الدراسة	10
8	حدود الدراسة	13
9	تحديد المفاهيم	13
10	الدراسات السابقة	23
11	المقترب النظري	30
	الفصل الثاني : الإعلام الأمني و تكنولوجيا الاتصال الحديثة	36
12	**الإعلام الأمني**	37
1.12	تعريف الإعلام الامني	37
2.12	نشأة الإعلام الأمني	46
3.12	خصائص و دور الإعلام الأمني	48
13	**تكنولوجيا الاتصال الحديثة**	54
1.13	الإنترنيت	56
2.13	التطور التاريخي للإنترنيت	58
3.13	المواقع الإليكترونية	60
	الفصل الثالث : مضامين الإعلام و الأزمات الأمنية	65
14	**مضامين الإعلام الأمني**	66
1.14	ملامح رسالة الإعلام الأمني	66
2.14	مضامين الإعلام الأمني	70
3.14	استراتيجية الإعلام الأمني	71
15	**الإعلام الأمني والأزمات الأمنية**	74
1.15	الإعلام الأمني و الإرهاب	74
2.15	الإعلام الأمني و الجريمة	78

3.15	الإعلام الأمني و حوادث المرور	82
	الفصل الرابع : تحليل مضمون الصفحة الإليكترونية للأمن الوطني	87
16	**الشرطة الجزائرية**	88
1.16	تاريخ الشرطة الجزائرية	88
2.16	مهام الشرطة	91
3.16	استراتيجية الإعلام الأمني الجزائري	92
17	**تحديد فئات و وحدات المضمون للمقالات الصحفية للموقع الإليكتروني**	95
1.17	فئات التحليل	96
2.17	وحدات التحليل	97
18	**تحليل فئات و وحدات مضمون المقالات الصحفية للموقع الإليكتروني كما و كيفا :**	98
1.18	تحليل فئات المعالجة حسب وحدة الموضوع	98
2.18	تحليل فئات المعالجة حسب وحدة الكلمة	100
3.18	تحليل فئات الدور حسب وحدة الموضوع	106
4.18	تحليل فئات الدور حسب وحدة الكلمة	109
19	**تحليل فئات الشكل للمقالات الصحفية الخاصة بالموقع الإليكتروني**	121
1.19	تحليل فئات الشكل حسب المعالجة	121
2.19	تحليل فئات الشكل حسب فئات الدور	125
20	**نتائج البحث**	127
1.20	نتائج التحليل الإحصائي لليبانات	127
2.20	تفسير النتائج	128
3.20	مناقشة النتائج المتوصل إليها	132
4.30	النتائج المتوصل إليها في ظل الدراسات المشابهة	134
	الخاتمة	130
	قائمة المصادر و المراجع	

الخاتمة :

نستنتج في الأخير أن المديرة العامة للأمن الوطني لها وقع كبير في فرض سلطتها على المؤسسات الأمنية بالجزائر ، من خلال تقسيمها إلى مجموعة الأقسام و الخلايا لينصب كل فرع إلى مهامه ، و ما كانت وجهتنا إليه في المؤسسة الأمنية هو خلية الإعلام و الاتصال و مدى تمكنها من استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة في فرض إعلامها على الساحة الساسية و الاجتماعية ، التي بينت بالفعل مواكبتها للتطورات الحديثة و كانت من معتمدي الإنترنيت حسب ما آل إليه المجتمع حاليا في استخداماته.

و بذلك يعد الإعلام الأمني الأساس الذي لا يمكن استغناء عنه في المؤسسة الأمنية خاصة و في الدولة و المجتمع عامة ، و هذا لما يقوم به من أدوار على الساحة السياسية و الاجتماعية و الدولية بمساهماته الفعالة في تحقيق الأمن و الاستقرار و حماية للمواطنين ، و ظهر ذلك من خلال رصده للظواهر السلبية كالجريمة بكل أنواعها ، و عمله على صد كل السلوكيات المنحرفة و ارتكازه على كل وسائل التوعية و التحسيس بالاتصال مع المؤسسات الاجتماعية كمديريات التربية و الصحة و مراكز محاربة الإدمان و غيرها ...و هذا ما تجلى في دراستنا للمواضيع الأمنية التي نشرت بالموقع الإليكتروني الخاص بالشرطة الجزائرية .

من هنا بينت دراستنا أن تكنولوجيات الاتصال الحديثة و استخداماتها المختلفة القاعدة التي يعتمدها الإعلام الأمني الوطني في ممارسة مهامه خاصة عند تتبعه الجرائم و الحوادث و الاعتداءات ، و معالجتهم بمختلف الطرق و هذا وسيلة لتبيان أن المجتمع آمن و مستقر من جهة ومن جهة أخرى سبيل نحو أداء أدواره نحو الدولة و السياسة العامة للبلاد .

اعتماد الإعلام الأمني على استخدامات الإنترنيت من منتديات و مواقع التواصل الاجتماعي و مواقع إليكترونية ، الرقم الأخضر ، أرقام النجدة الوتيرة ...التي تفتح للمواطن المشاركة في إرساء الأمن و التعرف على كل الاحتياجات و المتطلبات الأمنية له ، كضمان حماية الأشخاص والممتلكات ، التحري ومعاينة المخالفات الجزائية وكذا البحث وإلقاء القبض

على مرتكبيها ، الحفاظ على الأمن العمومي واسترجاعه ، البحث عن المعلومات لفائدة السلطات المختصة ...، لذا فالخاصية التفاعلية و التشاركية لتكنولوجيات الاتصال الحديثة سمحت للإعلام الأمني أداء دوره على أكمل وجه و تشبثه بكل ما يشهدi الاتصال من ثورات .

الإعلام الأمني يهتم بمواضيعه المنشورة عبر الموقع الإليكتروني رفقا لأهدافه المسطرة مسبقا ويعرض محتواها وفقا للوسيلة التي تبناها معبرا عن سياسته وإستراتيجيته و كذا الصحيفة القائمة على تحريرها ، عاملين على سياسة إقناعية بحتة خاصة المضامين المتعلقة بالجريمة بتنوعها بتبني الإحصاء كطريقة لجلب الانتباه في مقدمة المضامين و عناوينها، ومراعاة القيم السياسية و الاجتماعية و التاريخية و الثقافية .

إذاً دراستنا كانت جزءا من حقل إعلامي شاسع و واسع ، في حين الإعلام الأمني هو المجال الذي تهمتم به كل الدول لأنه من أساسيات الاستقرار و التقدم إلا أن الدراسات الجزائرية قليلة و ضئيلة ، يمكن أن يثري بحثنا هذا المعنى الدقيق للإعلام الأمني الجزائري ويوضح الدور الفعال له في إطار تكنولوجيات الاتصال الحديثة .

من هنا يمكن القول على الرغم ما تقوم به المؤسسات الأمنية من رصد و تتبع السلوك الإجرامي في المجتمع و عملها على التوعية و التحسيس و يكمله الإعلام الأمني إلا أن الجريمة لازالت متواصلة و الكف عنها يتطلب جهود أمنية و إعلامية متكاثفة ناهيك عن أساليب و استخدامات اتصالية و تكنولوجية علية الجودة.

قائمة المصادر المراجع:

المعاجم:

1) مصطفى إبراهيم، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، **المعجم الوسيط**، مصر، دار المعارف، 1980 .

المصادر:

2) القرآن الكريم، "الأية91 سورة النمل"،الآية 23 سورة الإسراء.

3) ملفين دفلير،ساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة : كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993 .

4) موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، الإشراف على الترجمة مصطفى ماضي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

5) إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، دار المعارف، ط1، 1991.

6) أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الإعلام و الاتصال، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.

7) أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، الإسكندرية، الدار الجامعية، 2000

8) أديب خضور، خصائص الإعلام الأمني و انعكاساته على تحرير المواد الإعلامية الأمنية

9) أديب خضور، فن التحرير الصحفي، جامعة دمشق التعليم المفتوح، 2004م.

10) أديب خضور، الإعلام الأمني، المكتبة الإعلامية، دمشق، 2000 .

11) أديب حضور، الإعلام المتخصص، سلسلة المكتبة الإعلامية، 2004.

12) أديب محمد خضور، تخطيط برامج التوعية الأمنية لتكوين رأي عام ضد الجريمة، ط1، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 2003م.

13) أحمد صالح عمران، الإعلام الأمني وقت الأزمات، ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005م.

14) الحوشان، الإعلام الأمني، المكتبة الإعلامية، دمشق، 2000م.

15) بدر عبد المنعم محمد، تطوير الإعلام الأمني العربي، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1997م

16) بسام عبد الرحمان المشاقبة، الإعلام الأمني، دار وائل، ط1، الأردن، 2012م.

17) جبران مسعود، الرائد، ط2، بيروت، دار العلم للملايين.

18) جاسم خليل مبرزا، الإعلام الأمني بين النظرية و التطبيق، ط1، مركز الكتاب للنشر، 2006م .
19) جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، القاهرة:دار الفكر العربي، 1978.
20) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلاقات العامة و الإعلام من منظور علم الاجتماع، الإسكندرية، مكتب الجامعية الحديث، 1993م.
21) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط4،القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2003.
22) حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات، ط2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1997 .
23) رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، 2004م .
24) د رمسيس بنهام، علم الإجرام، ج1، 1970م
25) زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993.
26) سلامة مأمون و آخرون، جرائم الانترنيت و بطاقات الانتماء و الجريمة المنظمة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2007م.
27) زياد احمد الطوسي، مجتمع الدراسة و العينات، مديرية التربية لواء بتراء، 2000، 2001م
28) سمير نعيم أحمد، محاضرات في المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية، جامعة عين الشمس، القاهرة،
29) شعبان، حمدي محمد، الإعلام الأمني و إدارة الأزمات و الكوارث، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2005م.
30) صلاح بن حمدي العساف، مدخل إلى بحث العلوم السلوكية، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، 1995م.
31) صلاح محمد مراد، فوزية هادي، طريقة البحث العلمي(تعميماتها و إجراءاتها)، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002م.
32) عاطف العدلي العبد، تنفيذ و تصميم استطلاعات بحوث الإعلام و الرأي العام (الأسس النظرية و البحوث التطبيقية)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003م.
33) عبد الله بن الناصر الحمود، إشكاليات و عوائق التخطيط للإعلام الأمني في الوطن العربي، تخطيط العلاقات العامة و الإعلام، المكتب العربي للإعلام الأمني، مصر.
34) عبد العزيز شرف، نماذج الاتصال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003 .

35) عبد الملك ابن السبتي، محاضرات في تكنولوجيا المعلومات، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة 2003 2004م.

36) عبد المحسن بدوي، محمد أحمد صديق، الإعلام الأمني، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2000 .

37) عصام حجازين إدارة الأزمة الأمنية إعلاميا، عمان، الأردن، 2007م – 1428هـ

38) علي السيد إبراهيم عجوة، الإعلام الأمني العربي (الواقع، أسباب القصور، الدور المأمول)، حلقة توعية أمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالتعاون مع الأكاديمية العسكرية العليا للسودان.

39) علي باز، الإعلام و الإعلام الأمني، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2001.

40) عماد حسن عبد الله، منظومة الإعلام الأمني العربي، القاهرة، المكتبة الأنجلومصرية، 1997م.

41) عمار بحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995م.

42) فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998

43) فضيل دليو، وسائل الاتصال وتكنولوجياته، الجزائر، منشورات جامعة منتوري، د س.ن.

44) فهد بن محمد الشقحاء، **الأمن الوطني تصور شامل**، الرياض جامع نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، 2004 م.

45) محمد الزعبي، التغير الاجتماعي، القاهرة، دار الطليعة، 1998.

46) محمد الشطاح ، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الإيديولوجيا، الجزائر، دار الهدى، 2006م.

47) محمد خيري آخرون، تغيير الرأي العام و علاقته بالاتجاه نحو الجريمة، بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب، الرياض، السعودية، 1987 م.

48) محمد سباعي، إدارة الشرطة في الدولة الحديثة، الشركة العربية للطباعة و النشر، القاهرة، مجلد 2، 1963م.

49) محمد سعد أبو عامود، الإعلام الأمني (المفهوم، الوظائف.. الإشكاليات)، أستاذ العلوم السياسية جامعة حلوان مصر.

50) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار و مكتبة الهلال للنشر و التوزيع، بيروت

51) محمد لعقاب،مجتمع الإعلام والمعلومات، ماهيته وخصائصه،الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع، 2003م.

52) محمد محسن بسن، إبراهيم درويش، المشكلة الإدارية و صناعة القرار، الهيئة المصرية للكتاب، 1975م

53) محمود محمد الجوهري، العلاقات العامة بين الدعاية و الإعلام،المكتبة الأنجلو مصرية القاهرة، 1968
54) محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، القاهرة، دار الرحاب، 2005.
55) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، ج2، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.
56) محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، القاهرة، دار الفجر، 2004 .
57) محمد مسعود قيراط، الآثار السلبية للجريمة و العنف و الانحراف في وسائل الإعلام، الإعلام و الأمن، مركز الدراسات و البحوث، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2007.
58)
59) يعقوب فهد العبيد، التنمية التكنولوجية، القاهرة، الدار الدولية، 1989 .

المجلات :

60) عرسان عبد اللطيف، الإعلام المروري، مجلة الأمن و الحياة، العدد 246، ديسمبر و جانفي، 2002م
61) علي بدر الدين، تحديد مفهوم مكافحة الجريمة، مجلة الأمن العام، القاهرة، العدد 2، يناير 1963م

المذكرات:

62) الإعلام الأمني العربي و قضاياه و مشاكله مجموعة بحوث جامعة نايف الأمنية العربية، 2000م
63) الإعلام الأمني، الحلول و المشاكل، بحوث جامعة نايف الأمنية العربية، 2002م.
64) الإعلام الأمني و تحديات القرن الحادي و العشرين، مجموعة بحوث جامعة نايف للعلوم الأمنية.
65) مركز الدراسات و البحوث، المسؤولية الإعلامية للمرافق الإعلامية في الدول العربية ، السعودية، 1986 .
66) الزهراني، عبد الله بن الحسن الكنان، السياسة الأمنية السعودية و أبعادها في الخطاب الأمني، دراسة ماجستير، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
67) مشبب محمد آل بنصران ، المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين، رسالة ماجستير في العلوم الإدارية 2001/05/23.
68) عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني.. دراسة تطبيقية ميدانية،ذ.م.ن:المكتب الجامعي الحديث،2005.
69) سعد بن عبيد السبيعي، الإعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتورا الفلسفة في العلوم الأمنية، تخصص العلوم الشرطية، دراسة تطبيقية على بعض النخب السعودية

في مدينة الرياض،2013.

70) تركي بن صالح عبد الله الحقباني، مدى إسهام الإعلام الأمني في معالجة الظاهرة الإرهابية، رسالة ماجستير، دراسة تحليلية لعدد من الصحف المحلية اليومية السعودية، خلال الفترة من ١٤٢٥/١/١هـ إلى/١٤٢٥/٦هـ، 2006م.

71) عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الزراعي و التلفزيون، دراسة ميدانية، ذ.م . ن المكتب الجامعي الحديث، 2005م.

72) شعبان عبد الملك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين، أطروحة الماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2001– 2002 م.

ندوات وملتقيات:

73) التعاون الإعلامي الأمني لمكافحة جرائم الاحتيال، الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، المكتب العربي للإعلام الأمني، 2003م

74) التهامي النقرة، دور الإعلام الأمني و أبعاده في خبرة الإنماء، ندوة المسؤولية الأمنية للمرافعة الإعلامية في الدول العربية، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية، 1986م .

75) إبراهيم ناجي، الإعلام الأمني بين النظرية و التطبيق، ندوة دور المؤسسات الإعلام و النشر، أبو ظبي وزارة الداخلية، 1996م.

76) جاسم خليل مبرزا، الإعلام الأمني و التوعية من الجريمة، مديرية التوعية الأمنية بشرطة دبي.

77) محمد خليفة المعلا، الإعلام الشرطي بدولة الإمارات، 37 بحث، ندوة الشرطة و المجتمع، 1995م.

78) الجحني بن فايز، أعمال الدورة العلمية لتكوين الرأي العام واق من الجريمة، ط1، جامعة نايف، مركز الدراسات و البحوث، الرياض، 2001.

79) المؤتمر العربي التاسع لرؤساء أجهزة الإعلام الأمني، رؤية جديدة للإعلام الأمني في الدول العربية، مجلس وزراء الداخلية العرب، المكتب العربي للإعلام الأمني، 2011م

80) زعتون فيصل، مفهوم الأمن و التعليم و الإعلام، ورقة ألقيت في المؤتمر العربي للتعليم و الأمن في الرياض، جامعة نايف، 1420

81) محمد علي حركان، ندوة المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية، الرياض.

82) محمد مصالحة، خصائص الإعلام العربي العاصر، الرياض، المركز العربي للدراسات، ندوة المسؤولية الأمنية المرافق الإعلامية في الدول العربية .

83) عبد الرحمان القحطاني، حلقة علمية للقيادة العامة للشرطة بعنوان تأهيل الكوادر الإعلامية الأمنية، جلمعة نايف العربية للعلوم الأمنية، دبي 2007م

84) عبد المنعم بدر، تطور الإعلام الأمني العربي، جامعة نايف العربية.

85) نجيب خوش، سعاد سراي،عنوان المداخلة:استخدامات تحليل المضمون في العلوم الإنسانية والاجتماعية،يوم دراسي حول قضايا منهجية لطلبة التخرج، كلية العلوم الإنسانية،شعبة علوم الاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة،2000

86) مديرية الأمن العام و إدارة المختبرات و أدلة الجريمة، الإعلام الأمني و المفهوم المعاصر للجرائم المستحدثة، الأردن.

المواقع الإلكترونية:

87) الموسوعة العلمية الشاملة، **www.m3loma.com، 23/02/ 2016**.

88) ممدوح عبد الهادي عثمان، التكنولوجيا ومدرسة المستقبل: "الواقع والمأمول"، **www.edc.gov.sa**، 2016/02/23.

89) الموقع الرسمي للمديرية العامة للأمن الوطني، الجزائر، **www.dgsn.dz** ، تاريخ الزيارة 07 أفريل 2016م ملخص مستلهم من كتاب السيد قاسمي تحت عنوان "الشرطة الجزائرية، مؤسسة ليست كالمؤسسات الأخرى".

99) محمد بن صالح بن جلول، الإعلام الأمني بين الإعلاميين و رجال الأمن **WWWaljazirah.com**

100) العميد محمد بن صالح بن جلول، الإعلام الأمني بين الإعلاميين و رجال الأمن **WWWaljazirah.com**

101) عبد المحسن بدوي محمد أحمد، الإعلام الأمني، **http:/ / ipecs.sudanfornums.net**

102) محمد بن صالح بن جلول، الإعلام الأمني بين الإعلاميين و رجال الأمن **WWWaljazirah.com**

103) عبد المحسن بدوي محمد أحمد، الإعلام الأمني، **http:/ / ipecs.sudanfornums.net**

104) **http://www.dbaasco.com** تاريخ الإطلاع 2016/02/26

105) **http://mawdoo3.com** تاريخ الإطلاع 2016/03/03

106) **http://www.pdffactory.com** تاريخ الإطلاع 2016/03/07

107) موقع مركز الرائد للتدريب والتطوير الإعلامي، (خاص)، PDF، www.al-raeed.net/training